بـــاب

الإيمان بأن المؤمنين يرون[1] ربهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم فيكلمهم ويكلمونه لا حائل بينه وبينهم ولا تَرْجُمَان

اعلموا -رحمكم الله-: أن أهل الجنة يرون ربهم يوم القيامة.

---

(١) **قَالَ الحافظ ابن حجر -رحمه الله-**: "وأدلة السمع طافحة بوقوع ذلك في الآخرة لأهل الإيمان دون غيرهم، ومنع ذلك في الدنيا" (الفتح ١٣/٤٣٥).

وقَالَ الإمام الذهبي -رحمه الله-: "وأما رؤية الله عياناً في الآخرة؛ فأمر متيقن، تواترت به النصوص" (سير النبلاء ٢/١٦٧).

وقَالَ الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "الأحاديث عن النبيﷺ، وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة -ثم ذكر أكثر من خمسة وعشرين صحابياً رواه عن النبي ﷺ، ثم قَالَ-: تلقها بالقبول، والتسليم، وانشراح الصدر، لا بالتحريف، والتبديل، وضيق العطن، ولا تُكَذِّب بها؛ فمن كذّب بها لم يكن إلى وجه ربه من الناظرين، وكان عنه يوم القيامة من المحجوبين"أ.هـ (حادي الأرواح/ص٣٣٧).

وقَالَ الإمام ابن كثير -رحمه الله-:"وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح من طرق متواترة عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا منعها، ولولا خشية الإطالة لأوردنا الأحاديث بطرقها، وألفاظها من الصحاح والحسان، والمسانيد، والسنن، وهذا بحمد الله مجمع عليه بين الصحابة، والتابعين، وسلف هذه الأمة، كما هو متفق عليه بين أئمة الإسلام، هداة الأنام"أ.هـ باختصار من (تفسير ابن كثير٨/٣٠٤-٣٠٥).

وقَالوا: إن ا لله لا يراه العباد، ولا يكلمهم، ولا يكلمونه، فكَذَّبـوا بـالقرآن والسـنة، وإنمـا أرادوا بجحـد رؤيتـه إبطـالَ ربوبيتـه؛ لأنهـم متـى أقـروا [برؤيتـه أقروا][1] بربوبيته ؛ لأن ا لله تعالى جعل ثواب من صدق به بالغيب إيمانـاً أن يـراه هذا عياناً.

وقد أكـذب ا لله الجهميـة فيمـا ردوه مـن كتـاب ا لله وقـول نبيـه ﷺ فأمـا ما[ق١٧٦/أ] نزل به القرآن.

قَالَ ا لله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾[القيامة:٢].

وقَالَ ا لله تعالى: **﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً، الذين ضل سـعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، أولئك الذين كفروا بآيـات ربهم ولقائه﴾**[الكهف:١٠٤].

وكفرت الجهمية بآيات ربهم ولقائه.

قَالوا: إن ا لله لا يَرى، ولا يَلقى، ولا يَتكلم.

وقَالَ تعالى: **﴿من كان يرجو لقاء ا لله؛ فإن أجل ا لله لآت﴾**[العنكبوت:٥].

وقَـالَ: **﴿وإنهـا لكبـيرة إلا علـى الخاشـعين، الذيـن يظنـون أنهـم ملاقــوا ربهم﴾**[البقرة:٤٥].

وقَالَ: **﴿قد خسر الذين كذّبوا بلقاء ا لله﴾**[يونس:٤٥].

---

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

ومدح أهل الجنة، وذم أهل النار، فقَالَ: ﴿**كلا إنَّهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، ثم إنهم لصالوا الجحيم**﴾[المطففين:١٥].

ثم وصف أهل الجنة فقَالَ: ﴿**إن الأبرار لفي نعيم، على الأرائك ينظرون، تعرف في وجوههم نضرة النعيم**﴾[المطففين:٢٢]، مضاهئاً لقوله: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾[القيامة:٢٢].

فزعم الجهمي بكفره، وجرأته على تكذيبه بكتاب ربه، أنَّ الأبرار، والفجار جميعاً محجوبون عن ربهم، وقد أكذبه كتابُ الله حين فرَّق بين الأبرار، والفجار.

ولو كان الخلق كلهم محجوبون لما كان على الفجار في احتجاب ربهم نقص، ولا كان ذلك بضائرهم، ولا بصائرهم إلى حال مكروهة، ولا مذمومة، إذ هم، والنبيون، والشهداء، والصالحون كلهم عن ربهم محجوبون، ثم جاءت السنة بصحيح الآثار، وعدالة أهل[1] النقل والرواية، بما يوافق ظاهر الكتاب، وتأويله.

١- حَدَّثَنَا أَبو علي إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصَفَّار قَالَ ثَنَا الْحَسَن بن عَرَفَة قَالَ ثنا يَزِيد بن هَارُون عن حَمَّادِ بن سلمة عن ثَابِت البناني عن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أبي

---

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

١- صحيح -رواه مسلم.

رواه مسلم (١/١٦٣- ح١٨١) من طريق ابن مهدي حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة به نحوه.

ورواه أحمد (٦/١٦) (٤/٣٣٢) حَدَّثَنَا يَزِيد بن هَارُون به، ورواه النسائي في "تفسيره" (١/٥٧٠)، وابن ماجه (ح١٨٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٤٧٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٥٩) (٢٥٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٩٨)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٤)، والترمذي (٧/٢٣٠ -ح٢٥٥): وقد أعل الحديثَ بقوله: "هذا حديث إنما أسنده حَمَّاد بن سلمة ورفعه، وروى سُلَيْمَان بن المغيرة وحَمَّاد بن زيد هذا الحديث عن ثَابِت عن عَبْد الرَّحْمَن ابن أبي ليلى قوله".

وقَالَ أبو مسعود: "رواه حَمَّاد بن زيد، وسُلَيْمَان بن المغيرة، وحَمَّاد بن واقد عن ثَابِت عن ابن أبي ليلى قوله، ليس فيه "صُهَيْب" ولا "النبي ﷺ" (تحفة الأشراف ٤/١٩٨).

وتنظر الرواية الموقوفة عند ابن جرير (١١/٢٠٦)، وابن خزيمة (٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣)، فقد تابعهم معمر بن راشد.

قلت: وروايته عن ثَابِت فيها نظر. يراجع "التقريب"، "التهذيب".

وحَمَّاد بن واقد: "ضعيف" لا يعول عليه.

أما سُلَيْمَان بن المغيرة، وحَمَّاد بن زيد وإن كان كل واحد منهما "ثقة" إلا أنه إذا اختلف في حديث ثَابِت البناني فالقول قول حَمَّاد بن سلمة لأنه أثبت الناس فيه.

وقد حكى مسلم في "التمييز": "إجماع أهل المعَرِفَة على أن حَمَّاد بن سلمة أثبت الناس في ثَابِت" (شرح علل الترمذي ٢/٦٩٠).

وقَالَ ابن المديني: "لم يكن في أصحاب ثَابِت أثبت من حَمَّاد بن سلمة، ثم بعده سُلَيْمَان بن المغيرة ثم بعده حَمَّاد بن زيد، وهي صحاح -يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثَابِت"- ونحوه قَالَه أحمد (شرح علل الترمذي ٢/٢٩٠،٢٩٣).

ليلى عن صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ «**إذا دخل أهـل الجنـة الجنـة نـودوا، أن يا أهل الجنة، إنَّ لكم عند الله موعداً لم تروه، قَالَ: فيقولـون: مـا هـو؟ ألم تبيض وجوهنا؟ وتزحزحنا عن النار؟، وتدخلنا الجنة؟.**

قَالَ: فيكشف الحجاب؛ فينظرون إليه.

قَالَ: فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه.

وينظر "علل الحديث" لابن أبي حاتم (١٢/٢)؛ فقد قدم أَبُو زُرعة حَمَّاد بن سلمة عن سُلَيْمَان بن المغيرة في ثَابِت لما اختلفا بقوله: "حَمَّاد أحفظ".

ويضاف إلى ذلك أن حَمَّاد بن زيد وإن كان "ثقـة" إلا أنـه معـروف، ومشـهور بأنـه يقصر في الأسانيد، ويوقف المرفوع كثير الشك بتوقيه، لم يكن له كتـاب يرجـع إليـه، فكان أحياناً يذكر الحديث فيرفعه، وأحياناً يهاب الحديث فلا يرفعه" (التهذيب).

والحديث رواه مسلم في "صحيحه" مرفوعاً، وكفى به.

وقَالَ الإمام ابن القيم -رحمه الله-: "هذا حديث رواه الأئمة عن حَمَّاد، وتلقوه عـن نبيهم ﷺ بالقبول، والتصديق" (حادي الأرواح/ ص٣٤٦).

وينظر التعليق على الحديث الآتـي مـن كـلام الخطيـب البغـدادي -رحمـه الله-، وقـد صححه شيخنا في "ظلال الجنة" (ح٤٧٢).

وللأخ عَبْد الله الحاشدي -محقق "الأسماء والصفات" للبيهقـي- بحـث نفيـس في هـذا الحديث فليراجع فإنه مهم (٩٨/٢).

وشيخ المؤلف هنا هو: إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل بن صـالح الصفـار البغـدادي أَبـو علـي؛ قَـالَ عنـه الـدار قطـني: "كـان ثقـة متعصباً للسـنة" "سـير أعـلام النبـلاء" (٤٤٠/١٥).

قَالَ: ثم قرأ ﴿للذين أحسنوا الْحُسَنى وزيادة﴾[يونس:٢٦]».

٢- رواه من طرق في بعضها عن أَنَس: "سئل رسول الله ﷺ ﴿للذين أحسنوا الْحُسَنى وزيادة﴾".

٢- معلول -ضعيف جداً.

رواه اللالكائي في "شرح أصول السنة" (٧٧٩)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (ح٨٥)، وذكره ابن القيم من رواية الْحَسَن بن عَرَفَة له (حادي الأرواح، ص٣٣٠)، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/١٤٠) وأعله، ورواه ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣/٣) كلهم من طريق سلم بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن ثَابِت عن أَنَس به.

قَالَ ابن عدي: "لعل البلاء فيه من نوح بن أبي مريم، وهو أَبُو عصمة المروزي قاضيها، فإنه أضعف من سلم بن سالم، ولسلم بن سالم أحاديث إفرادات، وغرائب؛ وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث" أ.هـ.

وقَالَ الخطيب: "هكذا رواه سلم عن نوح عن ثَابِت عن أَنَس، وهو خطأ، والصواب عن ثَابِت عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى عن صُهَيْب عن النبي ﷺ، كذلك رواه حَمَّاد بن سلمة، وكان أثبت الناس في ثَابِت" أ.هـ.

ونوح بن أبي مريم: "متروك متهم، وكان شديداً على الجهمية" (الميزان ٤/٢٧٩).

وله شاهد من حديث أُبيّ بن كعب، رواه ابن جرير (١١/١٠٧)، واللالكائي (٧٨٠)، وغيرهما

ينظر "تفسير ابن كثير" (٤/١٩٩)، والحديث إسناده فيه ضعف.

قَالَ: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا الْحُسَنى وهي الجنة، والزيادة النظـر إلى وجه ا لله الكريم تعالى».

٣- وقَالَ الْحَسَن: "نضرت وجوههم، ونظروا إلى ربهم"

رواية [ق١٧٦/ب] جرير بن عَبْد ا لله البجلي عن النبي ﷺ:

٣- أثر الحسن: إسناده ضعيف - وله بديل صحيح عنه.

رواه ابن جرير (١٩٢/٢٩)، وابن خزيمة في "التوحيـد" (ص/٤٥٦ -ح٢٦٦)، وعبـد ا لله بـن أحمـد في "السـنة" (٢٦١/١ -ح٤٧٩)، واللالكـائي (٤٦٤/٢ -٨٠٠)، والدارقطـني في "الرؤيـة" (٢١٧)، والآجـري في "الشـريعة" (٦٢٦)، والبيهقـي في الاعتقاد (ح١٤) كلهم من طريق المبارك به نحوه.

والمبارك: هو ابن فضالة: مدلس وقد عنعن عندهم.

وينظر "تفسير الحسن البصري" (٣٨١/٢)، وينظر "الفتح" (٤٣٤/١٣).

وقد ثبت عن الحسـن -رحمـه ا لله- تفسـير قولـه تعـالى: ﴿**للذيـن أحسـنوا الحسـنى وزيادة**﴾ قال: "**النظر إلى الرب**". رواه ابن جرير (٢٠٦/١١)، والبيهقي في الاعتقـاد (ح١٣) بإسناد حسن؛ فيه هوذة بن خليفة: متكلم فيـه بكـلام لا يـنزل بـه عـن رتبـة الحسن.

و من طريق أخرى فيها ضعف.أخرجها اللالكائي (٧٩٠،٧٩١).

وقد جزم الحافظ بنسبته إلى الحسن في "الفتح" (٤٣٤/١٣)، يعـني: القـول بـالنظر إلى ا لله الكريم في الآخرة.

٤- حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مَحْمُود السراج وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن سُلَيْمَان الفامي قَالا ثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك الدقيقي قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيل بن أبي خالد عن قَيْس بن أبي حازم عن جرير بن عَبْد الله قَالَ: كنا عند النبي ﷺ ليلة البدر فقَالَ لنا: «**أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر؛ لا تضامون في رؤيته؛ فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**».

٥- رواه من طرق في طريق ثم قرأ جرير: ﴿**وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب**﴾[ق:٣٩].

٤- صحيح -رواه الجماعة وغيرهم.

رواه البخاري (٤٢٩/١٣ -ح٧٤٣٤)، ومسلم (٤٣٩/١) -ح٦٣٣)، وأبو داود (٢٣٣/٤ -ح٤٧٢٩)، والترمذي (٢٢٩/٧ -ح٢٥٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في "الكبرى" (٤١٩/٤ -ح٧٧٦٢)، وابن ماجه (٦٣/١-ح١٧٧)، وأحمد (٣٦٠/٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به مرفوعاً.

وهو مخرج في "الشريعة" (٦٣٣)، وما بعده.

وشيخ المصنف هو: محمد بن محمود بن محمد بن المنذر بن ثمامة أبو بكر السراج الأطروش: نقل الخطيب توثيق بعضهم له (تاريخ بغداد ٢٦١/٣).

وشيخه الآخر فيه هو: عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم أبو محمد الوراق المعروف بالفامي: وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد ٤٦٩/٩).

٥- ينظر ما قبله.

٦- **وفي** رواية **«لا تضارون، ولا تضامون، ولا تهابون»**.

رواية أبي هريرة:

٧- **حَدَّثَنَا** أَبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن صالح بن سيار الأزدي قَالَ ثَنَا بشر بن مطر وسعدان بن نصر قَالا ثَنَا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رجل: "يا رسول الله نرى ربنا يوم القيامة؟".

٦- **لم أقف على هذه الرواية.**

وله روايات أخرى، تُنظر في "الفتح" (٤٥٥/١١).

٧- **صحيح -متفق عليه.**

رواه البخاري مطولاً (ح٨٠٦، ٦٥٧٣)، ومسلم (ح١٨٢)، ورواه أيضاً (٢٢٧٩/٤ -ح٢٩٦٨) من طريق ابن عيينة به مختصراً كما عند المصنف.

والحديث مخرج في "الشريعة" (٦٣٨، ٦٣٩).

وسعدان بن نصر: هو ابن منصور أبو عثمان الثقفي البزار البغدادي، قال عنه أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل ٢٩٠/٤)، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون" (تاريخ بغداد ٢٠٥/٩).

وبشر بن مطر هو ابن ثابت الواسطي البغدادي، قال عنه أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل ٣٦٨/٢)، ووثقه الدارقطني، والخطيب (تاريخ بغداد ٨٤/٧).

وشيخ المصنف هو: محمد بن أحمد بن صالح بن سيار أبو بكر الأزدي، نقل الخطيب عن الدارقطني قوله فيه: "ثقة" (تاريخ بغداد ٣٠٨/١).

قَالَ: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست قِبَلِهَا سحابة؟»، قَالوا: لا.

قَالَ: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟».

قَالوا: لا.

قَالَ: «والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما».

الخدري:

٨- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا هشام بن سعد قَالَ ثَنَا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قَالَ:

"قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟".

٨- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٣١/١٣ -ح٧٤٣٩)، ومسلم (١٦٧/١ -ح١٨٣)، وأحمد (١٦/٣، ٩٤) كلهم من طريق زيد بن أسلم به مرفوعاً بنحوه.

وإسناد هذا الحديث على شرط مسلم، وهو مخرج في "الشريعة" (٦٤٢).

هشام بن سعد هو المدني: "لا بأس به"، وقد توبع من جماعة كما أشرت إلى ذلك آنفاً.

ومحمد بن إسحاق هو: الصاغاني.

وشيخ المصنف القافلائي وهو: جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد أبو الفضل البغدادي: "ثقة" (تاريخ بغداد ٢١٩/٧).

قَـالَ: **«هـل تضـارون في رؤيـة الشـمس في الظهـيرة في الصحـو ليـس سحابٌ؟»**.

قَالَ: قلنا: "لا يا رسول الله".

قَالَ: **«فهـل تضـارون في رؤيـة القمـر ليلـة البـدر في الصحـو ليـس فيـه سحاب؟»**

قَالوا: "لا يا رسول الله".

قَالَ: **«ما تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في أحدهما»**.

٩- وفي رواية: **«في رؤيتهما»**.

١٠- وفي رواية: "كلنا يرى الله؟"

قَالَ: **«هل تضارون..؟»**

أَبو رزين العقيلي:

١١- حَدَّثَنَا أَبو علي مُحَمَّد بن يوسف البيع قَالَ ثَنَـا عَبْـد الرَّحْمَـن بـن خلـف الضبي قال ثَنَا حجاج بن منهال قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن يعلي بـن عطـاء عـن

٩- سبق تخريجه آنفاً.

١٠- سبق تخريجه آنفاً.

١١- حسن لغيره.

رواه أحمـد (١١/٤)، وأبـو داود (٢٣٣/٤ -ح٤٧٣١)، وابـن ماجـه (٦٤/١ - ح١٨٠)، وعبـد الله بـن أحمـد في "السـنة" (ح٤٤٧- ومـا بعـده)، والآجـري في

"الشريعة" (٦٤٧)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٧٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٠٠ -ح٤٥٩)، واللالكائي (١/٤٨٣ -ح٨٣٨)، والدارقطني في "الرؤية" (١٨٦:١٩٠).

وصححه ابن حبان (الإحسان/٦٤١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ح٢٥٤) على قاعدتهما في توثيق المجاهيل.

ورواه الحاكم (٤/٥٦٠) وصححه، ولم يتعقبه الذهبي بشيء!!.

وقد قال في "الميزان" (٤/٣٣٥) في ترجمة وكيع بن عدس: "لا يعرف، تفرد عنه يعلى ابن عطاء".

والحديث له طريق أخرى: أخرجها أحمد (٤/١٣) في حديث طويل، وابن أبي عاصم (١/٢٣١ -ح٥٢٤)، وابن خزيمة (٢/٤٦٠ -ح٢٧١)، والطبراني (١٩/٢١١ - ح٤٧٧)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري السمعي عن دلهم بن الأسود بن عبد الله عن جده عبد الله عن عمه أبي رزين لقيط بن عامر مرفوعاً.

وعبد الرحمن بن عياش، ودلهم، قال الحافظ عنهما: "مقبولان"، وجد دلهم عبد الله بن حاجب بن عامر العقيلي قال عنه الحافظ: "مجهول" "التقريب".

وقال ابن القيم -رحمه الله- في "الزاد": "هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته، وفخامته، وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواته" أ.هـ. مختصراً (٣/٦٧٧).

والحديث يشهد له أحاديث الباب، وقد أشار ابن القيم إلى تقويته (حادي الأرواح/ ص٣٥٨)، وحسنه شيخنا في "ظلال الجنة"، وهو في "صحيح ابن ماجه" (ح١٥٠).

وكيع ابن حُدُس عن أبي رزين العقيلي قَالَ: قلت: "يا رسول الله أكلنا يرى ربنا -عز وجل- يوم القيامة؟".

فقَالَ[ق١٧٧/أ]: **«نعم»**.

فقلت: "وما آية ذلك في خلقه؟"

قَالَ: **«أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به؟»**

قَالَ: قلت: **نعم**.

قَالَ: **«فالله أعظم»**.

١٢- قَالَ أبو صفوان: "رأيت المتوكل[1] في النوم، وبين يديه نار مؤججة عظيمة؛ فقلت: يا أمير المؤمنين: لمن هذه؟

وعبد الرحمن بن خلف الضبي قال عنه الحافظ: "صدوق" ذكره تمييزاً في "التقريب"، وقال عنه الخطيب في "تاريخه" (١٠/٢٧٥): "ما علمت به بأساً".

وشيخ المصنف: محمد بن يوسف أبو علي البيع لم أجده.

١٢- أثر أبي صفوان: لم أقف على إسناده.

(١) الخليفة العباسي المشهور: جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي ابن المهتدي بن المنصور القرشي البغدادي، وقد اشتهر بمحو البدع، وإظهار السنة، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وبسط السنة، ونصر أهلها.

توفي (سنة ٢٤٧) -رحمه الله تعالى وغفر له-.(سير النبلاء ١٢/٣٠).

قَالَ: **هذه لابني المنتصر؛ لأنه قتلني، وتدري لِمَ قتلني؟ إني حدثته أنَّ ا لله تعالى يُرى في الآخرة".**

١٣- قَالَ إبراهيم الحربي[١]: **هذه رؤيا حق**، وذلك أن المتوكل كتب حديث حَمَّاد بن سلمة عن يعلى [بن][٢] عطاء عن وكيع بن حدس في الرؤية بيده عن عَبْد الأعلى قَالَ: **"لا أكتبه إلا بيدي".**

ابن عمر:

١٣- ينظر ما قبله.

(١) هو الشيخ الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف.

قال عنه الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله، قيماً بالأدب، جَمَّاعةً للغة.

وأجمع كلمة قيلت فيه كلمة الدارقطني: "كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده، وعلمه، وورعه".

توفي (سنة ٢٨٥) عن ثمانين.

ومن أقواله: **"لا أعلم عصابة خيراً من أصحاب الحديث، إنما يغدو أحدهم، ومعه محبرة؛ فيقول: كيف فعل النبي ﷺ، وكيف صلى، إياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع، فإن الرجل إذا أقبل ببدعة ليس يفلح"** (سير النبلاء ١٣/٣٥٦).

(٢) في "الأصل": (عن)، والتصويب من حديث رقم (١١)، ومن كتب التخريج.

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن صالح الأزدي وأَبُو عَبْد الله ابن مخلد قَالا ثَنَا الْحَسَن بن عَرَفَة قَالَ:

١٤- ضعيف.

رواه أحمد (١٣/٢، ٦٤)، والترمذي (٢٣١/٧ -ح٢٥٥٦ -ك صفة الجنة -باب ١٧)، (٤٠٢/٥ -٣٣٣٠ -ك التفسير)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩٣/٢٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧٦/١٠ -ح٥٧١٢)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٣٢/١٥ -ح٤٣٩٥)، والآجري في "الشريعة" (ح٦٦٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٤٣/٢ -ح٢١٨)، والدارقطني في "الرؤية" (ح١٧٠:١٧٤)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٣٢)، واللالكائي (٤٨٤/٢ -ح٨٤٠)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (ح٩١)، ونقل ابن القيم حديث ابن عمر بإسناد الطبراني (حادي الأرواح/ ص٣٦٣)، والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢٩٠/٦) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن مردويه، وابن المنذر.

ورواه الحاكم (٥٠٩/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: "بل هو -أي ثوير- واهي الحديث" وقال الحافظ: "بل أطبقوا على تضعيفه -أي ثوير-" أ.هـ.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني، وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه" أ.هـ.(المجمع ٤٠١/١٠).

وقال الترمذي في الموضع الآخر: "هذا حديث غريب" أي ضعيف. وقال أيضاً: "رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعاً، وروى عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر قوله و لم يرفعه، وروى الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله و لم يرفعه، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري" أ.هـ.

ثَنَا أَبو معاوية عن عَبْد الملك ابن أَبْجَر عن ثُوَيْر[1] بن أبي فاختة عن ابن عمر قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه، وسرره، وخدمه، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين».

١٥- رواه من طرق في بعضها «ينظر إلى وجه ربه تعالى كل يوم مرتين».

١٦- رواه من طرق في بعضها «ينظر إلى وجه ربه تعالى غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾[القيامة:٢٢]».

قال الحافظ في "الفتح" (٤٣٤/١٣) متعقباً الترمذي: "قلت: أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق عن إسرائيل عن ثوير قال: "سمعت ابن عمر"، ومن طريق عبد الملك ابن أبجر مرفوعاً" ا.هـ.

والحديث ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٩٨٥).

وعبد الملك ابن أبجر هو: عبد الملك ابن سعيد بن حيان ابن أبجر من رجال مسلم.

وشيخ المصنف هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي: ثقة تقدم برقم (٧).

وأبو عبد الله ابن مخلد هو: محمد بن مخلد ابن حفص، الإمام الحافظ، الثقة، القدوة، البغدادي، العطار. قال عنه الدارقطني: "ثقة مأمون".

توفي (٣٣١) (تاريخ بغداد ٣١٠/٣)، و"سير النبلاء" (٢٥٦/١٥).

(١) في "الأصل" (ثور).

١٥- ينظر تخريجه في الذي قبله.

١٦- تقدم تخريجه آنفاً.

١٧- وفي رواية «ألف عام».

عدي بن حاتم:

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا الحكم بن موسى قَالَ ثَنَا عيسى بن يونس قَالَ ثَنَا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه تَرْجُمَان؛ فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدَّم من**

١٧- تقدم تخريجه آنفاً.

١٨- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (١٣/٤٨٢ -ح٧٥١٢/ك التوحيد -باب ٣٦)، ومسلم (٢/٧٠٣ - ح١٠١٦/ ك الزكاة -باب ٢٠) كلاهما من طريق الأعمش به.

وقال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه **"ولو بكلمة طيبة"**، روياه.

ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه (تحفة الأشراف/ ٩٨٥٢، ٩٨٥٣، ٩٨٧٢)، ورواه أحمد (٤/٢٥٦، ٢٥٨، ٣٧٧، ٣٧٩)، وهو مخرج في "الشريعة" برقم (٦٦٤).

خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة: روى له الجماعة.

وشيخ المصنف هو: أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي: "ثقة" تقدم في رقم (٨).

عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدَّم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه؛ فاتقوا النار ولو بشق تمرة»

١٩- وفي رواية زيادة **«ولو بكلمة طيبة»**.

٢٠- حَدَّثَنَا إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد الصفار قَالَ ثَنَا العباس بن مُحَمَّد قَالَ ثَنَا [أبو] عاصم الضحاك قَالَ ثَنَا سعيد بن بشر قَالَ ثَنَا أَبُو مجاهد الطائي قَالَ ثَنَا مُحلُّ بن خليفة عن عدي بن حاتم قَالَ: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل [ق١٧٧/ب] فقَالَ: **«لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحَيْرة إلى مكة بغير خفير، ولا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه، ثم ليفيضن المال، ثم ليقفن**

١٩- تقدم تخريجه آنفاً.

٢٠- صحيح -رواه البخاري.

رواه البخاري (٦/٧٠٦ -ح٣٥٩٥)، وأحمد (٤/٣٧٨، ٣٧٩)، والنسائي (٥/٧٤ -ح٢٥٥٢) مختصراً، والبيهقي (٥/٢٢٥) كلهم من طريق مُحِل بن خليفة به.

أبو مجاهد الطائي هو: سعد الكوفي: "من رجال البخاري"، وسعيد بن بشر هو: سعدان بن بشر: "صدوق" من رجال البخاري (التقريب)، وأبو عاصم الضحاك هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم الشيباني البصري النبيل: "روى له الجماعة"، والعباس بن محمد هو: ابن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي: "ثقة حافظ" (تهذيب الكمال ١٤/٢٤٥).

وشيخ المصنف: إسماعيل بن محمد الصفار -تقدم (ح١).

أحدكم بين يدي الله -عز وجل- ليس بينه وبينه حجاب يحجبه، ولا تَرْجُمَان فيترجم له؛ فيقول: ألم أوتك مالاً؟؛ فيقول: بلى؛ فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟؛ فيقول: بلى؛ فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار؛ فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة؛ فإن لم يجد فبكلمة طيبة».

بريدة الأسلمي:

٢١- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أَبُو خالد عَبْد العزيز ابن أبان القرشي قَالَ ثَنَا بشير بن المهاجر عن عَبْد الله بن بريدة عن أبيه قَالَ:

٢١- إسناده ضعيف جداً -وقد صح من طريق أخرى.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١/٢٥٦ -ح٤٦٩)، ورواه اللالكائي (٢/٤٩٣ -ح٨٥٣)، ورواه الدارقطني في "الرؤية" (١٨٤)، وقال الهيثمي: "رواه البزار وفيه [أبو خالد] عبد العزيز بن أبان [القرشي]، وهو متروك" (المجمع ١٠/٣٤٦).

وعزاه ابن القيم لابن خزيمة من طريق عبد العزيز بن أبان به كما عند المصنف (حادي الأرواح/ ص٣٥٧).

قلت: ولم أجده عند ابن خزيمة في "التوحيد" من هذا الطريق، وإنما رواه عن علي بن سلمة اللبقي قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة به مرفوعاً(١/٣٦٣-ح٢١٦).

وهذا هو الأجدر به، فإن **الطريق الأولى**: ضعيفة جداً، فيها بشير بن المهاجر وهو: "فيه لين" وهو من رجال مسلم (التقريب).

قَالَ رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يـوم القيامـة؛ ليـس بينه حجاب أو ترجمان».

أَبُو موسى الأشعري:

٢٢- حَدَّثَنَا القاضي المَحَامِلي قَالَ ثَنَا أَبُو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قَـالَ ثَنَا المعتمر بن سُلَيْمَان التيمي عن أبيه عن أبي مُرَاية عن أبي موسى الأشعري عن

وعبد العزيز بن أبان: "متروك، متهم" (الميزان ٢/٦٢٢).

والطريق الأخرى التي رواها ابن خزيمة: إسنادها جيد على شرط مسلم غير علي بـن سلمة: فلم يخرج لـه إلا ابن ماجـه، وهـو "ثقـة" أو "صـدوق" (تهذيـب الكمـال ٢٠/٤٥١)، وقد عزاه الهنـدي في "الكنز" (٣٩٠٠٢) للبزار وابـن خزيمـة، والضيـاء المقدسي. وهذا يعنى: أن الضياء قد صححه بإيراده إياه كما هو الأمر عند ابن خزيمة.

ويشهد له حديث عدي بن حاتم السابق، وحديـث ابـن مسـعود الآتـي برقـم (٣٢) موقوفاً.

وشيخ المصنف: تقدم (ح٨).

٢٢- صحيح لغيره.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٥)، والآجري في "الشـريعة" (ح٦٥١)، وابـن خزيمة في "التوحيد" (٢/٤٤١ -ح٢٥٦)، ورجح وقفه، وقد رواه موقوفاً (ح٢٥٧)، ورواه عثمان الدارمي في "الرد على الجهميـة" (رقـم ١٦٩)، واللالكـائي (٢/٤٩٨ - ح٨٦٢).

النبي ﷺ قَالَ: بينا هو يعلمهم أشياء من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم عنده فقَالَ: **«ما أشخص أبصاركم عني؟»** قَالوا: "نظرنا إلى القمر"، قَالَ: **«فكيف بكم إذا رأيتم الله تعالى جهرة؟»**.

٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله أحمد بن على بن العلاء الجوزجاني قَالَ ثَنَا يوسف بن موسى القطان قَالَ ثَنَا الفضل بن دكين قَالَ ثَنَا أَبُو قدامة الحارث بن عبيد عن

والحديث إسناده فيه: أبو مراية العجلي عبد الله بن عمرو، روى عنه قتادة، وأسلم العجلي، وهو تابعي، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١/٥)، وهو في "تعجيل المنفعة" (ص٣٤٠)، وفيه "كان قليل الحديث"، وينظر "الاستغنا" لابن عبد البر (٧٣١/٢)، وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١١٨/٥)، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، ولأنه تابعي فهذا يعني أنه "ثقة" عنده وبقية رجاله ثقات.

والحديث صححه ابن خزيمة موقوفاً بإيراده إياه في كتابه "التوحيد".

وعلي أية حال سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً فله حكم الرفع.

ويشهد له ما سبق، والحديث الآتي خاصة لأنه من رواية أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه).

وشيخ المصنف هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القاضي المحاملي البغدادي: "ثقة حافظ" (ت٣٣٠) (تاريخ بغداد ١٩/٨)، (سير النبلاء ٢٥٨/١٥).

٢٣- إسناده ضعيف -وله رواية صحيحة متفق عليها.

والحديث رواه أحمد (٤/٤١٦)، والدارمي (٢/٤٣٠ -ح٢٨٢٢ -ك الرقاق -باب في جنات الفردوس)، وأبو داود الطيالس (ح٥٢٩)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح٨٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (ح١٤١)، وابن منده في "الرد علي الجهمية" (ح٨٢)،و"التوحيد"(٣٩٤) ونسبه المحقق للبخاري، ومسلم وهو خطأ، ورواه اللالكائي (ح٦٩٧) فوقع محققه أيضاً في الخطأ نفسه.

وفيه أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادي: قال أحمد عنه: "ضعيف الحديث، مضطرب الحديث"، وضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم. (الكامل ٢/٦٠٧)، (تهذيب الكمال ٥/٢٥٩).

وقال ابن حبان: "كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا". (المجروحين ١/٢٢٤).

ونقل الدكتور بشار عواد عن الساجي قوله: "صدوق عنده مناكير" (حاشية تهذيب الكمال ٥/٢٦٠).

وقال العقيلي: "له غير حديث عن أبي عمران الجوني، وغيره، ولا يتابع على شيء منها" (الضعفاء الكبير ١/٢١٣).

فأرى أن هذا من مناكيره التي لا يتابع على شيء منها. وا لله أعلم.

وقد يقول قائل: إنه من رجال مسلم؛ فكيف يُضَعَّف حديثه؟

الجواب من وجهين:

الأول: أن مسلماً لم يرو له إلا في موضعين من "صحيحه"، وقد تابعه غيره فيهما عنده.

أبي عِمْران الجَوْني عن أبي بكر بن عَبْد ا لله بن قَيْس عن أبيه قَالَ: قَالَ رسول ا لله ﷺ: «**جنات الفردوس أربع: ثنتان من ذهب حليتهما، وآنيتهما**[1]**، وما فيهما، وثنتان من فضة حليتهما، وآنيتهما، وما فيهما؛ ليس بين القوم، وبين**

الثاني: أن الرواي وإن كان ثقة محتجاً به في الصحيحن إذا خالف الأوثق، أو من هو أولى منه، فلا تقبل مخالفته كما هنا فقد خالفه الثقة الحجة الحافظ عبد العزيز بن عبدالصمد عند الشيخين، فرواه بغير الزيادتين في أوله وآخره.

وأبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب.

والحديث ضعفه شيخنا العلامة الألباني في "ضعيف الجامع" (ح٢٦٣٥).

وله رواية عند البخاري (٤٩١/٨ -ح٤٨٧٨)، ومسلم (١٦٣/١ -ح١٨٠)، والترمذي (٢٥٣٠)، وقال: "حسن صحيح" كلهم من طريق عبد العزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني به نحوه، وليس عندهما «**جنات الفردوس أربع**»، ولا زيادة: «**وهذه جنات تشخب ....**».

ولفظها عند البخاري: «**جنتان من فضة آنيتُهما وما فيهما، وجنّتان من ذهبٍ آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن يَنظروا إلى ربهم إلا رِداءُ الكبرِ على وَجهِه في جنةِ عدن**».

وشيخ المصنف هو: أبو عبد ا لله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: "ثقة" (تاريخ بغداد ٣٠٩/٤).

(١) (وآنيتهما) ساقطة من السياق، وملحقة بالهامش.

أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنّات عدْن، وهذه جنات تَشْخُب من جنّات عدْن في جنة لم تصدعْ بعدُ أنهارُهَا».

أَنَس بن مالك:

٢٤- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق

٢٤- صحيح لغيره.

رواه ابن أبي شيبة (٢/١٥٠).

ورواه جماعة منهم: ورقاء، وإسرائيل، وشعبة، وجرير بن عبد الحميد كلهم قالوا حدثنا ليث به نحوه، رواه الدارقطني في "الرؤية" (ح٥٩).

ومحمد بن إسحاق عن ليث به برقم (٦٠)، وغيرهم، وينظر "الرد على الجهمية" لابن منده (ح٩٢).

والليث هو ابن أبي سليم: "سيئ الحفظ"، ولكنه توبع من أبي ظبية، واسمه: رجاء بن الحارث: وثقه ابن أبي داود عند الآجري في "الشريعة" وقد تقدم.

وعبد الرحمن بن محمد هو المحاربي: "لا بأس به، وكان يدلس" ولكنه توبع كما تقدم.

وبقيت علة الحديث: "عثمان بن عمير" وهو: "متروك"، وقد حكم عليه جماعة بأنه"منكر الحديث"، وضعفوه و لم يسمع من أنس (تهذيب الكمال ١٩/٤٧٠)، (تهذيب التهذيب ٧/١٤٥)، ولكن ضعفه من جهة حفظه -أي أنه مختلط-، ومن جهة سوء المذهب فإنه كان يتشيع.

وله طريق أخرى: رواها عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح٤٦٠)، والآجري (رقم ٦٥٤) كلاهما من طريق عبد الأعلى بن حماد ثنا عمر بن يونس ثنا جهضم بن عبد الله حدثني أبو ظبية عن عثمان بن عمير عن أنس به نحوه.

ورواه البزار (مختصر الزوائد ٢٢٧٢) ثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس به مثلهما، ثم قال : "تابعه ليث عن عثمان بن عمير".

وله متابعة عند الطبراني في "الأوسط" (١٩٧/٢ -ح٩٤٤/مجمع البحرين) قال ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد السلام ابن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس بنحوه مختصراً.

وهو عنده (١٥٤/٨ -ح٤٨٧٩)، وقال عنه الهيثمي: "رجاله ثقات" (المجمع ١٦٤/٢).

وله طريق أخرى عند الطبراني أيضاً في "الأوسط" (ح٩٤٥، ٤٨٨٠) قال ثنا محمد ابن أبي زرعة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك فذكر نحوه مرفوعاً.

قلت: عبد الرحمن فيه بعض الضعف، والوليد بن مسلم: مدلس، وقد عنعن.

وقال أبو حاتم في "العلل" (٢٠٦/١): "سالم بن عبد الله ليس ابن عبد الله بن عمر".

وقال الذهبي: "غريب تفرد به الوليد" (العلو/ص٣٤).

وقال المنذري في "الترغيب" (٤٨٩/١): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد".

وله طريق أخرى أخرجها أبو يعلى الموصلي (٢٢٨/٧-ح٤٢٢٨) قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا الصعْق بن حزن ثنا علي بن الحكم البناني عن أنس نحوه مرفوعاً.

وقال الهيثمي: "رجال أبي يعلى رجال الصحيح" (١٠/٤٢١)، وقد صحح البوصيري إسناده، وقال الحافظ: "إسناده أجود من الأول" يعني حديث أبي بكر.(المطالب العالية ١/١٥٩).

ورواه الدارقطني في "الرؤية" (٦٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/٢٩٢) من حديث قتادة عن أنس، ثم قال: "ليس له من حديث قتادة أصل"، ثم قال: "هذا حديث عثمان بن عمير أبو اليقظان عن أنس حدثنيه جدي، ومحمد بن إسماعيل -يعني البخاري- قال ثنا عارم أبو النعمان -يعني محمد بن الفضل- حدثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس به" أ.هـ..

قلت: وهذا يعني أن رواية أبي يعلى معلولة؛ حيث رواها شيبان بن فروخ؛ فأسقط الواسطة وهي هنا "عثمان بن عمير" بين علي بن الحكم وأنس، وأثبتها محمد بن الفضل عارم وهو أوثق من شيبان، والرواي عنه هنا جبل الحفظ، وإمام أئمة الحديث الإمام البخاري -رحمه الله-؛ ومع ذلك فلم ينفرد بها عارم على هذا النحو، بل تابعه عليها سعيد بن زيد أيضاً عند ابن أبي حاتم في "العلل" (١/١٩٩)، وقد قال أبو زرعة عن رواية الصعق "هذا خطأ".

ورواه الدارقطني في "الرؤية" (٦٥) من حديث عمر مولى غفرة وهو: "ضعيف، ولم يسمع أحداً من الصحابة".

وله طريق أخرى عند ابن مندة في "التوحيد" (ح٣٩٨)، وفيها مقال؛ لأنها من رواية صالح بن حيان وهو: "ضعيف" كما في (التقريب).

وله طريق مختصرة من رواية حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض**» رواه الخطيب (٧/٢٢٠).

وقال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- بعد أن ذكر طرقاً له عن أنس: "فهذه طرق جيدة عن أنس، شاهد لرواية عثمان بن عمير"، ثم نقل عن الضياء أنه قال: "روى من طريق جيد عن أنس؛ رواه الطبراني عن أحمد بن زهير" أ.هـ. "النهاية" لابن كثير (٤٨٥/٢).

وقال الإمام الذهبي -رحمه الله- بعد ذكره لبعض طرقه في "العلو" (ص٣٣): "وهذه طرق يعضد بعضها بعضاً".

وقال ابن القيم -رحمه الله-: "هذا حديث كبير عظيم الشأن، رواه أئمة السنة، وتلقوه بالقبول، وجمل الشافعي به مسنده" (حادي الأرواح /ص٣٩١).

والحديث صححه شيخنا في "صحيح الترغيب" (ح٦٩١).

وله بعض شاهد من حديث ابن مسعود يأتي برقم (٣١)، وحديث حذيفة الآتي بعد هذا.

وله طرق واهية أخرى أعرضت عنها اكتفاءً بالأقوى واختصاراً، وهي في "مسند الشافعي" (ص٧٠)، وفي "الأم" (٢٣٩/١)، وهي عند ابن جرير (١٧٥/٢٦)، وابن كثير (٣٨٤/٧)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٧٣/٤)، وعند أبي نعيم في "صفة الجنة" (٣٩٥)، و"أخبار أصبهان" (٢٧٨/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٤/٣).

ولمزيد من البحث يراجع كتاب "أحاديث الجمعة" لعبد القدوس محمد نذير، وتخريج كتاب: "الرؤية" للدارقطني تحقيق إبراهيم محمد العلي؛ فإنه جيد في بابه، فريد في جمعه.

قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة قَالَ ثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد عن ليث عن عثمان[1] عن أَنَس قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«أتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء. قلت: يا جبريل ما هذه؟ قَالَ هذه الجمعة، قَالَ: قلت: وما[ق١٧٨/أ] الجمعة؟ قَالَ: لكم فيها خير، قلت: وما لنا فيها؟ قَالَ: تكون عيداً لك، ولقومك من بعدك، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك، قَالَ: قلت: وما لنا فيها؟ قَالَ: لكم فيها ساعة لا يوافقها عَبْد مسلم، يسأل الله فيها شيئاً من الدنيا والآخرة هو له قسم إلا أعطاه الله إياه؛ أو ليس له بقسم إلا ادخر[2] له عنده ما هو أفضل منه، أو يتعوذ من شر هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه.**

قَالَ: قلت: ما هذه النكتة فيها؟ قَالَ: هي الساعة، وهي تقوم يوم الجمعة، وهو عندنا سيد الأيام، ونحن ندعوه: يوم القيامة، ويوم المزيد، قلت: مم ذلك؟ قَالَ: لأن ربك تعالى اتخذ في الجنة وادياً من مسك أبيض؛ فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها، وينزل أهل الغرف فيجلسون على ذلك الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم تعالى، ثم يقول: سلوني

(١) في الأصل (عن أبي عثمان)، والتصويب من كتب الحديث

(٢) في الأصل (دخر)، والتصويب من كتب الحديث.

أعطكم؛ فيسألونه الرضا؛ فيقول: رضاي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي؛ فسلوني أعطكم؛ فيسألونه الرضا؛ فيشهدهم أنه قد رضي عنهم.

قَالَ: فيفتح لهم مالم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قَالَ: وذلك مقدار انصرافكم من الجمعة.

قَالَ: ثم يرتفع ويرتفع [معه النبيون، والصديقون، والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم،وهي][1] درة بيضاء ليس فيها قصم، ولا فصم، أو درة حمراء، أو زبرجدة خضراء فيها غرف، وأَبوابها مطردة، ومنها أنهارها وثمارها متدلية.

قَالَ: فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً، أو يزدادوا منه كرامة».

---

(١) سقط من السياق، رألحق بالهامش.

٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن على الشيباني قَالَ ثَنَا أحمد ابن أبي غرزة قَالَ ثَنَا [عبيد الله بن موسى قال: ثنا الأشرس بن ربيع ثنا أبو ظلال القسملي عن

٢٥-إسناده ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٣٤٨/٢-ح١١٧٤) قال حدثنا مقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أشرس بن الربيع أبو شيبان الهذلي ثنا أبو ظلال القسملي أنه دخل على أنس بن مالك؛ فقال له: "يا أبا ظلال، متى أصيب بصرك؟ قال: لا أعقله، قال: ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام، عن ربه -تبارك وتعالى-، قال: «**إن الله -عز وجل- قال: يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي، والجوار في داري**» "ولقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يكون حوله، يريدون أن تذهب أبصارهم".

قال الهيثمي: "فيه أشرس بن الربيع، ولم أجد من ذكره!!، وأبو ظلال: ضعفه أبو داود، والنسائي، وابن عدي، ووثقه ابن حبان" (المجمع ٣٠٩/٢).

أحمد ابن أبي غرزة هو: أحمد بن حازم بن أبي غرزة: حافظ إمام كما قال الذهبي في "السير" (٢٣٩/١٣)، ومترجم أيضاً في "تذكرة الحفاظ"، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٤/٨)، وقال: "وكان متقناً".

وعبيد الله بن موسى هو: ابن أبي المختار العبسي أبو محمد الكوفي: "ثقة".

وأشرس بن الربيع أبو شيبان: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨١/٦) برواية عبيد الله ابن موسى، ويزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

أنس بن مالك عن][1] النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام: قَالَ: «**يقول الله -عز وجل-: ما ثواب عبدي عندي إذا أخذت كريمته إلا النظر إلى وجهي، والخلود في داري**».

حذيفة بن اليمان:

٢٦-أخبرني

وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٢٢/٢)، وزاد فيمن روى عنه: مسلم ابن إبراهيم.

وترجم له البخاري في "تاريخه" (٤٢/٢)، وزاد فيمن روى عنه: زيد بن حباب.

وأبو ظلال القسملي هو: هلال بن أبي هلال: "ضعيف" كما في (التقريب).

شيخ المصنف: أبو جعفر محمد بن علي الشيباني هو: أبو جعفر، محمد ابن علي بن دُحَيْم الشيباني الكوفي: "شيخ ثقة" ترجم له الذهبي (السير ٣٦/١٦).

(١) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

٢٦- إسناده ضعيف.

رواه البزار (مختصر الزوائد ٤٨٧/٢ -ح٢٢٧١) ثنا محمد بن معمر، وأحمد بن عمرو ابن عبيدة العصفري قالا ثنا يحيى بن كثير ثنا إبراهيم بن المبارك عن القاسم بن مُطَيَّب عن الأعمش به مرفوعاً.

وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم عن الأعمش، وسمعت أحمد بن عمرو بن عبيدة يقول: ذاكرت به علي ابن المديني.

[أبو][1] القاسم عمر بن أحمد عن أبي بكر أحمد بن هَارُون[2] قَالَ ثَنَا يَزِيد بن جهمور قَالَ ثَنَا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قَالَ ثَنَا أبي عن إبراهيم بن

فقال لي: هذا حديث عزيز، وما سمعته، وقال لي: إبراهيم بن مبارك معروف من آل أبي صلابة قوم مشاهير، كانوا بالبصرة".

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح٣٣٠)، وعزاه الإمام ابن القيم -رحمه الله- في "حادي الأرواح" (ص٣٦٥) لابن بطة، وذكر إسناده كما عند البزار.

وقال الهيثمي: "فيه القاسم بن مطيب، وهو متروك" (المجمع ٤٢٢/١٠).

قلت: وليس كما قال؛ فإنه "ضعيف" فقط، إذ قال عنه الحافظ: "فيه لين" (التقريب).

وقال الذهبي: إبراهيم بن مالك عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً الحديث بطوله. وهذا لايدرى من هو. (الميزان ٥٤/١)، ووافقه الحافظ في "اللسان" (٩٤/١).

إبراهيم بن المبارك ترجمه في (تاريخ بغداد ١٨٥/٦)، تابعه عبد الله بن عَرَادة وهو: "ضعيف" كما في "التقريب" ينظر (الميزان ٣٨٠/٣).

والحسن بن يحيى بن كثير العنبري: "لا بأس به" كما في "التقريب" وقد توبع عند البزار كما سبق.

ويزيد بن جمهور: لم أعرفه، ولكنه تابعه البزار، فلا تضر عدم معرفته.

وأحمد بن هارون: "ثقة حافظ" ينظر "تاريخ بغداد" (١٩٤/٥)، (سير النبلاء ١٢٢/١٤).

وشيخ المصنف هو: أبو القاسم عمر بن أحمد.

(١) زائدة ليست في الأصل.

(٢) في الأصل كررت (ثنا أحمد بن هارون).

المبارك [عن القاسم بن مطيب][1] عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل؛ فإذا في كفه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها، وإذا في وسطها[ق١٧٨/ب] نكتة سوداء.

قَالَ: قلت: يا جبريل ما هذه؟. قَالَ: هذه الدنيا صفاؤها، وحسنها.

قلت: وما هذه اللمعة في وسطها؟. قَالَ: هذه الجمعة.

قلت:وما الجمعة؟

قَالَ يوم من أيام ربك عظيم، وسأخبرك بشرفه، وفضله، واسمه في الآخرة؛ أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى: فإن فيه ساعة لا يوافقها عَبْد مسلم، أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيراً إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله، واسمه في الآخرة: فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وجرت عليهم أيامها، وساعاتها ليس بها ليل، ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعته[2]؛ فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد -لا يعلم سعته، وعرضه، وطوله إلا الله عز وجل- في كثبان من المسك.

---

(١) هذه الزيادة ليست في الأصل، واستدركت من "مسند البزار"، وفي حادي الأرواح" بإثبات هذه الزيادة.

(٢) في حادي الأرواح: ساعاته.

قَالَ: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت.

قَالَ: فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث ا لله عليهم ريحاً تدعى المثيرة تثير عليهم.أثاثير[1] المسك الأبيض، تدخله[2] تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم؛ فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من [امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض، لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من][3] تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن ا لله.

قَالَ: ثم يوحي ا لله تعالى إلى حملة العرش؛ فيوضع بين ظهراني الجنة، وما فيها أسفل منه، وبينه وبينهم الحُجُب، فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني؛ فصدَّقوا[4] رسلي، واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد[5].

قَالَ: فيجمعون على كلمة واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا.

---

(١) في حادي الأرواح: آثار.

(٢) في حادي الأرواح: تدخله من تحت.

(٣) سقطت من السياق، وألحقت بالهامش.

(٤) حادي الأرواح: وصدقوا.

(٥) "قَالَ: فيجمعون على كلمة واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا.
قَالَ: فيرجع ا لله تعالى في قولهم: أن يا أهل الجنة إن لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتي؛ فسلوني فهذا يوم المزيد." هذه زيادة ساقطة من "حادي الأرواح".

قَالَ: فيرجع ا لله تعالى في قولهم: أن يا أهل الجنة إن لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتي؛فسلوني فهذا يوم المزيد.

قَالَ: فيجمعون على كلمة: رضينا عنك فارض عنا.

قَالَ: فيرجع ا لله في قولهم: أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم ما اسكنتكم جنتي؛ فهذا يوم المزيد فسلوني.

قَالَ: فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهَك رب وجهَك أرنا ننظرْ إليك.

قَالَ: فيكشف ا لله تعالى تلك الحُجُبَ.قَالَ: ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن لا[ق١٧٩/أ] يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره.

قَالَ: ثم يقَال: ارجعوا إلى منازلكم.

قَالَ: فيرجعون إلى منازلهم، وقد خَفَوْا على أزواجهم، وخَفَيْن عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا صاروا إلى منازلهم يزاد النور وأمكن، ويزاد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها.

قَالَ: فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندِنَا على صورةٍ، ورجعتم على غيرِهَا.

قَالَ: فيقولون: ذلك بأن ا لله تجلى لنا؛ فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم.

قَالَ: فلهم كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه.

قَالَ: وذلك قول الله -عز وجل- في كتابه: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[السجدة:١٧]».

جابر بن عَبْد الله:

٢٧- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا

٢٧- صحيح لغيره.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦٠٣)، والجهاد (٢١٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

وصححه لغيره شيخنا العلامة في "ظلال الجنة" (ح٦٠٣)، وقال عن سنده: إن رجاله ثقات غير صدقة وهو: ابن عبد الله السمين أبو معاوية وهو: "ضعيف" كما في "التقريب".

ورواه أحمد (٣٦١/٣)، والحميدي في "مسنده" (ح١٢٦٥) من طريق سفيان ثنا محمد ابن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بنحوه مرفوعاً، **وهذا إسناد حسن.**

ورواه الترمذي (١٨٧/٨ -ح٣٠١٣)، وابن ماجه (ح١٩٠، ٢٨٠٠)، وابن أبي عاصم (٦٠٢)، وفي "الجهاد" أيضاً(ح١٩٦)، وينظر تخريج محققه؛ ففيه فوائد، ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (٢٨٩)، والحاكم (٢٠٤/٣) وصححه من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بنحوه مرفوعاً، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا ...".

يَزِيد بن عَبْد ربه الجُرْجُسِي[1] قَالَ ثَنَا الوليد بن مسلم عن صدقة أبي معاوية عن عياض بن عَبْد الرَّحْمَن الفهري عن جابر بن عَبْد الله قَالَ: "**لما أصيب أَبِي يومَ أُحدٍ؛ أَسِفْتُ عليه أسفاً شديداً**".

فقَالَ لي رسول الله ﷺ: «**يا جابر ألا أخبرك عن أبيك؟ إنه عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر؛ فقَالَ: سل تعطه؛ فقَالَ: يا رب أُرَدُّ إلى الدنيا؛ فَأُقْتَل فيك، وفي رسولك مرة أخرى؛ فقَالَ: سَبَقَ القضاءُ مني أنهم إليها لا يُرْجَعُون**».

قلت: والحديث فيه موسى بن إبراهيم بن كثير: "يخطيء" (تهذيب الكمال ٢٩/٢٠).

وقال ابن القيم: "إسناده صحيح" (حادي الأرواح/ ص٣٦٢)، وهو في "تخريج الإحياء" (٩٢٦)، وحسنه شيخنا في "صحيح ابن ماجه (ح١٥٧)، وحسن إسناده المنذري في "الترغيب" (٢٨٦/٢ -ح٢٠٣٢).

وعياض بن عبد الرحمن هو: عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري، وهو: "ضعيف"، و لم يدرك جابر بن عبد الله؛ فإنه من السابعة

والوليد بن مسلم: "مدلس" وقد عنعن.

وشيخ المصنف: تقدم مراراً.

(١) في الأصل: "الجرسي" والتصويب من كتب التراجم.

عائشة رضي الله عنها.

٢٨- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا فيضُ بن وثيق بصري قَالَ حدثني أَبُو عبادةَ الأنصاري قَالَ أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة

٢٨- إسناده ضعيف جداً.

رواه الحاكم (٣/٢٠٣)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/٢٩٨)، وذكره ابن كثير في "تفسيره" (٢/١٤١)، وفي "تاريخه" (٤/٤٤).

والحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: فيض كذاب"، ونقل في "ميزانه" (٣/٣٦٦) قول ابن معين: "كذاب خبيث".

ثم قال: "قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله"!! أ.هـ. وينظر "اللسان" (٤/٤٥٦).

وأبو عبادة الأنصاري، قال الحافظ ابن كثير: "هو عيسى بن عبد الرحمن إن شاء الله" أ.هـ. (التفسير ٢/١٤١).

قلت: عيسى بن عبد الرحمن هو ابن فروة الأنصاري أبو عبادة الزرقي: "متروك" كما قال الحافظ في "التقريب".

قال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك، لا أعلم روى عن الزهري حديثاً صحيحاً".

وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أيضاً: "عيسى بن عبد الرحمن الزرقي، عن الزهري حديثه مقلوب" أ.هـ وبنحو منه قال ابن عدي. (الكامل ٤/١٨٨٥)، (تهذيب الكمال ٢٢/٦٢٨)..

قَالَت: قَالَ رسول الله ﷺ لجابر: «يا جابر ألا أبشرك قَالَ: بَلَى بَشَّرَكَ الله بالخيرِ، قَالَ: شعرت أن الله أحيا أباك فأقعده بين يديه؛ فقَالَ: تَمَنَّ عليَّ عبدي ما شئت أعطكه، قَالَ: يارب ما عبدتك حق عبادتك؛ أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا؛ فأقاتل مع نبيك فأُقْتَل فيك مرة أخرى، قَالَ: إنه قد سلف مني أنك لا ترجع إليها».

زيد بن ثَابت.

٢٩- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن صالح قَالَ حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثَابت: أن النبي ﷺ

٢٩- حسن لغيره بتمامه -وموضع الشاهد منه صحيح.

رواه الطبراني (٥/١٥٧ -ح٤٩٣٢) ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح به بنحو مما عند المصنف.

وبكر بن سهل: "متهم، متروك" ولكنه توبع هنا.

وعبد الله بن صالح، وإن كان سيء الحفظ فقد توبع من أبي بكر بن أبي مريم؛ إلا أنه زاد في إسناده "عن أبي الدرداء".

رواه أحمد (٥/١٩١)، والطبراني (٥/١١٩ -ح٤٨٠٣)، والحاكم (١/٥١٦)، وابن الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٢٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٣٤٣)، واللالكائي (ح٨٤٦) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت بنحوه.

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "أبو بكر: ضعيف فأين الصحة؟!".

علمه وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَمِنْكَ، وَبِكَ، وَإِلَيْكَ، اللهم ما قلتُ من قول، أو نذرتُ من نذرٍ، أو حَلَفْتُ[ق١٧٩/ب] من حَلِفٍ فَمَشِيْئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ما شِئْتَ كان، وما لم تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حولَ ولا قوةَ إلا با لله، وا لله على كل شيء قدير، اللهم ما صليتُ من صلاةٍ فعلى مَنْ صليتَ، وما لعنتُ من لعنةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أنت وَلِيِّي في الدنيا والآخرةِ توفني مسلماً، وألْحِقْنِي بالصالحين، اللهم أسألُكَ الرِّضا بالقَضَاءِ، وبَرْدَ العَيْشِ بعدَ المَوْتِ، ولَذةَ النظرِ إلى وَجْهِكَ، وشوقاً إلى لقائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر ابن أبي مريم وهو: ضعيف" (المجمع ١٠/١١٣)..

والحديث له شاهد صحيح من حديث عمار بن ياسر عند الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٨٦)، وابن أبي عاصم "السنة" (٤٢٤)، واللالكائي (ح٨٤٤)، وصححه شيخنا في ظلال الجنة".

وله بعض شاهد من حديث فضالة بن عبيد عند ابن أبي عاصم (ح٤٢٧) وصححه شيخنا، واللالكائي (ح٨٧٤).

والحديث حسنه شيخنا في "صحيح الترغيب" (ح٦٥٧).

ابن عباس.

٣٠- حدثني أَبُو عمرو عَبْد ا لله بن مُحَمَّد بن مسبح العطار قَالَ ثَنَا أَبُو بكر عَبْد ا لله بن سُلَيْمَان أبي[1] داود السجستاني قَالَ ثَنَا عمي مُحَمَّد بن الأشعث قَالَ ثَنَا ابن جسر قَالَ حدثني أبي جسر عن الْحَسَن عن ابن عباس عن النبي ﷺ

٣٠- حسن لغيره -إسناده ضعيف.

رواه الآجري في "الشريعة" (٦٥٣)، وذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٦٧) من رواية ابن أبي داود بسنده.

إسناده فيه علل: **الأولى:** الحسن البصري مدلس، وقد عنعن.

الثانية: جسر هو ابن فرقد: "ضعيف" (الميزان ١/٣٩٨).

الثالثة: ابن جسر وهو جعفر بن جسر: قال عنه العقيلي: "حفظه فيه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير" (الضعفاء ١/١٨٧)، و(الميزان ١/٤٠٣).

الرابعة: محمد بن أشعث، فيه جهالة ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٩/١٤٩) برواية ابن أخيه عنه فقط.

ويشهد له حديث أنس المتقدم (٢٤).

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود مرفوعاً عند ابن ماجه (ح١٠٩٤)، وموقوفاً وهو الحديث الآتي عند المصنف.

وشيخ المصنف: أبو عمرو عبدا لله بن محمد بن مسبح العطار.

(١) صحفت في الأصل إلى (بن).

قَالَ: «**إن أهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور، وأقربهم منه مجلساً أسرعهم إليه يوم الجمعة، وأبكرهم غدواً**».

٣١- حَدَّثَنَا جعفر[١] القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا شَبَابة بن سَوَّار قَالَ ثَنَا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن[٢] عبد الله بن

---

(١) في الأصل (أبو جعفر) وهو خطأ.

(٢) صحفت في الأصل إلى (عن)..

٣١- حسن لغيره.

رواه الدارقطني (١٦٦) من طريق الحسن بن عرفة حدثني شَبابَة بن سَوَّار عن المسعودي به كما عند المصنف.

ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١/٢٥٩ -ح٤٧٦)، والدارقطني (ح١٦٥) من طريق ابن المبارك أخبرنا المسعودي به، ورواه الطبراني (٩/٢٧٣ -ح٩١٦٩) من طريق أبي نعيم ثنا المسعودي به.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه" (المجمع ٢/١٧٨).

قلت: والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود: كان قد اختلط إلا أن رواية أبي نعيم عنه صحيحة؛لأنها قديمة قبل الاختلاط، وقد روي مرفوعاً بلفظ: «**إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات ...**» رواه ابن ماجه (١٠٩٤) بسند فيه مقال، وقد ضعفه شيخنا في "ظلال الجنة" (٦٢٠).

مسعود قَالَ: قَالَ عَبْد ا لله بن مسعود: «**سارعوا إلى الجمع؛ فإن ا لله يبرز لأهل الجنة يوم الجمعة في كثيب من كافور أبيض؛ فيكونون في الدنو منه على قدر مسارعتهم في الدنيا إلى الجمع؛ فيحدث لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه فيما خلا، ثم يرجعون إلى أهلهم فيحدثونهم بما قد أحدث لهم من الكرامة**».

قَالَ: فكان عَبْد ا لله لا يسبقه أحد إلى الجمعة؛ فجاء يوماً وقد سبقه رجلان؛ فقَالَ: "**رجلان وأنا الثالث، إن شاء ا لله يبارك في الثالث**".

٣٢- حَدَّثَنَا جعفر القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا إسحاق بن عيسى قَالَ ثَنَا شَرِيك عن هلال بن عَبْد ا لله الوزان عن عَبْد ا لله بن عكيم

والحديث يشهد له **حديث أنس** المتقدم (٢٤)، **وحديث حذيفة** (٢٦)، **وحديث ابن عباس** الذي قبله.

٣٢- صحيح لغيره.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (ح٣٨)، ورواه النسائي في "الكبرى" عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شريك به.(تحفة الأشراف ٧/ ٧٠ -ح٩٣٤٥).

ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٣٦٣ -ح٢١٧)، وعبد ا لله بن أحمد في "السنة" (٤٧٥) كلاهما من طريق وكيع عن شريك به.

ورواه الطبراني في"الكبير" (٩/ ٢٠٤-ح٨٩٠٠)من طريق أسد بن موسى ثنا شريك به.

وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح غير شريك بن عبد ا لله وهو: ثقة فيه ضعف" (المجمع ١٠/ ٣٤٧).

الجُهَني قَالَ: سمعت ابن مسعود في هذا المسجد، وبدأ باليمين قبل الحديث؛ فقَالَ: «وا لله ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو ا لله به يومَ القيامةِ كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر أو ليلته؛ فيقول: يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟، يا ابن آدم علمك ماذا صنعت فيه؟».

٣٣- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا صدقة أبو عمرو المقعد قَالَ[ق١٨٠/أ] قرأت على مُحَمَّد بن إسحاق وحدثني أمية بن عَبْد ا لله بن عمرو

وشريك بن عبد ا لله القاضي: في حفظه ضعف، ولكنه لم ينفرد به، بل تابعه أبو عوانة -الإمام الثقة الثبت المشهور- عند الطبراني (٢٠٤/٩ -٨٨٩٩)، واللالكائي (٤٩٦/٢ -ح٨٦٠)، وأبي نعيم في "الحلية" (١٣١/١).

والأثر عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣٥/٥) لعبد بن حميد، وابن مردويه في تفسير قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾[القصص:٦٥].

والحديث له بعض شاهد من حديث: «**لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ....، وعن علمه ماذا عمل فيه**» (الصحيحة ٩٤٦).

وله بعض شاهد من حديث أنس المتقدم (ح٢١).

وهلال هو: ابن أبي حميد الوزان.

٣٣- أثر عبد ا لله بن عمرو: إسناده حسن.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/٢) من طريق ابن إسحاق، وقد صرح فيه بالتحديث، ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ١٣٣/٣) (ج٣/ ق٦٥/ أ)،

ابن عثمان عن أبيه عَبْد ا لله بن عمرو قَالَ سمعت عَبْد ا لله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو أمير المدينة قَالَ: **"خلقَ ا للهُ الملائكةَ لعبادتِهِ أصنافاً؛ فإن منهم: الملائكة قياماً صافين من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعاً خشوعاً من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة سجوداً منذ خلقهم إلى يوم القيامة؛ فإذا كان يوم القيامة، وتجلى لهم تعالى، ونظروا إلى وجهه الكريم؛ قَالوا: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادَتِك".**

وعزاه في "الحاوي" (ص١٩٩) للبيهقي في "الرؤية"، وقد ذكره الإمام ابن القيم مسنداً من طريق الصاغاني به. (حاديث الأرواح/ ص٣٦٧).

أمية بن عبد ا لله بن عمرو بن عثمان: "لا بأس به" (الجرح والتعديل ٢/٣٠١)، وأبوه عبد ا لله بن عمرو بن عثمان.

أبو عثمان هو: عبد ا لله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي: "ثقة" من رجال مسلم.

وصدقة أبو عمرو المقعد هو: صدقة بن سابق الزمن: ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٢٠)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/٢٩٨)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/٤٣٤) ترجموه برواية جماعة من الثقات عنه، و لم أجد لأحد فيه جرحاً، ولا تعديلا، وقد توبع في "التاريخ الكبير".

وعبد ا لله بن عمرو بن العاص -رضي ا لله عنه- كان ممن يروي عن أهل الكتاب.

٣٤- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا رَوْحُ بن عُبَادَة قَالَ ثَنَا عَبَّادُ بنَ منصور قَالَ سمعت عدي بن أرطأة يخطب على المنبر؛ فجعل يعظنا حتى

٣٤- قواه الإمام ابن كثير

رواه ابن أبي الدنيا في "الرقة والبكاء" (١٠٥ح) من طريق روح أيضاً، ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (ح٢٦٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥١٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٦/١٢).

والحديث أورده ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٦٨)، والإمام ابن كثير في "تفسيره" (٢٩٧/٨)، وقال: "هذا إسناد لا بأس به"، وهو في "تخريج الإحياء" (٣٨٨٩)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٥٢١/١٩).

وعدي بن أرطأة: قال الدارقطني: "محتج به"، وهو من صالحي التابعين، ولم يجرحه أحد، فأرى أن الحافظ قد تشدد بقوله عنه "مقبول" (تاريخ دمشق ٤٦٦/١١)، (تاريخ بغداد ٣٠٦/١٢).

وعباد بن منصور: متكلم فيه (التهذيب).

وله بعض شاهد من حديث جابر مرفوعاً: «ما في السماوات السبع موضع قدم، ولا شبر، ولا كف إلا وفيه ملك قائم، أو ملك راكع، أو ملك ساجد؛ فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً» رواه الطبراني (١٨٤/٢ -ح١٧٥١).

وقال الهيثمي: "فيه عروة بن مروان قيل فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله وثقوا" (المجمع ٢٨٤/٨)، ينظر (الميزان ٦٤/٣).

بكى وأبكانا، ثم قَالَ: "كونوا كرجل قَالَ لابنه وهو يعظه: يا بني أوصيك أن لا تصلي صلاةً إلا ظننتَ إنك لا تصلي بعدها غيرَهَا حتى تموت، وتعال بني نعمل عمل رجلين كأنهما قد وقفا على النار ثم سألا الكَرَّةَ".

ولقد سمعت فلاناً -نسي عباد اسمه- ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره؛ فقَالَ إن رسول الله ﷺ قَالَ: «إن لله ملائكة ترعد فرائصُهُم من مخافته، ما منهم مَلَك تقطر دمعته من عينه إلا وقعت مَلَكاً يسبحُ الله.

قَالَ: وملائكة سجود منذ خلق الله السموات لم يرفعوا رؤسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وركوع لم يرفعوا رؤسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة؛ فإذا كان يوم القيامة، وتجلى لهم ربهم؛ فنظروا إليه قَالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك».

٣٥- وقَالَ ابن مسعود وكان يخطب به: "يبرز الرب تعالى لأهل جنته في كل جمعة في كُثُبٍ من كافور أبيض؛ فيحدث لهم من الكرامة مالم يروا مثله قبله، ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم إلى الجمع".

وله بعض شاهد من الأثر الذي قبله.

٣٥- أثر ابن مسعود: حسن لغيره -تقدم (٣١).

جماعة من التابعين

عمر بن عَبْد العزيز.

٣٦- كتب إلي بعض الأجناد أما بعد: "فإني أوصيك بتقوى الله، ولزوم طاعته، والتمسك بأمره، والمعاهدة على ما حملك الله من دينه، واستحفظك من كتابه؛ فإن بتقوى الله نجا أولياء الله من سخطه؛ فبها يحق لهم ولايته، وبها رافقوا أنبياءه، وبها نضرت وجوههم ونظروا إلى خالقهم، وهي عصمة في الدنيا من الفتن، ومن كرب يوم القيامة".

٣٦- أثر عمر بن عبد العزيز: إسناده ضعيف.

أسنده عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (٢٠٢/ص١٠٣) وأبونعيم في "الحلية" (٥/٢٧٨) من طريق سعيد بن أبي مريم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض أمراء الأجناد: .." فذكراه، وسياق أبي نعيم أطول،وذكره الملاّء في كتابه "عمر بن عبدالعزيز" (٢/٤٦٦).

تنبيه: وقع في بعض الأسانيد، إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وفي بعضها إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة وكلاهما "ضعيف" كما في "التقريب" وإن كان إبراهيم أشد ضعفاً من إسماعيل.

٣٧- وقَالَ الْحَسَن: "لـو علـم العـابدون في الدنيـا أنهـم لا يـرون[ق١٨٠/ب] ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم في الدنيا".

٣٨- وعن ابن عمـر قَـالَ: "إن أدنـى أهـل الجنـة منزلـة لمـن ينظـر في ملكـه وسرره ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم منزلة لمن ينظر إلى ربـه بالغداة والعشي".

٣٧- أثر الحسن: إسناده ضعيف جداً.

وصلـه الآجـري في "الشـريعة" (٦١٢)، وعبـد الله بـن أحمـد (٤٨٦)، (١٠٧٢)، واللالكائي (ح٨٦٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/١٥٩) كلهم من طريق عبيد الله بـن عمر القواريري ثنا مضر القاري، قال ثنا عبـد الواحـد بـن زيـد قـال سمعـت الحسـن: فذكره.

عبد الواحد بن زيد: صاحب الحسن، قال البخاري: "تركوه" (الميزان ٢/٦٧٢).

ومضر القاري: لم يتبين لي من هو، وقد وقعـت في "الحليـة": "مضـر الفارسـي" وهـو تصحيف مؤكد، فإن مضر هـذا بصري ليس بفارسـي، وقـد زيـد في اسمـه في بعـض الأسـانيد عنـد ابـن أبـي الدنيـا: (أبوسـعيد،العـابد،الزاهـد) ثـم وقفـت عليـه في "الثقات"(٩/٢٠٧) لابن حبان ولكن صحف في المطبوعة إلى (مصرف)!! ابـن جريـر القارئ أبوسعيد.أفدته من أحد إخواننا من طلاب العلم فالله أعلم.

٣٨- أثر ابن عمر: ضعيف -تقدم تخريجه (ح١٤) مرفوعاً، وموقوفاً.

٣٩- عن سعيد بن جبير قَالَ: "إن أدنى أهـل الجنـة منزلـة مـن لـه قصـر فيـه سبعون ألف خادم، بيد كل خادم صحفة سوى ما في يـد صحابتها لا يفتـح بابه لشيء يريده، لو صافه أهـل الدنيـا لوسـعهم، وإن أفضلهـم منزلـة الـذي ينظر في وجه الله غدوة وعشية."

٤٠- ونحوه عن الأعمش عن هشام بـن حسـان قَـالَ: "إن الله تعالى ليتجلى لأهل الجنة؛ فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة."

٣٩- أثر سعيد بن جبير: إسناده فيه ضعف.

وصله عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح٤٨٧)، حدثني سريج بن يونـس، نـا يحيى بـن يمان عن الأشعث بن إسحاق القمي، قال أبو عبد الرحمـن: أظنـه عـن جعفـر بـن أبي المغيرة عن سعيد بن الجبير به، ونقله الإمام ابن القيـم في "حـادي الأرواح" (ص٣٧٢) عن ابن جبي مقتصراً فيه على ذكر الرؤية فقط.

وفيه ضعف، لأن جعفر بن أبي المغيرة، قال عنه ابن مندة: "ليس بالقوي في ابن جبير"، كما أنه محتمل؛ ينظر (الميزان ٤١٧/١).

ثم إن هذا مما لا مجال للرأي فيه فيحتاج إلى توقيف.

٤٠- أثر هشام بن حسان: لم أقف عليه.

وقد ورد نحوه عن هشام بن حسان عن الحسن، رواه الآجـري في "الشـريعة" (٦١٣) وفي إسناده مقال.

٤١- عن أبي رجاء مُحَمَّد بن سيف[1] قَالَ سألت الْحَسَن عن قوله: ﴿فلما رأوه زلفة﴾[الملك:٢٧]؛ قَالَ: "معاينة".

٤٢- وقَالَ الْحَسَن: "ينظرون إلى ا لله عز وجل كما شاء بلا إحاطة".

٤٣- عن كعب الأحبار قَالَ: "ما نظر ا لله -عز وجل- إلى الجنة إلا قَالَ لها: طيبي لأهلك؛ فزادت ضعفاً على ما كانت حتى يأتيَهَا أهلُهَا، وما من يوم كان لهم عيد في الدنيا إلا يخرجون في مقداره في رياض الجنة؛ فيبرز لهم الرب تعالى فينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالمسك الطيب، ولا يسألون الرب

٤١- أثر الحسن: إسناده صحيح.

رواه ابن جرير (١١/٢٩) من طريقين عن أبي رجاء، ورجاله كلهم ثقات.

(١) في الأصل (يوسف).

٤٢- أثر الحسن: لم أقف عليه.

٤٣- أثر كعب الأحبار: إسناده فيه ضعف.

وصله الدارمي في "الرد على الجهمية" (فقرة/٢٠١)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (ح٣٧)، والآجري في "الشريعة" (٦١٤) من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد ا لله بن الحارث عن كعب الأحبار به.

ويزيد بن أبي زياد: "متكلم فيه من قبل حفظه" ينظر (تهذيب الكمال ١٣٥/٣٢).

ولعله من الإسرائيليات، وقد ورد بعضه مرفوعاً، وصح به النقل عن النبي ﷺ كما سبق.

تعالى شيئاً إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ماكانوا من الْحُسْنِ سبعينَ ضِعْفاً، ثم يرجعوا إلى أزواجهم وقد ازددن مثل ذلك".

٤٤- وقَالَ مالك بن أَنَس: "الناس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم".

٤٥- وقَالَ إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: أليس ربنا تعالى يراه أهل الجنة؟ أليس تقول بهذه الأحاديث؟ قَالَ أحمد: "صحيح".

٤٦- قَالَ إسحاق بن راهويه: "صحيح، ولا يدعه إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي".

٤٤- أثر مالك بن أنس: إسناده صحيح.

وصله الآجري في "الشريعة" (٦١٥)، واللالكائي (٨٧٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٢٦)، وذكره ابن القيم مسنداً في (حادي الأرواح/ص٣٧٣) كلهم من طريق أحمد بن صالح المصري ثنا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن أنس: فذكره.

٤٥- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح -يأتي برقم (١٦٠)، (٢٥٨).

وصله المؤلف (ح١٦٠)، والآجري في "الشريعة" (٧٤١)، وينظر (الشريعة ٢/١١١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٤٧).

٤٦- أثر إسحاق بن راهويه: إسناده صحيح -وهو متمم للرواية الآنفة.

ينظر "حادي الأرواح" (ص٣٧٥).

٤٧- قَالَ أحمد: "ومن قَالَ إن الله لا يرى في الآخرة؛ فهو جهمي وقد كفر".

٤٨- وقَالَ: "ينظرون إلى ربهم، وينظر إليهم، ويكلمونه، ويكلمهم كيف شاء، وإذا شاء".

٤٩- وقَالَ أَبو عَبْد الله: قول الله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله(١) في ظلل من الغمام والملائكة﴾[البقرة:٢١٠]، ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾[الفجر:٢٢]؛ "فمن قَالَ: إن الله لا يرى؛فقد كفر".

٤٧- أثر أبي عبد الله أحمد: إسناده صحيح.

"مسائل ابن هانيء" (١٥٢/٢)، و"مسائل أبي داود" (ص٢٦٣)، و"طبقات الحنابلة" (٥٩/١)، والآجري في "الشريعة" (٦٢٠١)، وينظر "الرسائل والمسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة" (٢١٥/٢:٢١٧)، و"حادي الأرواح" (ص٣٧٦).

٤٨- أثر أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

رواه عنه الخلال في "السنة"، وقد نقله عنه ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص٨٣)، و"حادي الأرواح" (ص٣٧٦) من رواية يوسف بن موسى بن محمد القطان عن أبي عبد الله بنحوه.

٤٩- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٦) من رواية أبي طالب عنه.

(١) هذه الرواية توضح أن أحمد -رحمه الله- كان مثبتاً الإتيان لله -عز وجل على ما يليق بجلاله.

قال أبو يعلى الفراء -رحمه الله-: "وظاهر هذا أن أحمد أثبت مجيء ذاته، لأنه احتج بذلك على جواز رؤيته، وإنما يحتج بذلك على جواز رؤيته إذا كان الإتيان والمجيء مضافاً إلى الذات" (إبطال التأويلات/ق٨٤) [نقلاً عن الرسائل والمسائل ١/٣٥٢].

قلت: ويتبين من هذه الرواية كذلك خطأ حنبل في نقله عن الإمام أحمد -رحمه الله- أنه أوَّلَ هذه الآية بـ(إتيان أمره)، وذكر أن أحمد قال ذلك في مناظرته في "المحنة"، وقد خالف حنبل بذلك جميعَ الرواة الذين حكَوْا مناظرته.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "ولم ينقل غيره ممن نقل مناظرته في "المحنة" كعبد الله ابن أحمد، وصالح بن أحمد، والمروزي، وغيره ...إلى أن قال: حنبل له غلطات معروفة هذا منها؛ ... إلى أن قال: ولا ريب أن المنقول المتواتر عن أحمد يناقض هذه الرواية، ويبين أنه لا يقول: إن الرب يجيء ويأتي وينزل أمره، بل هو ينكر على من يقول ذلك" أ.هـ. (الفتاوى ٥/٣٩٩:٤٠١)، وينظر "الاستقامة" (١/٧٨:٧٤).

وقد قال الذهبي-رحمه الله- في ترجمة حنبل بن إسحاق: "الإمام الحافظ الصدوق، له مسائل كثيرة عن أحمد، **ويتفرد ويغرب**" (السير ١٣/٥٢).

وقال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في ترجمته: "وهو أحد الرواة المشهورين عنه -أي عن أحمد- على أنه **قد اتهم في بعض ما يرويه، ويحكيه**" (البداية ١١/٥٢).

وقال أبو بكر الخلال: "قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية، **وأغرب بغير شيء** ..." (طبقات الحنابلة ١/١٤٣).

قلت: ومِن ثَم يعلم ضلال، وانحراف السقاف في نقله في "عقيدته" (ص٣٦) عن أحمد أنه قال في ﴿جاء ربك﴾: "جاءت قدرته"، وهو ظاهر البطلان، وهذه الرواية مما

تبطله، ولم يستطع أن يسند أو يخرج ما ذكره عن أحمد حتى لا ينكشف أمره، ويخزى أكثر مما أخزاه الله به.

وقد ذكر رواية في مقدمة "دفع شبه التشبيه" (ص١٣)، وفيها تأويل ﴿**جاء ربك**﴾: "جاء ثوابه"، وهي من رواية حنبل أيضاً عن أبي عبد الله، وإن قال فيها البيهقي: "إسناد لا غبار عليه" إلا أن علتها علة سابقتها، وهذه الرواية تبين تفرد حنبل بمثل هذه التأويلات عن ابن عمه، وليس هذا النقل وحده الذي تشبث به هذا المتهوك -أي السقاف- بل زاد ضغثاً على إبالة بأن نقل أن مذهب أحمد التفويض!!

واستدل بمثل الرواية الآتية، وهي قوله: "نمرها كما جاءت بلا كيف، ولا معنى" كذا بزيادة "ولا معنى"، وهي رواية شذ فيها حنبل بن إسحاق، وزاد فيها هذه الزيادة، والأثر أخرجه المصنف فيما يأتي برقم (٢٥٣، ٢٦٠) بغير زيادة (ولا معنى)، ولم يتابع عليها ممن روى عن أحمد قوله في نصوص الصفات بل جميع النصوص عنه طافحة بالإثبات، وقد سبق بيان حال حنبل وقول أئمة هذا الشأن فيه بأنه "يغرب، ويتفرد، واتهم في بعض ما يرويه، وأن له غلطات معروفة"، ولو صحت زيادة "ولا معنى" فـ"المعنى الذي نفاه الإمام أحمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعطلة من الجهمية، وغيرهم، وصرفوا به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها إلى معاني تخالفه، ويدل على ما ذكرنا أنه نفى المعنى، ونفى الكيفية ليتضمن كلامه الرد على كلتا الطائفتين المبتدعتين: طائفة المعطلة، وطائفة المشبهة"أ.هـ. من "فتح رب البرية في تلخيص الحموية" (ص٦٣) للشيخ العلامة ابن عثيمين -حفظه الله.

ثم إن هذه الرواية يتبين منها مراد أحمد -رحمه الله- حيث قال: "**ولا معنى إلا على ما وصف به نفسه تعالى**" أي نفى تأويل وتحريف ما أثبته تعالى لنفسه من صفات

الكمال ومعاني الجمال، فلا معنى إلا المعنى الذي جاءت به ظواهر النصوص، وأثبته تعالى لنفسه، وأثبته له رسوله ﷺ دون ما تحريف، ولا تعطيل، ولا تمثيل.

وقد "سئل أحمد -رحمه الله- عن معاني أحاديث نفي الإيمان عن الزاني، والسارق وغيرها، فأجاب بقوله:"**أمروها كما جاءت**" وهذا يدل على أنهم كانوا يستعملون هذه العبارة ويعنون بها عدم التعرض لذكر أي معنى يصرف هذه النصوص عن ظاهرها"(علاقة الإثبات والتفويض/١٠١)

وروى عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٣٣) قال سألت أبي -رحمه الله- عن قوم يقولون: لما كلم الله -عز وجل- موسى لم يتكلم بصوت.

فقال أبي: "**بلى إن ربك -عز وجل- تكلم بصوت، هذه الأحاديث نرويها كما جاءت**"

وقال: قال أبي-رحمه الله- حديث ابن مسعود رضي الله عنه «**إذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان**» قال أبي: وهذا الجهمية تنكره وقال أبي: "هؤلاء كفار يريدون أن يموهوا على الناس. من زعم أن الله -عز وجل- لم يتكلم فهو كافر، ألا إنا نروي هذه الأحاديث كما جاءت" (السنة/٥٣٤).

فأنت ترى أن الإمام أحمد-رحمه الله-أثبت معنى ما جاء في النصوص بقوله: (بلى إن ربك تكلم بصوت) و لم يفوض المعنى كما زعم هذا الملحد في أسماء الله-السقاف-، ثم مع ذلك قال: نروي الأحاديث، ونمرها كما جاءت؛ فيحمل كلامه هذا: على أنه أراد بلا تفويض للكيفية، أو بلا صرف للنصوص عن ظاهرها الذي أثبته الشارع لنفسه ليستقيم كلامه كله في نظم واحد.

وقد قال **-قوّام السنة- أبو القاسم الأصبهاني** في نصوص الصفات: "إن مذهبنا فيه، **ومذهب السلف إثباته**، وإجراؤه على ظاهره، ونفي الكيفية، والتشبيه، وقد نفى قوم الصفات؛ فأبطلوا ما أثبته الله تعالى، وتأولها قوم على خلاف الظاهر فخرجوا من ذلك إلى ضرب من التعطيل والتشبيه، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين لأن دين الله تعالى بين الغالي والمقصر عنه.

فالأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، وإثبات صفات الله تعالى: إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية؛ فإذا قلنا يد وسمع وبصر ونحوها: فإنما هي صفات اثبتها الله لنفسه، ولم يقل معنى اليد: القوة، ولا معنى السمع والبصر: العلم والإدراك، ولا نشبهها بالأيدي، والأسماع والأبصار، وإنما نقول: **وجب إثباتها** لأن الشرع ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى: ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾، وكذلك قال علماء السلف في أخبار الصفات أمروها كما جاءت" أ.هـ.

وقال أيضاً: "الكلام في صفات الله -عز وجل- ما جاء منها في كتاب الله، أو روي بالأسانيد الصحيحة عن رسول الله ﷺ، **فمذهب السلف** -رحمة الله عليهم أجمعين- **إثباتها**، وإجراؤها على ظاهرها، ونفي الكيفية عنها، وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبته الله، وذهب قوم من المثبتين إلى البحث عن التكييف.

والطريقة المحمودة هي: الطريقة المتوسطة بين الأمرين، وهذا الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، وإثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيفية، فكذلك إثبات الصفات، وإنما أثبتناها لأن التوقيف ورد بها، وعلى هذا مضى السلف، قال مكحول والزهري: "أمروا هذه الأحاديث كما جاءت" أ.هـ. (الحجة ١/١٧٤).

٥٠- قَالَ أَبو عَبْدِ الله: "ونحـن نؤمـن بالأحـاديث في هـذا، ونقرهـا، ونمرهـا كما جاءت بلا كيف، ولا معنى إلا على ما وصف به نفسه تعالى".

نسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة، ونعوذ بـالله مـن الزلـل، والارتيـاب، والشك، إنه على كل شيء قدير.

٥٠- أثر أحمد بن حنبل: لم أقف عليه بهذا التمام،وهو عند المصنف(٢٥٣، ٢٦٠).

ولاتعرض في جميع الروايات.الصحيحة لمسألة المعنى.وقد هلك فيهـا السقاف أيضـاً، وهـو إنسان معروف بتجهمه، وتصوفه، بل وتشيعه، وانحرافه عن الجادة وطريق أهل العلم من السـلف، وقد نذر نفسه للشيطان وحزبه، مدافعاً- بما أوتـي مـن جهـل- عـن البدعـة وأهلهـا، ومنـاضلاً عن الضلالة وأصحابها، محارباً للسنة وأهلها، ناصباً العداء لجميع الدعاة إلى عقيدة ومنهـج السـلف، مظهراً لذلك غير مستخف به، مبدياً لما يكنه قلبه من بغض وحنـق لأهـل الحق، حالـه في ذلـك حال غيره من أهل البدع، وما تخفي صدورهم أكبر، عفانا الله الكريم ونجانا وإخواننا من الزيغ والضلال، وثبتنا على الحق حتى نلقاه غير مبدلين ولا مُغَيِّرِين، ولامُحْدِثِين آمين.

ومن رام معرفة حاله ممن وقف على شئ مما سـودته يـداه، أو ابتلي برؤيـة شـئ منهـا فلينظـر - لزاماً- في الرد عليه"الأنوار الكاشفة، لـ تناقضـات الخسـاف الزائفـة"، و"الإيقـاف علـى أبـاطيل قاموس شتائم الخساف"، للشيخ علي بن حسن بن عبـد الحميـد الحلبي. و"الصواعـق والشـهب المرمية"، للشيخ عبدالرحمن بن يوسف الأثري.

٥١- قَالَ الأثرم: وسمعت أبا عَبْد ا لله يقول: "من قَالَ إن ا لله لا[ق١٨١/أ] يرى في الآخرة فهو جهمي، قَالَ: وإنما تكلم من تكلم في رؤية الدنيا".

٥٢- وقَالَ أَبو عَبْدِ ا لله: "أدركتُ الناسَ وما ينكرونَ من هذه الأحاديث -أحاديث الرؤية- وكانوا يحدثون بها على الجملة يمرونها على حالها غير منكرين لذلك ولا مرتابين".

٥٣- قَالَ أَبو عَبْد ا لله: "إذا لم نقر بما جاء عن النبي ﷺ رددنا على ا لله أمره؛ قَالَ ا لله -عز وجل-: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[الحشر:٧]".

٥٤- وقَالَ أحمد بن أصرم: قَالَ لي أَبو إبراهيم المزني: سمعت ابن هرم يقول: قَالَ الشافعي رحمه ا لله في كتاب ا لله: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾[المطففين:١٥]، "دلالة على أن أولياءه يرونه على صفته".

٥١- أثر الأثرم عن أحمد: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٧).

٥٢- أثر أبي عبد ا لله أحمد: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم "المصدر السابق" من رواية حنبل سمعت أحمد بن حنبل،: فذكره.

٥٣- أثر أبي عبد ا لله: لم أقف عليه.

نقله ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٧) عنه.

٥٤- أثر ابن هرم عن الشافعي: صحيح.

٥٥- حَدَّثَنَا ابن الأنباري قَالَ ثَنَا أَبُو القاسم ابن سعيد الأنماطي صاحب المزني قَالَ قَالَ لِي الشافعي: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾[المطففين:١٥] "دلالة على أن أولياءه يرونه يوم القيامة بأبصار وجوههم".

قال ابن كثير في ترجمة إبراهيم بن محمد بن هرم عن الشافعي: أنه قال في قوله تعالى: ﴿**كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾[المطففين:١٥]؛ "فلما حجبهم في السخط، كان هذا دليلاً على أنهم يرونه في الرضا".

وقال البيهقي عن الحاكم عن أبي محمد جعفر بن محمد بن الحارث عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الضحاك المعروف بابن بحر عن المزني أنه قال ابن هرم: فذكره (طبقات الفقهاء الشافعيين ١/١٠٢).

ورواه أيضاً البيهقي في (الاعتقاد/ص٦٣) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن جعفر بن محمد به.

وبمعناه من رواية الربيع بن سليمان أخرجه اللالكائي في "السنة" (ح٨٨٣)،

ويشهد لهذه الرواية الأثر الآتي.

وبمعناه ذكره الحافظ ابن كثير في "ترجمة الشافعي" (ق١٠/أ).

٥٥- أثر الأنماطي عن الشافعي: إسناده صحيح -ويشهد له ما قبله.

الأثر عزاه ابن القيم في (حادي الأرواح:ص٣٧٥) لابن بطة، وذكر سنده فيه.

أبو القاسم الأنماطي هو: عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي: الفقيه الإمام العلامة شيخ الشافعية. (سير النبلاء ١٣/٤٢٩) (البداية والنهاية ١١/٨٥).

٥٦- قَالَ أبو عبيد القاسم بن سلام: وذكر عنده هذه الأحاديث التي في الرؤيا، فقَالَ: **"هذه عندنا حق رواها الثقات عن الثقات إلى أن صارت إلينا إلا أنا إذا قيل لنا فسروها؛ قلنا: لا نفسر منها شيئاً، ولكن نمضها كما جاءت".**

٥٧- وقَالَ أسود بن سالم: **"هذه الأحاديث وا لله حق؛ نحلف عليها بالطلاق".**

شيخ المصنف هو: ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار المقريء النحوي الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، قال الخطيب: "كان صدوقاً ديناً من أهل السنة" (سير النبلاء ١٥/٢٧٤).

٥٦- أثر أبي عبيد القاسم بن سلام: إسناده صحيح.

وصله الآجري في "الشريعة" (٦٢٢) حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد ا لله بن يحيى ابن خاقان ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد: فذكره مختصراً، ونقله عن ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٣٧٥) عن المصنف كما هنا.

٥٧- أثر الأسود بن سالم: إسناده صحيح.

وصله الآجري (٦١٦) حدثنا عبد ا لله بن محمد بن عبد الحميد ثنا عبد الوهاب الوراق، قال: قلت للأسود بن سالم: هذه الآثار التي تروى في معاني النظر إلى ا لله تعالى، ونحوها من الأخبار؟؛ فقال: فذكره.

٥٨- سمعت أبا عمر مُحَمَّد بن عَبْدالواحد صاحب اللغة يقول: سمعت أباالعباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: في قوله تعالى: **﴿وكان بالمؤمنين رحيماً، تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾**[الأحزاب:٤٤]، **"أجمع أهل اللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا معاينة، ونظراً بالأبصار".**

والأثر ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٥) من رواية المروزي عن عبد الوهاب الوراق به، وعبد الوهاب الوراق هو: عبد الوهاب بن عبد الحكم: "ثقة" (التقريب).

٥٨- أثر أحمد بن يحيى النحوي: إسناده صحيح.

ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٨)، وقال: "وحسبك بهذا الإسناد صحة".

أحمد بن يحيى هو: ابن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي العلامة المحدث إمام النحو "ثعلب"، قال الخطيب: "ثقة حجة، دَيِّنٌ صالح، كان مشهوراً بالحفظ" (ت٢٩١). (سير النبلاء ١٤/٥).

ومحمد بن عبد الواحد هو: ابن أبي هاشم أبو عمر البغوي البغدادي الزاهد، المعروف بـ"غلام ثعلب"، قال الخطيب: "جميع شيوخنا يوثقونه فيه -أي في الحديث- ويصدقونه".(ت٣٤٥)، (تاريخ بغداد ٢/٣٥٦)، (طبقات النحويين/ص٢٠٩) لأبي بكر الزبيدي الأندلسي.

رسالة عَبْد العزيز بن عَبْد الله المَاجِشُون في الرؤية:

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنا عَبْد الله بن صالح قَالَ أخبرني عَبْد العزيز بن عَبْد الله بن سلمة الماجِشُون أملاها عليَّ إملاءً، وسألته فيما جحدت الجهمية.

٥٩- أثر عبد العزيز بن عبد الله بن سلمة ابن الماجشون: إسناده صحيح.

رواه اللالكائي (ح٨٧٣)، وذكره ابن ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص٣٧٣) كلاهما من طريق ا بن أبي حاتم عن عبد الله بن صالح به مختصراً.

وعبد الله بن صالح وإن كان في حفظه بعض الضعف، إلا أن هذا المحذور منتف في هذه الرواية، وذلك **لأمرين:**

الأول: أنه هو الرواي مباشرة عن ابن الماجشون، وهو السائل له؛ فهو معاصر للقصة.

الثاني: أنه أخذها املاءً أملاها عليه فلئن ضعف حفظه عن حفظها؛ فليس كذلك في الكتابة والإملاء -والله أعلم-، وقد قال يحيى بن معين: "هما ثبتان، ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث: ثبت كتاب" (التهذيب ٥/٢٦٠).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "روى الأثرم في السنة، وأبو عبد الله ابن بطة في الإبانة، وأبو عمرو الطلمنكي، وغيرهم **بإسناد صحيح** عن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون -وهو أحد أئمة الثلاثة: مالك، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب- ثم ذكرها بطولها" (الفتاوى ٥/٤٢).

وصحح الذهبي-رحمه الله- هذه العقيدة عن ابن الماجشون، في كتابه الماتع، (العلو/١٤١).

أما بعد: فقد فهمت ما سألت فيما تتابعت الجهمية، ومن حالفها في صفة الرب العظيم: الذي فاتت عظمته الوصف، والتقدير، وكَلَّت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معَرَفَة قدره، ودعت عظمته العقول؛ فلم تجد مساغاً فرجعت خاسئة، وهي حسير.

وإنما أُمرنا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير، وإنما يقَال: "كيف كان؟" لمن لم يكن مرة ثم كان! فأما[ق١٨١/ب] الذي لا يحول، ولا يزول، ولم يزل، وليس له مثل؛ فإنه لا يعلم كيف هو إلا هو.

وكيف يُعْرَف قدر من لم يَبْدَأ، ومن لا يَبْلَى، ولا يموت؟، وكيف يكون لصفة شيء منه حدّ، أومنتهى، يعرفه عارف، أو يحد قدره واصف، وذلك من جلاله؛ فصل[1]: على أنه الحق المبين، لا حقَّ أحقُ منه، ولا شيء أبينُ منه.

الدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته: عجزُها عن تحقيق صفة أصغر خلقه لا تكاد تراه صِغَراً يحول، ويزول، ولا يُرَى له سمع، ولا بصر لما يتقلب به ويحتال من عقله، أعضل بك وأخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره؛ فتبارك الله أحسن الخالقين.

وقال شيخنا الألباني -حفظه الله-:"ورواه ابن بطة في "الإبانة" بإسناد صحيح عن ابن الماجشون، كما في "العقيدة الحموية"،(مختصر العلو/ص١٤٥).

(١) كذا في الأصل، وجملة (وذلك من جلاله، فصل) ليست في "مجموع الفتاوى".

وخالقهم وسيد السادة وربهم ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾[الشورى:١١].

اعرف -رحمك الله-، غِناك عن تكلف صفة مالم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفته قدرِ ما وصف منها؛ إذا لم تعرف قدر ما وصف فما كلفك علم مالم يصف.

هل تستدل بذلك على شيء [من][1] طاعته أو تتزحزح عن شيء من معصيته.

فأما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً، وتكلفاً قد ﴿**استهوته الشياطين في الأرض حيران**﴾[الأنعام:٧١]؛ فصار أحدها ومنها؛ يَسْتَدِلُ -زعم- على جحد ما وصف الرب، وسمى من نفسه بأن قَالَ: "لابد إن كان له كذا من أن يكون له كذا"؛ فعمي عن البيِّن بالخفى، بجحد ما سمى الرب من نفسه، فصمت الرب عما لم يسم منها؛ فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾[القيامة:٢٢].

فقَالَ: لا يراه أحد يوم القيامة؛ فجحد والله أفضلَ كرامةِ اللهِ التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة: من النظر إلى وجهه، ونضرته إياهم ﴿**في مقعد صدق عند مليك مقتدر**﴾[القمر:٥٥]، وقد قضى أنهم لا يموتون فهم بالنظر إليه ينضرون.

---

(١) سقطت من الأصل، وهي مثبة بالفتاوى.

وإنما كان يهلك من رآه حيث لم يكن يبقى سواه؛ فلما حتم البقاء، ونفى الموت والفناء، أكرم أولياءه بالنظر إليه واللقاء، فورب السماء والأرض ليجعلن الله رؤيته يوم القيامة للمخلصين ثواباً فتنضر بها وجوههم دون المجرمين، وتفلج بها حجتهم على الجاحدين [فهم وشيعته، وهم عن ربهم يومئذ محجوبون، لا يرونه كما زعموا أنه لا يرى، ولا يكلمهم][1]، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم.

كيف لم يعتبر قائله بقول الله تعالى: **﴿إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾**؟.

أيظن أن الله يقصيهم ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياؤه فيه سواء؟، وإنما جحدَ رؤيتَهُ يوم القيامة إقامة للحجة الضالة المضلة، لأنه قد عرف إذا تَجَلَّى[ق١٨٢/أ] لهم يوم القيامة [رأوا منه][2] ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين، وكان له جاحداً.

وقَالَ المسلمون: يا رسول الله: هل نرى ربنا؟ وذلك قبل أن ينزل الله -عز وجل-: **﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾**[القيامة:٢٢]، فقَالَ رسول الله ﷺ: «**هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قَالوا: لا، قَالَ فهل**

---

(١) سقط من السياق وألحق بالهامش.

(٢) في الأصل (ومنه)!! والمثبت من "مجموع الفتاوى" وبه يستقيم المعنى.

تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ فقَالوا: لا، قَالَ: فإنكم ترون ربكم يومئذ كذلك»[1].

وقَالَ رسول الله ﷺ: «**لا تمتلئ النار حتى يضع الرحمن قدمه فيها؛ فتقول: قط قط فينزوي بعضها إلى بعض»**[2].

وقَالَ لثَابِت بن قَيْس: «**لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة»**[3].

وقَالَ فيما بلغنا: «**إن الله ليضحك من أزلكم، وقنوطكم، وسرعة إجابتكم»**[4].

وقَالَ له رجل من العرب: **إن ربنا ليضحك؟** قَالَ: «**نعم**» قَالَ: **لا يعدمنا من رب يضحك خيراً»**[5].

في أشباه لهذا مما لم نحصيه.

وقَالَ تعالى: ﴿**وهو السميع البصير**﴾[الشورى: ١١]،

---

(١) صحيح -تقدم (٧،٨).

(٢) صحيح - أخرجاه من حديث أنس -رضي الله عنه- وغيره -يأتي عند المصنف برقم (٢٥٤).

رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨/ شرح النووي).

(٣) صحيح -رواه البخاري (ح٤٨٨٩).

(٤) فيه ضعف -يأتي برقم (٦٧،٧٦).

(٥) إسناده ضعيف -يأتي برقم (٦٧).

﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾[الطور:٤٨]،

وقَالَ تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾[طه:٣٩].

وقَالَ: ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾[ص:٧٥].

وقَالَ: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[الزمر:٦٧].

فوا لله ما دلهم على عظيم من وصف نفسه، وما تحيط قبضته إلا صِغَرُ نظِيرها منهم عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم، وخلق على معْرِفَةِ قلوبهم.

فما وصف ا لله من نفسِه فسماه[1] على لسان نبيه سميناه كما سماه، ولم نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا.

لا نجحد ما وصف، ولا نتكلف معَرَفَة [ما لم يصف.

اعلم -رحمك ا لله-: أن العصمة في الدين إن تنتهي حيث انتهى بك فلا][2]، تجاوز ما قد حُدَّ لك، فإن من قوام الدين معْرِفَة المعروف، وإنكار المنكر، فما بُسطت عليه المعْرِفَة، وسكنت إليه الأفئدة، وذكر أصله في الكتاب والسنة، وتوارثت علمه الأمة، فلا تخافن في ذكره، وصفته من ربك ما وصف من نفسه عيناً[3] ولا تتكلفن لما وُصف لك من ذلك قدراً؛ وما أنكرته نفسُك،

---

(١) في "الفتاوى" (وسماه).

(٢) سقط من السياق، وألحق بالهامش.

(٣) كذا في الأصل، وفي "الفتاوى" (عيباً).

ولم تجد ذكره في كتاب ربك، ولا في الحديث عن نبيك، من ذكر صفة ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك، ولا تصفه بلسانك، واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه؛ فإن تكلفك معْرِفَة ما لم يصف من نفسه، مثل إنكارِك ما وصف منها؛ فكما أعظمت ما جحد الجاحدون مما وصفه من نفسه، فكذلك أعظم تكلف ما وصف الواصفون[ق١٨٢/ب] مما لم يصف منها.

فقد -والله- عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف، وينكرون المنكر وبإنكارهم ينكر، يسمعون [ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه][1] وما يبلغهم مثله عن نبيه.

فما مرض من ذكر هذا، وتسميته من الرب قلبُ مسلم، ولا تكلف صفة قدره، ولا تسميته غيره من الرب مؤمن.

وما ذكر عن رسول الله ﷺ أنه سماه من صفة ربه، فهو بمنزلة ما سمى ووصف الرب تعالى من نفسه، من أجل ما وصفنا؛ كالجاحد المنكر لما وصفنا منها.

والراسخون في العلم، الواقفون حيث انتهى علمهم، الواصفون لربهم بما وصف من نفسه، التاركون لما ترك من ذكرها، لا ينكرون صفة ما سمى منه جحداً، ولا يتكلفون وصفه بما لم يسم تعمقاً؛ لأن الحق ترك ما ترك، وتسمية ما

(١) سقطت من السياق وألحقت بالهامش.

سَمَّى ﴿ومن يتبع غَيَر سبيلِ المؤمنينَ نولِـهِ ما تَوَلّى ونُصْلِـهِ جَهَنَّـمَ وسـاءَتْ مصيراً﴾[النساء:١١٥]، "وهب الله لنا ولكم حكماً وألحقنا بالصالحين".

قَالَ الشيخ: فقد ذكرت لكم -رحمكم الله- من تثبيت رؤية المؤمنين ربهم تعالى يوم القيامة في الجنة، وشرحت ذلك وبينته ملخصاً مـن كتـاب الله تعـالى، وسنة نبيه مُحَمَّد ﷺ، وإجماع العلماء، وأئمـة المسـلمين، ولغـات العرب مـا في بعضه كفاية، وغنـىً، وهدايـةً، وشـفاءً لمـن وهـب الله بصيرة، وأراد بـه مـولاه الكريم الخير والسلامة.

فأما الجهمي الملعون الذي قد غلب على قلبه الرَّيْن، ومنـع العصمـة، وحيـل بينه وبين التوفيق؛ فإنه يجحد ذلك كله وينكـره، ويعـرض عنـه، ويتخـذه هـزواً؛ فهو من الذين قَالَ الله تعالى: ﴿وإذا تتلـى عليـه آياتنـا وَلّـى مسـتكبراً كـأن لم يسمعها كأنَّ في أذنية وقراً﴾[لقمان:٧]؛ فالجهمي ينكر أن المؤمنـين يـرون ربهـم في القيامة؛ فإذا سئل عن حجته في ذلك نزع بآيات من متشابه القرآن، وهـو في أصل مذهبه، وتأسيس اعتقـاده تكذيـب القـرآن، وجحـده؛ فيمـوه باحتجاجـه بمتشابه القرآن على جهال الناس، ومن لا علم عنده؛ فيقول حجتي في ذلك قـول الله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصـار﴾[الأنعام:١٠٣]، فظـن مـن سمع كلامهم أنهم نزهـوا، وأجلُّوه، ووحـدوه، بإنكـارهم رؤيتـه، واحتجـاجهم بمتشابه القرآن.

فيقَـال: لهـم أخبرونـا: النبـي ﷺ[ق١٨٣/أ] كـان أعلـم بكتـاب الله، ومعـاني كلامه، ومراده في وحيه، وتنزيله، أم جهم بن صفوان؟!؛ فإن الـذي أنـزل عليـه

القرآن، وجاء بالهدى من ربه والبرهان يقول: «**إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر، وكما ترون الشمس في نحر الظهيرة**»[1]، «**وإن من أهل الجنة لمن ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين**»[2]؛ أفيظن الجهمي الملحد أن النبي ﷺ ما قرأ هذه الآية التي احتج بها الجهمي؟!، أم يقول إنه قد قرأها؟، أم يزعم أن النبي ﷺ عارض القرآن، وتلقاه بالخلاف عليه، والرد كما تفعل الجهمية والمعتزلة؟!.

فإن بعض المعتزلة إذا وضح عندهم صحة الروايات، والآثار الصحيحة التي لا يجوز عليها التواطؤ، والاستحالة. قَالوا:

قد قَالَ النبي ﷺ ذلك، ولكن النبي ﷺ كان مشبهاً، والمشبه عندهم كافر ملحد.

فأعظم من قولهم في نبيهم ﷺ كلامهم في ربهم، وإلحادهم في أسمائه، وجحدهم لصفاته، وإبطالهم ربوبيته.

ألا ترى أنك لو جالست المعتزلي عمره كله، ما قطع مجلسه، ولا أفنى ليله ونهاره إلا بالخصومة، والجدل في الله، وفي صفاته، وقدره، وفي جحد العلم، وفي نفي الصفات، قد ولهته الخصومة، وألهاه الجدل عن النظر في الحلال والحرام

---

(١) صحيح –متفق عليه – سبق (ح٧).

(٢) سبق من حديث ابن عمر وهو ضعيف (ح١٤).

الذَيْن تعبده الله بعلمهما، وفرض عليه العمل بهما، والعمل بالذي فرضه الله من علم ذلك.

فأما حجته، وخصومته بقول الله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار﴾[الأنعام:١٠٣]؛ فإن معنى ذلك واضح لا يخيل على أهل العلم والمعْرِفَة؛ ذلك أنك تنظر إلى الصغير من خلق الله فيما يدركه بصرك، ولا يحيط نظرك، فالله تعالى أجل وأعظم من كل شيء يدركه بصر.

وإنما الإدراك أن يحيط البصر بالشيء حتى يراه كله فذلك الإدراك.

ألا ترى أنك ترى القمر فلا ترى منه إلا ما ظهر من وجهه، ويخفى عليك ما غاب من قفاه، وكذلك الشمس، وكذلك السماء، وكذلك البحر، وكذلك الجبل، وإن الرجل ليكلمك وهو معك فما يدركه بصرك، وإنما تنظر منه إلى ما أقبل عليك منه، فإنما قول الله -عز وجل- ﴿لا تدركه الأبصار﴾[الأنعام:١٠٣] لا تحيط به لعظمته وجلاله.

ولكن الجهمي عدو الله إنما ينزع إلى المتشابه ليفتن الجاهل.

وقَالَت الجهمية: إنما معنى قوله: ﴿إلى ربها ناظرة﴾[القيامة:٢٣]، إنما أراد بذلك الانتظار؛ فخالفت في ذلك[ق١٨٣/ب] بهذا التأويل جميع لغات العرب، وما يعرفه الفصحاء من كلامها؛ لأن القرآن إنما نزل بلسان العرب.

قَالَ الله تعالى: ﴿وهذا لسان عربي مبين﴾[النحل:١٠٣]،

وقَالَ: ﴿**قرآناً عربياً غير ذي عوج**﴾[الزمر:٢٨]؛ فليس يجوز عند أحد ممن يعرف لغات العرب، وكلامها أن يكون معنى قوله: ﴿**إلى ربها ناظرة**﴾[القيامة:٢٣]، الانتظار!

ألا ترى أنه لا يقول أحد إني أنظر إليك يعني: أنتظرك.

وإنما يقول: أنتظرك، فإذا دخل في الكلام إلى؛ فليس يجوز أن يعني به غير النظر؛ يقول: أنظر إليك.

وكذلك قوله: ﴿**إلى ربها ناظرة**﴾، ولو أراد الانتظار لقَالَ: "لربها منتظرة"، و"لربها ناظرة"، وذلك كله واضحَ بَيِّن عند أهل العلم، ممن وهب الله له علماً في كتابه، وبصراً في دينه.

فاعلم أن كل شيء معناه الانتظار فإنه لا يكون بالتخفيف، ولا يكون إلا بالتثقيل؛ فأما ما عني به الإنتظار فقوله: ﴿**هل ينظرون إلاّ الساعة**﴾[الزخرف:٦٦]؛ معناه هل ينتظرون إلا الساعة؛ ونظير ذلك، وشبهه، وشاهده: ﴿**فهل ينتظرون إلاّ مِثْلَ أيامِ الذين خَلَوْا من قبلهم**﴾[يونس:١٠١]، فتبين أن التثقيل إنما هو في الانتظار؛ كقوله: ﴿**ينتظرون**﴾، ثم قَالَ: إلا فثقَّل.

وقَالَ: ﴿**هل ينظرون**[1] **إلاّ أن يأتيهم الله**﴾[البقرة:٢١٠]؛ فهذا انتظار مثقل.

وقَالَ: ﴿**هل ينظرون إلاّ تأويله**﴾[الأعراف:٥٣]، يعني: ينتظرون؛ فثقل.

---

(١) رسمت في "الأصل" (ينتظرون).

وقَالَ مما هو بمعنى النظر فخفف: ﴿**أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم**﴾[ق:٦]، فلما كان معناه: النظر، قَالَ إلى فخفف.

وقَالَ: ﴿**انظروا إلى ثمره إذا أثمر**﴾[الأنعام:٩٩].

وقَالَ: ﴿**أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت**﴾[الغاشية:١٧].

وكذلك قوله تعالى: ﴿**إلى ربها ناظرة**﴾؛ معناه: النظر.

٦٠- سمعت أبا بكر ابن الأنباري النحوي يقول في قوله تعالى: ﴿**وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة**﴾[القيامة:٢٣]: "ولو كان بمعنى منتظرة ما جاز أن تكون ناضرة؛ لأن المنتظر على وجهه الحزن لأنه متوقع شيئاً لم يحصل له، والناضرة مسفرة، مشرقة، ضاحكة، مستبشرة".

ووجه آخر: "أنه لو أراد بالناظرة: منتظرة، كان يقول: لربها ناظرة ولم يقل إلى ربها ناظرة".

وقَالَت الجهمية: معنى قوله تعالى: ﴿**من كان يرجو لقاء الله**﴾[العنكبوت:٥]، و﴿**من كان يرجو لقاء ربه**﴾[الكهف:١١٠]؛ إنما هو كما تقول لقيت خيراً، ولقيت من فلان شراً.وكما قَالَ موسى: ﴿**لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾[الكهف:٦٢].

٦٠- أثر ابن الأنباري: إسناده صحيح.

وابن الأنباري -تقدمت ترجمته في (ح٥٥).

وهذا كله تأويلٌ تأولته الجهمية على غير أصل، ولا علم بفصيح اللسان؛ يلبسون بذلك على أهل الجهل، ويمَوِّهُون على[ق١٨٤/أ] من لا علم عنده.

وقد فرق الله بين ما قَالوه وتأولوه، وبين ما قلنا؛ ألا ترى أنك تقول: "لقيت مِنْك" "ولقيت من فلان خيراً"، فإذا دَخَلَتْ "مِن" جاز أن يكون كما تأولوه؛ فإذا أردت لقاء النظر لم يجز أن يكون فيها "مِن".

فإذا قلت لقيتُ فلاناً ولقيتُكَ كان ذلك بمعنى اللقاء والنظر لا غير.

وكذلك قَالَ موسى عليه السلام : **﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾**[الكهف:٦٢]، أدخل فيها "مِن"؛ وليس فيما احتججنا به من "لقاء الله" "مِن".

قَالَ الله تعالى: **﴿من[1] كان يرجو لقاء الله﴾**[العنكبوت:٥]، **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾**[2][الكهف:١١٠].

وقَالَ تعالى: **﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾**[الأحزاب:٤٤]،

٦١- **وسمعت** أبا عمر صاحب اللغة يقول: سمعت ثعلباً يقول: **"أجمع أهل اللغة أن معنى قوله : ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا معاينة، ونظراً بالأبصار".**

---

(١) في الأصل: (فمن).

(٢) سقطت من السياق وألحقت بالهامش.

٦١- أثر أبي عمر محمد بن عبد الواحد عن ثعلب: إسناده صحيح -تقدم (٥٨).

وقَالَت الجهمية: إن النظر لا يكون إلا بطول[1] وعرض ولون وجسم.

فيقَال لهم: أخبرتمونا عن الله تعالى. أليس هو شيئاً؟.

فإذا قَالوا: بلى.

قيل لهم: فإن النظر يكون إلى ذلك الشيء.

وقَالَت الجهمية: إنكم شبهتم ربكم بالقمر، فقلتم :«**ترون ربكم كما ترون القمر**».

فتفهموا -رحمكم الله-: جهلهم وكذبهم، وافتراءهم على الله تعالى، وعلى رسوله، وعلى المؤمنين من عباده، في كل أحوالهم؛ فهل سمعتم عن أحد أنه قَالَ: إن الله تعالى مثل القمر؟!.

وإنما يقَال: إنه يرى كما يرى القمر؛ ألا ترى أنك تنظر إلى القمر كما تنظر إلى الأرض، وليس القمر مثل الأرض، ولكن النظر مثل النظر؛ فتنظر إلى الشيء العظيم كما تنظر إلى الشيء الصغير، وهما مختلفان، والنظر إليهما واحد.

ويجوز أن تقول: أهدى إليّ رجل فرساً فأهديتُ إليه ثوباً، وأهدى إليَّ شاةً فأهديتُ إليه بقرةً، فيقَال[2] له: لم فعلتَ ذلك؟ فيقول: أهديتُ إليه كما أهدى إليّ؛ فليس الثوب مثل الفرس، ولا الشاة مثل البقرة، ولكن الهدية مثل الهدية في الاسم.

---

(١) في الأصل (طول).

(٢) في الأصل (فقال).

واتفـاق المعنـى في الفعـل لا في الشـخصين، وكذلـك النظـر مثـل النظــر في الاسم، وليس المنظور إليه كله سواء.

٦٢- قَالَ رجـل لنعيـم بـن حَمَّـاد: كيـف ينظـر الخلـق إلى ا لله، وهــم لا يستطيعون أن ينظروا إلى الشمس؟؛ فقَالَ: **"إن ا لله خلق الخلـق في الدنيـا خلـق فناء، وخلق أنوارَهُم خلق فنـاء؛ فإذا كـان يـوم القيامـة خلقهـم خلـق بقـاء، وخلق أنوارهم خلق بقاءٍ؛ فنظروا بنور البقاء إلى البقاء".**

٦٢- أثر نعيم بن حماد: لم أقف عليه.

حديث شجرة طوبى[1] وصفة الجنة وسوقها[ق١٨٤/ب][2].

٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو هاشم عَبْد الغافر بن سلامة الحمصي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عوف الحمصي قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَبْد الكريم قَالَ حدثني عَبْد الصمد أنه سمع وهب ابن منبه يقول: «**إن في الجنة شجرة يقَالَ لها طوبي؛ يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها؛ زهرها رياط وورقها برود، وكثبانها عنبر، وبطحاؤها ياقوت، وترابها كافور، ووحلها مسك؛ يخرج من أصلها أنهار الخمر واللبن والعسل، وهي مجلس أهل الجنة متحدث بينهم؛ فبينا هم يتحدثون في مجلسهم إذ أتتهم ملائكة من ربهم يقودون نجباً مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها**

---

(١) قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**»، فقال رجل: يا رسول الله، وما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**». وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٨٥) لشيخنا الألباني -أمتع الله به- وقد خرجته تخريجاً مطولاً في "الشريعة" (٦٦٦).

(٢) كتب في نهاية هذه الورقة بالهامش: "بلغ مقابلة" أي على الأصل.

٦٣- أثر وهب بن منبه: إسناده لا بأس به.

رجاله كلهم ثقات غير إسماعيل بن عبد الكريم، وهو: حسن الحديث إن شاء الله، قال عنه الحافظ: "صدوق" (التقريب)، وعبد الصمد هو ابن معقل بن مُنَبِّه.

ومن المشهور أن وهباً كان يكثر من الإسرائيليات، وينظر الحديث الآتي.

وشيخ المصنف: وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١٣٦/١١).

كالمصابيح من حسنها، ووبرها كجزة المعزّى من لينه؛ عليها رحال ألواحها من ياقوت، ودفوفها من ذهب، وثيابها من سندس وإستبرق.

قَالَ: فينيخونها، ويقولون: إن ربنا أرسلنا إليكم لتزوروه وتسلموا عليه، قَالَ: فيركبونها وهي أسرع من الطائر، وأوطأ من الفرش المفروش؛ نُجُباً من غير [تهيئة][1]، ذللاً من غير رياضة؛ يسير الرجل إلى جنب أخيه [وهو يكلمه][2] ويناجيه، ولا تسبق أذنُ راحلةٍ منها أذنَ صاحِبَتِها، ولا ركبةُ راحلةٍ منها ركبةَ صاحِبَتِها؛ حتى إن الشجرة لتنحى عن طرقهم لئلا تفرق بين الرجل وبين أخيه.

قَالَ: فيأتون إلى الرحمن الرحيم؛ فيسفر [هم عن][3] وجهه الكريم [حتى][4] ينظروا إليه.

فإذا رأوه قَالوا: اللهم أنت السلام ومنك السلام، وحق لك الجلال والإكرام.

قَالَ: فيقول ربنا تعالى عند ذلك: أنا السلام ومني السلام وعليكم حقت محبتي ورحمتي، مرحباً بعبادي الذين خشوني بالغيب وأطاعوا أمري.

---

(١) كأنها في الأصل "نهنة"، وما أثبتناه هو من كتب الحديث الأخرى.

(٢) ليست في "الأصل" وألحقت بالهامش.

(٣) سقط من الناسخ، وملحق بالهامش.

(٤) سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

فيقولون: ربنا إنا لم نَعْبُدْكَ حقَّ عبادَتِكَ، ولم نُقَدِرْكَ حَقَّ قَدْرِكَ فَأْذَنْ لنا بالسجود قُدَامَكَ.

فيقول تعالى: إنها ليست بدار نصب ولا عبادة، ولكنها دار ملك ونعيم، وإني قد رفعت عنكم نصب العبادة، فسلوني ما شئتم؛ فإن لكل رجل منكم أمنيته؛ فيسألونه حتى إن أقصرَهُم أمنيةً، يقول: يارب تنافس أهلُ الدنيا في دنياهم وتضايقوا فيها رب فآتني مثلَ كلِ ما كانوا فيه منذ يوم خلقتها إلى أن انتهت الدنيا.

فيقول الله تعالى: لقد قَصَرَتْ بك أمنيتُكَ، ولقد سألت دونَ منزلَتِك هذا لك مني وسأتحفك بمنزلتك لأنه ليس[ق١٨٥/أ] في عطائي هلك ولا تصريد[1]؛ قَالَ: ثم يقول: أعرضوا على عبادي مالم تبلغه أمانيهم ولم يخطر لهم على بال؛ فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم أمانيهم في أنفسهم؛ فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقربة على كل أربعة منها سرير من ياقوتة واحدة، وعلى كل سرير منها قبة من ذهب مفرغة؛ في كل قبة منها فرش من فرش الجنة طاهرة[2]؛ في كل قبة منها جاريتان من حور العين على كل جارية منهن

(١) تصريد: أصل التصريد: السَّقْيُ دون الري، وصَرَّدَ له العطاءَ قلله (النهاية لابن الأثير ص٢١).

(٢) في الأصل رسمت (مطاهرة).

ثوبان من ثياب الجنة، وليس في الجنة لون إلا أنه فيها، ولا ريح [طيب][1] إلا قد عبقتا به؛ ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراهما أنهما من دون القبة، يُرَى مخها من فوق ساقها كالسلك الأبيض في الياقوتة الحمراء؛ تُرَيَان لصاحبهما من الفضل على صاحبتيه كفضل الدُّرِّ على الحجارة أو أفضل، ويرى هو أفضاهما مثل ذلك، ثم يدخل إليهما فيحييانه، وتقبلانه، وتعانقانه، وتقولان له: وا لله ما ظننا أن ا لله تعالى يخلق مثلك.

ثم يأمر ا للهُ الملائكةَ فيسيرون بهم صفاً في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم إلى منزله الذي أعد له».

٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو يوسف يعقوب بن يوسف قَالَ ثَنَا أَبُوعيسى هَارُون بن مُحَمَّد الحارثي -بعبادان- قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ ا لله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدروقي

---

(١) سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

٦٤- معضل ضعيف الإسناد.

رواه ابن أبي الدنيا في"صفة الجنة"(ح٥٣) من طريق القاسم بن زيد الجرمي ثنا أبو إلياس _هو إدريس بن سنان- به دون ذكر وهب بن منبه.

ورواه الآجري (٦٦٩)، ورواه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/٢٤٩ -ح٤١١)، كلهم من طريق إدريس بن سنان به.

قال الإمام المنذري: "رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً، ورفعه منكر" (الترغيب ٤/٤٥٨ -ح٥٥٥٧)، وقال الإمام ابن كثير: "وهذا مرسل ضعيف غريب، وأحسن

ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن مهران الدينوري قَالا ثَنَا أحمد بن عَبْد الله بن يونس قَالَ ثَنَا المعافا بن عمران أَبُو مسعود الموصلي قَالَ ثَنَا إدريس بن سنان عن وهب بن منبه عن مُحَمَّدِ بنِ عليّ [-قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي][1] بن حسين بن فاطمة عليهم السلام فحدثني- قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لشجرة يقَال لها طوبى لو يسخر للراكب الجواد أن يسير في ظلها لسار فيه مائة عام من قبل أن يقطعها؛ وَرَقُها وبُسْرُها برود خضر، وزَهْرُها رياط صفر، وأفناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل حمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر وكافور أصفر، وحشيشها زعفران منيع، وأجوج يتأججان من غير وقود؛ يتفجر من أصلها أنهار السلسبيل والمعين والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه ومتحدث يجمعهم.**

أحواله أن يكون من كلام بعض السلف، فوهم بعض رواته فجعله مرفوعاً، وليس كذلك والله أعلم" أ.هـ. (النهاية ٢/٥٢٠).

محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر: "ثقة فاضل" كما في (التقريب).

وإدريس بن سنان الصنعاني: "ضعيف" (الميزان ١/١٦٩)، (التقريب).

وشيخ المصنف: أبو يوسف يعقوب بن يوسف، إن كان هو "الطحان" فهو: "ثقة" (تاريخ بغداد ١٤/٢٩٣).

(١) سقط من الأصل ملحق بالهامش.

فبينا هم في ظلها يوماً يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً جبلت[ق١٨٥/ب] من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح؛ مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً؛ نجباً من غير رياضة، عليها رحال من الدر والياقوت، مفضضة باللؤلؤ والمَرْجان، صفاقها[1] من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأُرْجُوَان؛ فأناخوا إليهم تلك النجائب، ثم قَالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام، ويستزيركم لتنظروا إليه وينظر إليكم، وتحييونه ويحييكم، ويكلمكم وتكلمونه، ويَزِيدكم من فضله وسعته إنه ذو رحمة واسعة، وبركة، وفضل عظيم؛ فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منه شيء شيئاً، لا يمرون بشجرة إلا أتحفتهم بثمرها، وزَحَلَت[2] لهم عن طريقهم كراهية أن يَنْثَلِم صفهم أو تفرق بين الرجل ورفيقه؛ فلما دنوا إلى الجبار تعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة يحييهم بالسلام.

فقَالوا: ربَّنَا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال الإكرام.

---

(١) الصفاق: جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى، وفوق اللحم، وفي سائر الأصول (صفائحها) (النهاية لابن الأثير ٣٩/٣).

(٢) زحلت: أي تنحت.

فقَالَ لهم ربهم تعالى: إني أنا السلام، ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام؛ فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، ورعوا عهدي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين.

فقَالوا: أما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا إليك حقك فَأْذَن لنا بالسجود لك.

قَالَ لهم ربهم تعالى: إني وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحتُ لكم أبدانَكُم، وطال ما نصبتم لي الأبدان، وأَعْنتُّم لي الوجوه؛ فالآن أفضيتم إلى رَوْحي ورحمتي وكرامتي؛ فسلوني ما شئتم، وتمنُّوا عليَّ أُعْطِكُم أمانيكم، فإني لن أجْزِيَكُم اليومَ بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي، وطَوْلي، وجلالي، وعلو مكاني، وعظمة شأني؛ فما يزالون في الأماني، والعطايا، والمواهب حتى إن المقصر فيهم في أمنيته يتمنى مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله إلى يوم أفناها.

فقَالَ لهم ربهم تعالى: لقد قصرتم في أمانيكم؛ فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم؛ فإذا بقباب من الرفيق الأعلى، وغرف مبنية من الدر والمَرْجَان أَبْوابها من ذهب، وسُرُرُهَا من ياقوت، وفُرُشُهَا من[ق١٨٦/أ] سندس وإستبرق، ومنابرها من نور، يفور من أَبْوابها نور، شعاع الشمس عنده مثل الكوكب[1] المضي الدري في النهار، وإذا بقصور شامخة في أعلى عليين من

(١) في الأصل (كوكب) نكرة، والتصويب من "الشريعة" و "صفة الجنة".

الياقوت يزهو[1] نورها؛ فلولا أنه مسخر إذاً لالتمع[2] الأبصار، فما كان من القصور من الياقوت الأبيض فهو: مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو: مفروش بالعبقري الأخضر، وما كان منهـا مـن اليـاقوت الأصفر فهـو: مفـروش [بـالأرجوان الأصفـر][3]، مبثـوث بـالزمرد الأخضـر، وبالذهب الأحمر، وبالفضة البيضاء؛ قواعدها وأركانها مـن الجوهـر، وشـرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف من المرجان.

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربُهُم تعالى قربت لهـم براذيـن مـن اليـاقوت الأبيض، منفوخ فيها الروح، بجنبها الولدان المخلـدون، بيـد كـل وليـد منهـم حَكَمَةُ[4] برذون من تلك البراذين، ولجمها وأعنتها من فضة بيضـاء، منظومـة بالدر والياقوت، سـروجها سـرر موضونـة، مفروشـة بالسـندس والإسـتبرق؛ فانطلقت بهم تلك البراذين تَزُفُّ بهم، وتبطن بهم رياض الجنـة؛ فلمـا انتهـوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة قعوداً على منابر مـن نـور ينتظرونهـم لـيزوروهم، ويصافحوهم، ويهنئوهم بكرامة ربهـم؛ فلمـا دخلـوا قصورَهُـم وجـدوا فيهـا جميع ما تطوّل عليهم ربهم مما سألوه وتمنـوه؛ وإذا علـى بـاب كـل قصـر مـن

---

(١) عند مخرجي الحديث (يزهر).

(٢) عند أبي نعيم (فلولا أنه مسخر لالتمع البصر، وعند الآجري (فلولا أنه سخرها للمعت الأبصار).

(٣) سقط من الناسخ، وألحق بالهامش.

(٤) **حكمة اللجام**: حديدة في اللجام تكون على أنف الفَرَس وحَنَكـه، تمنعـه مـن مخالفـة راكبه. (النهاية ١/ ٤٢٠).

تلك القصور أربع جنات: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، فيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام؛ فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم.

قَالَ لهم ربهم تعالى: ﴿هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً﴾[الأعراف:٤٤]

قَالوا: نعم ربنا.

قَالَ: رضيتم بثواب ربكم؟.

قَالوا: رضينا ربنا رضينا فارض عنا.

قَالَ: برضاي عنكم حللتم داري، ونظرتم إلى وجهي، وصافحتكم ملائكتي؛ هنيئاً هنيئاً لكم عطاءً غيرُ مجذوذ؛ فليس فيه تنغيص، ولا تصريد.

فعند ذلك قَالوا: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، وأحلنا[1] دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور﴾[فاطر:٣٤]».

٦٥- حدثني أَبو يوسف[ق١٨٦/ب] يعقوب بن يوسف قَالَ ثَنا أَبو مُحَمَّد يعقوب بن مجاهد قَالَ ثَنا حُمَيْد بن الربيع اللَّخْمِيّ قَالَ ثَنا أَبو طالب النسائي قَالَ

---

(١) في الأصل (أدخلنا).

٦٥- ضعيف جداً.

رواه الآجري في "الشريعة" (٦٦٧)، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦٢/٤) لابن مردويه.

ثَنَا عَبْد ا لله بن زياد القرشي عن زرعة عن نافع عن ابـن عمـر قَـالَ: **ذكـر عنـد النبي ﷺ طوبى**، فقَالَ: **«يا أبا بكر هل تدري ما طوبـي؟»** قَـالَ: ا لله ورسـوله أعلم.

قَالَ: **«طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا ا لله، يسـير الراكـب تحت غصـن مـن أغصانهـا سـتين خريفـاً، ورقهـا الحلـل، يقـع عليهـا الطـير أمثـال البخت»**.

حميد بن الربيع: "ذاهب الحديث" (تاريخ بغداد ١٦٢/٨).

وقال الإمام ابن كثير(النهاية٢/٥٢٠): "وروى الحافظ أبو عبد ا لله المقدسي في كتابـه "صفة الجنة" من حديث إسماعيل بن علـي الخُطَبي عـن أحمـد بـن علـي الخيوطـي عـن عبدالجبار بن عاصم عن عبد ا لله بن زياد عن زرعة عن نافع به فذكره.

فمدار الحديث على زرعة وهو ابن إبراهيم: "ضعيف" (الميزان ٧٠/٢)، وعبد ا لله بـن زياد الرملي الفلسطيني: "متروك" (اللسان/٣/٢٨٨).

قال ابن حبان: "شيخ يروي عن زرعـة بـن إبراهيـم ... وجـب مجانبـة مـا يـروي مـن الأحاديث، وإن وافق الثقات في بعض الروايات" أ.هـ.(المجروحين ٣٣/٢).

وقال الذهبي: "روي عن زرعة بن إبراهيم بخبر منكر" (الميزان ٤٢٥/٢).

والحديث رمز له السيوطي: بـالضعف، كمـا في "فيـض القديـر" (٢٨٣/٤)، وضعفـه شيخنا في "ضعيف الجامع" (٣٦٣٢).

قَالَ أَبو بكر: إن هناك لطيراً ناعماً يا رسول ا لله؟ قَالَ: «**وأنعم منه من يأكل منه، وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء ا لله**».

٦٦- **حَدَّثَنَا** جعفر[1] القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنا عَبْد ا لله بن صالح قَالَ حدثني الهِقْل عن الأوزاعي قَالَ: نبئت أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقَالَ: "**أسأل ا لله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة**".

قَالَ سعيد: "وفيها سوق؟".

قَالَ: "**نعم**" أخبرني رسول ا لله ﷺ «**إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم؛ فيؤذن هم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا؛ فيرون ا لله فيه؛ فيبرز هم على عرشه، ويتبدا هم في روضة من رياض الجنة؛ فيوضع هم**

٦٦- إسناده ضعيف، ومضطرب.

رواه الترمذي (٧/٢٢٧ -ح٢٥٥٢)، وقال: "غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، ورواه ابن ماجه (ح٤٣٣٦)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٤١)، وقال: "ليس مخرج الحديث بصحيح"، وينظر تخريج كتاب "صفة الجنة" (٢/٢٦٥)، وتخريج "السنة" لابن أبي عاصم (ح٥٨٥)، وقد ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٧٢٢)، وقد أبان المزي في "تحفة الأشراف" (١٣٠٩١) عن علته، وأشار المنذري إلى علته في "الترغيب" (٤/٤٥١ -ح٥٥٤٤)، وهو مخرج في "الشريعة" (٦٤١)، وبينت الاضطراب فيه، **هذا وقد صح** أن لأهل الجنة سوقاً عند مسلم (٢٨٣٣) وغيره.

(١) في الأصل (أبو جعفر) وهو خطأ جلي.

منابر من ياقوت [ومنابر من ذهب][1] ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دَني على كثبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً».قَالَ أَبو هريرة: "قلت يا رسول ا لله وهل نرى ربنا؟".

قَالَ: «نعم هل تمارون في رؤية الشمس، والقمر ليلة البدر؟». .

فقلت: "لا".قَالَ: «وكذلك لا تمترون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره ا لله محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم: يا فلان بن فلان تذكر يوم عملت بكذا وكذا؟ ويذكره بعض غَدْرَاتِهِ في الدنيا؛ فيقول: يا رب أولم تغفر لي؟ فيقول: بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه.

قَالَ: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت[2] عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط.

قَالَ: ثم يقول ربنا: قوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامةِ؛ فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة؛ فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، [ويحمل][3] لنا ما اشتهينا، ليس في شيء يباع ولا يشترى؛ وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً.

---

(١) سقط في الأصل وألحق بالهامش.

(٢) عند الترمذي (فأمطرت).

(٣)سقط من الأصل وألحق بالهامش.

قَالَ: فيقبل الرجل ذوالمنزلة الرفيعة؛ فيلقى من هو دونه؛ فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما يقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه[ق١٨٧/أ] أحسن منه، وكذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها.

قَالَ:فنصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا؛ فيقلن: مرحباً وأهلاً بحبيبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه.

قَالَ: فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، فيحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به»[١].

(١) كتب مقابله في نهاية هذا الباب بالهامش: "بلغ مقابلة" يعني معارضة على الأصل الذي نقل منه.

بـــــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- يضحك

قَالَ الشيخ: اعلموا -رحمكم الله- أن من صفات المؤمنين من أهل الحق تصديق الآثار الصحيحة، وتلقيها بالقبول، وترك الاعتراض عليها بالقياس، ومواضعة القول بالآراء والأهواء؛ فإن الإيمان تصديق، والمؤمنُ هو المُصَّدِقُ.

قَالَ الله -عز وجل-: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾[النساء:٦٥].

فَمِن علامات المؤمنين أن يصفوا الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ، مما نقلته العلماء، ورواه الثقات من أهل النقل؛ الذين هم الحجة فيما رووه من الحلال والحرام، والسنن والآثار، ولا يقَالَ فيما صح عن رسول الله ﷺ: كيف؟ ولا لِمَ؟ بل يتبعون ولا يبتدعون، ويُسَلِّمُون ولا يعارضون، ويتيقنون ولا يشكون ولا يرتابون.

فكان مما صح عن النبي ﷺ: رواه أهل العدالة، ومن يلزم المؤمنين قبول روايته وترك مخالفته: **أن الله تعالى يضحك**؛ فلا ينكر ذلك، ولا يجحده إلا مبتدع مذموم الحال عند العلماء، داخل في الفرق المذمومة، وأهل المذاهب المهجورة، عصمنا الله وإياكم من كل بدعة وضلالة برحمته.

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بـن سَـلمَان النجـاد قَـالَ ثَنَـا أَبُـو جعفـر مُحَمَّـد بـن عَبْدا لله الحضرمي قَالَ ثَنَا هُدْبَةُ بن خالد قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بـنُ سـلمةُ عـن يعلـى بـنِ

٦٧- إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره.

رواه عبد ا لله بن أحمد عن أبيــه في "زوائـد المسـند"(١١/٤، ١٢)، والدارمـي في "الـرد على بشر المريسـي" (ص١٧٧)، وابـن أبـي عـاصم في "السـنة" (٢٤٤/١ -ح٥٥٤)، والآجري في "الشريعة" (٦٨١)، ورواه الطبراني (٢٠٧/١٩ -ح٤٦٩).

ووكيع بن حدس، وقيل ابن عدس، قال عنه الحافظ: "مقبول" أي عند المتابعة.

وقد قال عنه الذهبي: "لا يعرف" (الميزان ٣٣٥/٤).

ومحمد بن عبد ا لله هو: ابن سليمان الحضرمي الكوفي أبو جعفـر الملقـب بــ "مطـين"، قال عنه الدارقطني: "ثقة جبل"، وقال الخليلي: "ثقة حـافظ" (ت٢٩٧)، (سـير النبـلاء ٤١/١٤).

وله طريق أخرى، وفيها قوله عليه السلام في حديث طويل:«وعلم يوم الغيث يشرف عليكم، أزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غِيَركم إلى قرب».

قال لقيط: "لن نعدم من رب يضحك خيراً".

وقد يستشهد له بما أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١٤٣/٦) من مرسـل يزيـد بـن عبيد؛ فإن إسناده قوي؛ فإنه رواه عن أبي بكر أحمد بـن محمـد بـن أحمـد بـن الحـارث الفقيه الحافظ الثقة، عن أبي الشيخ عبد ا لله بن محمد بـن جعفـر بـن حيـان الأصبهـاني الحافظ الإمام المشهور عن محمد بن عبد ا لله بن مصعب قال: حدثنا عبد الجبار -يعـني ابن العلاء، لا بأس به من رجال مسلم- قال حدثنا مروان بن معاوية قـال حدثنـا ابـن

عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رَزِيْن العقيلي قَالَ: قَالَ رسـول ا لله ﷺ: «**ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غياثـه**»، قَـالَ أَبـو رزيـن: **يـا رسـول ا لله أيضحك ربنا؟** قَالَ: «**نعم**» "**ولن نعدم من رب يضحك خيراً**".

وفي رواية «وقَرْبِ غِيَرِه».

أبي ذئب عن عبد ا لله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي -قال ابـن معين وغـيره: كل شيوخ ابن أبي ذئب ثقات غير أبي جابر البياض- عن أبي وجزة يزيد بن عبيـد -وهو ثقة- عن النبي ﷺ بحديـث طويـل، وفيـه قولـه عليـه الصـلاة والسـلام: «**إن ا لله ليضحك من شعثكم، وأذاكم، وقرب غيـالكم**» فقـال أعرابـي: أو يضحـك ربنـا يـا رسول ا لله؟ قال: «**نعم**»، فقال الأعرابي: "**لن نعدم يا رسـول ا لله مـن رب يضحـك خيراً**"، **فضحك رسول ا لله ﷺ مـن قولـه**.أ.هـ، وفيـه قصـة استسـقائه عليـه الصـلاة والسلام على المنبر.

والحديث سبق الكلام على تخريجه تحت الحديث (١١).وقد حسنه شـيخ الإسـلام ابـن تيمية-رحمه ا لله- في "العقيدة الواسطية" (الكواشف الجلية/ص٤٥٧).

والحديث ضعف سنده شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".ثم حسنه بمجموع الطريقـين في "الصحيحة"(٢٨١٠).

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد هو: أحمد بن سـلمان بـن الحسـن بـن إسرائيل بن يونس أبـو بكـر الفقيـه الحنبلـي المعـروف بالنجـاد، وثقـه الخطيـب وغـيره (ت٣٤٨)، (تاريخ بغداد ١٨٩/٤)، (طبقات الحنابلة ٧/٢).

٦٨- **حَدَّثَنَا** جعفر القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن حرب قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة قَالَ ثَنَا على بن زيد عن عمارة القرشي عن أبي بردة بن[1] أبي موسى عن أبيه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكاً**».

٦٨- صحيح لغيره -إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٤/٤٠٧)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٨٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٥٧٦ -ح٣٣٩)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٤)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٩، ٦٥٠، ٦٨٣، ٦٨٤)، والدارقطني في "الصفات" (ح٣٤)كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي به.

وعلي بن زيد، وعمارة القرشي كلاهما مضعف في الحديث.

وله طريق أخرى عند الدارقطني في "الصفات" (ح٣٣) وسنده ضعيف

وله طريق أخرى فيها بعض شاهد أخرجها عبد الله بن أحمد في "السنة" (٤٦٣) بسند لا بأس به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "الصحيحة" (٧٥٦).

وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (١/١٧٨ -ح١٩١).

والحديث صححه ابن خزيمة بإيراده إياه في "التوحيد"، ورمز له السيوطي بالحسن (فيض القدير (٦/٤٥٧)، وصححه شيخنا في "الصحيحة" (٧٥٥).

(١) رسمها في الأصل (عن).

٦٩- حَدَّثَنَا القافلائي[ق١٨٧/ب] قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن يوسف قَالَ أنبأ مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: **«يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل(1) في الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد».**

٧٠- حَدَّثَنَا أَبو القاسم عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز قَالَ

٦٩- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٦/٤٨ -٢٨٢٦)، ومسلم (٣/١٥٠٤ -ح١٨٩٠)، وأحمد (٢/٣١٨،٤٦٤)، ومالك في "الموطأ" (٢/٤٦٠) كلهم من طريق أبي الزناد به.

ينظر تخريجه في "الصحيحة" (ح١٠٧٤)، و"الشريعة" (٦٧٢،٦٧٣).

وعبد الله بن يوسف هو: التِّنيسي أبو محمد الكَلاَعي: "ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ" (التقريب).

(1) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

٧٠- صحيح -إسناده لا بأس به.

رواه أحمد (٥/٢٨٧)، وأبو يعلى (١٢/٢٥٨ -ح٦٨٥٥)، والآجري في "الشريعة" (٦٩٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢/١٩٠ -ح٢٦٤٧)، وفي "الأوسط" (مجمع البحرين ٥/٢٨ -ح٢٦٤٧)، ورواه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٢/٥٦٦ -ح٢٢٨)، و"الآحاد والمثاني" (ح١٢٧٧)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٢/٢١٩-

٢٥٦٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٤١٠ -ح٩٨٦)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص١٧٩) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

والحديث قال عنه الهيثمي: "رجال أحمد، وأبي يعلى ثقات" (المجمع ٥/٢٩٢)، وقال الحافظ المنذري: "رواه أحمد وأبو يعلى ورواتهما ثقات" (الترغيب (٢/٢٩٢-ح٢٠٤٥)، وقال الدمياطي: "رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين جيِّدين" (المتجر الرابح/ص٣٨٣).

قلت: وهو كما قال؛ لأن إسماعيل بن عياش: صدوق في أهل بلده، -وهذه الرواية منها-، فإن بحير بن سعد: شامي، حمصي "ثقة ثبت" كما قال الحافظ ابن حجر في (التقريب).

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٥/٢٩ -ح٢٦٤٨)، وحسنه المنذري في "الترغيب" (٢/٢٩٣).

وله بعض شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، حسنه المنذري في "الترغيب" (١/٤٨٩)، والدمياطي (المتجر الرابح/ص١٢٩)، وحسنه شيخنا العلامة في "صحيح الترغيب" (٦٢٣).

والحديث ينظر تخريجه في "الشريعة"، وفي "الأسماء والصفات"، وفي "كتاب الجهاد" لابن أبي عاصم.

وشيخ المصنف هنا: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الإمام الحجة الحافظ المعمر، مسند العصر.

ثَنَا مُحَمَّد بن بكار وداود بن رشيد قَالا ثَنَا إسْـمَاعِيل بـن عيـاش عـن بَحِـيْر بـن سعد[1] عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار أنه سمع النبي ﷺ يقول وجاءه رجل؛ فقَالَ: أي الشهداء أفضل؟ قَالَ: **«الذين يلقون في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يتلبطوا في الغرف العُلى من الجنة؛ يضحك إليهـم ربـك وإذا ضحك ربك إلى رجل فلا حساب عليه».**

٧١- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أَبـو عمـر صـاحب لنـا قَالَ ثَنَا أَبو اليمان قَالَ ثَنَا إسْمَاعِيل بن عياش عن عمـر بـن مُحَمَّـد عـن زيـد بـن

قال عنه الدارقطني: "ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبـت، أقـل المشـايخ خطـأ، وكلامـه في الحديث أحسن من كلام ابن صـاعد" (ت ٣١٧)، (سـير النبـلاء ١٤/٤٤٠)، (تـاريخ بغداد ١٠/١١١).

(١) رسمها في الأصل (سعيد)، والصواب ما أثبت.

٧١- إسناده فيه من لا يعرف.

رواه الحاكم (٢/٢٥٣)، وصححه، ووافقه الذهبي، وعزاه السيوطي في "الـدر المنثـور" (٥/٣٣٦) لأبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقـي في "البعـث"، وإسـناد أبـي يعلى عند ابن كثير (٧/١٠٨)، وقال عنه: "رجاله كلهم ثقـات إلا شـيخ إسمـاعيل بـن عياش، فإنه غير معروف" أ.هـ.

والحديث رواه الدارقطني في "الأفراد"، وقال: "غريب تفرد به عمر بن محمـد عـن زيـد ابن أسلم" (أطراف الغرائب والأفراد/ق٢٨٨/أ)، وهو في "كنز العمال" (١١١١١).

أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «**أنه سأل جبريل عن هذه الآية:**
﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾[الزمر: ٦٨] **من لم يشأ الله**[1] **أن يصعقه؟.**

قَالَ: هم الشهداء ثنية[2] **الله، متقلدي أسيافهم حول عرشه، تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض، برحائل الذهب، أغشيتها السندس والإستبرق، وأنمارها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه؟.**

يضحك إلا هي إليهم، وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه».

وعمر بن محمد إذا كان هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو: "ثقة" ولكنه مدني؛ فرواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين فيها تخليط.

وعمر بن محمد بن زيد روى عنه زيد بن أسلم، وروى عنه إسماعيل بن عياش، فإن لم يكن هو ابن زيد بن عبد الله ابن عمر، فلا أعرفه.

وأبو اليمان هو: الحكم بن نافع.

وأبو عمر صاحب محمد بن إسحاق الصاغاني.

(١) لفظ الجلالة سقط من الناسخ وألحق بالهامش.

(٢) **أثنية الله**: هم الذي استثناهم الله من الصعق عند النفخ في الصور. (النهاية لابن الأثير).

٧٢- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عمرو بن زرارة المصيصي قَالَ ثَنَا عيسى بن يونس قَالَ ثَنَا سعيد بن عثمان البَلَوِي عن عروة بن

٧٢- إسناده ضعيف.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٥٨)، وفي "الآحاد والمثاني" (ح٢١٣٩)، ورواه الطبراني (٢٨/٤ -ح٣٥٥٤)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢٦٦)، ورواه أبو داود (١٩٧/٣ -ح٣١٥٩) مختصراً، والبيهقي (٢٦/٩، ٢٧) مختصراً كذلك، ورواه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٧٤) كلهم من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي به.

قال الحافظ: "أخرجه البغوي، وابن أبي خيثمة، والطبراني، وابن شاهي،ن وابن السكن من طريق عيسى بن يونس به، وقال الطبراني في "الأوسط": لايروى عن حصين بن وحوح إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن يونس" (الإصابة ٢٨٨/٣، ٢٨٩).

وقال شيخنا العلامة الألباني -حفظه الله-: "إسناده ضعيف، عروة -ويقال: عزرة- ابن سعيد الأنصاري: مجهول، وكذلك أبوه".

وقال معلقاً على كلمة الطبراني: "هو ثقة -يعني عيسى بن يونس- والعلة ممن فوقه" (ظلال الجنة)، وقد ضعفه في "ضعيف أبي داود" (٦٩٢).

وقال في "المشكاة" (١٦٢٥): "فيه عزرة أو عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه وهما: مجهولان كما في (التقريب)، وسعيد بن عثمان البلوي: مجهول أيضاً".

قلت: وسعيد بن عثمان لم يوثقه غير ابن حبان، قال عنه الحافظ: "مقبول".

وله طريق أخرى عند الطبراني (٣٧٢/٨ -ح٨١٦٣) من رواية عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم عن أبي مسكين عن طلحة بن البراء بنحوه.

وعزاه الحافظ في "الإصابة" لابن السكن أيضاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٢٦٥/٩): "رواه الطبراني مرسلاً، وعبد ربه بن صالح لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا" أ.هـ.

قلت: عبد ربه بن صالح ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٤/٦) برواية جماعة عنه، وكذا ابن عساكر في "تاريخه" (٨١٧/٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٥/٧)، وله ترجمة في "التاريخ الكبير" للبخاري (٧٩/٦).

وعروة بن رويم وإن كان لا بأس به، إلا أن عامة حديثه مراسيل.

وقال ابن أبي حاتم: "روى عروة بن رويم عن أبي مسكين الأنصاري عن طلحة بن البراء -مرسل-" (الجرح والتعديل ٤٧٢/٤).

وله طريق ثالثة عزاها الحافظ ابن حجر في "الإصابة" لأبي نعيم من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب عن طلحة بن البراء بنحوه.

ومحمد بن كعب هو القُرَظِي لم يسمع طلحة بن البراء لأنه -أي طلحة- توفي في عهد النبي ﷺ، ومحمد بن كعب ولد سنة أربعين كما في (التقريب)، وعليه فالحديث مرسل أيضاً كالذي قبله.وفي إسناده ضعف: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن: "ضعيف سيء الحفظ" (التقريب).

فمحتمل أن يكون أحد هؤلاء المجاهيل الذين في الطريق الأولى، هو الساقط من المراسيل.

وعليه فلا يتقوى الحديث بهذه المراسيل وا لله أعلم.

سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وَحْوَح أن طلحة بن البراء لما لقى النبي ﷺ قَالَ: يا رسول الله مرني بما أحببت ولا أعصى لك أمراً؛ **فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام**، فقَالَ له[1] النبي ﷺ عند ذلك[2]: «**فاقتل أباك**»، قَالَ: فخرج مولياً ليفعل؛ فدعاه. فقَالَ: «**إني لم أُبْعَثْ بقطيعة رحم**» فمرض طلحة[ق١٨٨/أ] بعد ذلك فأتاه النبي ﷺ يعوده في الشتاء في برد وغيم، فلما أنصرف قَالَ لأهله: «**إني لأرى طلحة قد حدث فيه الموت؛ فآذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه، وعجلوه فإنه لا تنبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله**»، فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل وكان فيما قَالَ: "ادفنوني ولا تدعوا لي رسول الله ﷺ فإني أخوف[3] ما أخاف عليه اليهود أن يصاب في شيء"، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح؛ فجاء حتى وقف على قبره؛ فصف وصف الناس معه، ثم رفع يديه فقَالَ: «**اللهم ألق طلحة يضحك إليك، وتضحك إليه ثم انصرف**».

٧٣- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل الأدمي قَالَ

---

(١) "له" سقطت من الناسخ وألحقت بالهامش.

(٢) [عند ذلك] سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

(٣) [أخوف] سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

٧٢- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٣/٨٠)، وابن ماجه (ح٢٠٠)، وأبو يعلى (٢/٢٨٥ -ح١٠٠٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٤٧ -ح٥٦٠)، "كتاب الجهاد" (ح١٤٠)، والدارمي في =

ثَنَا الْحَسَن بن عَرَفَة قَالَ ثَنَا هشيم عن[1] مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قَالَ: **«ثلاثة يضحك الله تعالى[2] إليهم يوم القيامة: الرجل إذا**

"الرد على بشر المريسي" (ص١٧٩)، والآجري في "الشريعة" (٦٧٩)، وابن جُمَيْع في "معجم الشيوخ" (ص١٦٥)، وأبو يعلى (٢/٢٨٥-ح١٠٠٤)، والبغوي في "شرح السنة" (٤/٤٢ -ح٩٢٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٤٠٩ -ح٩٨٥)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٧٠) كلهم من طريق هشيم ثنا مجالد بن سعيد به.

والحديث مداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحفظ، وإن كان حديث هشيم عنه أعدل وأحسن من غيره من الأحداث كما أفاده ابن مهدي -رحمه الله.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٢/٢٧): "إسناده فيه مقال"، وضعف سنده شيخنا العلامة في "ظلال الجنة"، وفي "ضعيف الجامع" (٢٦١١).

وقد روي من وجه آخر رواه البزار في (كشف الأستار ١/٣٤٤ -ح٧١٥) بسياق مختلف، وسنده ضعيف.

قال عنه الهيثمي: "فيه محمد ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ" (المجمع ٢/٢٥٦).

قلت: وعطية العوفي: ضعيف، ومدلس قد عنعن، وفي روايته عن أبي سعيد -خاصة- كلام كثير.

أبو الوداك هو: جبر بن نوف: "ثقة".

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقريء "ثقة" (تاريخ بغداد ٤/٣٨٩).

(١) في الأصل (بن)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وهي في الهامش.

قَـام مـن الليـل يصلـي، والقـوم إذا صفـوا للصـلاة، والقـوم إذا صفـوا لقتـال العدو».

٧٤- حدثني أَبو القاسم علي بن يعقوب بدمشق قَالَ

٧٤- صحيح لغيره.

رواه أحمد (١٢٨/١، ١١٥، ٩٧)، وأبو داود (٣٥/٣ -ح٢٦٠٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٩/٦ -ح١٠٣٣٦)، والترمذي (١٣٩/٩ -ح٣٤٤٣)، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٣٩٦/١٠ -ح١٩٤٨٠)، والآجري في "الشريعة" (٦٨٥:٦٨٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٨٠، ٩٨١)، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٧)، وابن حبان في "صحيحه" (موارد ٢٣٨١).

وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا، قال عنه الحافظ: "صدوق كثير الوهم".

قلت: ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه أبو إسحاق السبيعي عند جل من ذكرت، ولكنه مدلس وقد عنعن عندهم. غير أني وجدته قد صرح فيه بالتحديث عند البيهقي (٢٥٢/٥)، فانتفت شبهة تدليسه و لله الحمد.

ومع ذلك فقد تابعهما عليه المنهال بن عمرو كما عند المصنف، والآجري، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٨)، والحاكم (٩٨/٢، ٩٩) وصححه، وابن حبان.

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في "الدعاء" (٧٧٩) وإسناده ضعيف.

والحديث قال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه ابن حبان كما تقدم، وصححه النووي (الأذكار/ ح٥٣١)، ونقل محققه تصحيحه عن صاحب "الفتوحات الربانية" (١٢٥/٥)، وصححه شيخنا العلامة في "الصحيحة" (١٦٥٣).

ثَنَا أَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمَن بن عمرو النصري[1] قَالَ ثَنَا أَبُو نعيم الفضل بن دكين قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيل بن عَبْدالملك بن أبي الصفيرا[2] عن على بن ربيعة عن علي: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء، وقَالَ: « **اللهم اغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك**»، ثم التفت إلي فضحك، فقلت: "يا رسول الله استغفارك ربك، والتفاتك إليّ تضحك"؟! قَالَ: «**ضحكت من ضَحِكِ ربي بعجبه لعبده أن يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره**».

٧٥- حَدَّثَنَا القاضي المحاملي وابن مخلد العطار والنيسابوري

وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي: الحافظ الإمام المشهور (التهذيب).

شيخ المصنف: علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهمداني، والمعروف بابن أبي العقب "ثقة" (ت٣٥٤)، (تاريخ دمشق ١٢/٥٧٠).

(١) في الأصل (عبد الرحمن بن عمر البصري)، والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل (المعمر) وهو خطأ، والتصويب من كتب الرجال، والحديث.

٧٥- صحيح بما قبله -تقدم الكلام عليه آنفا.

وشيخ المصنف: القاضي المحاملي هو الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي المحاملي أبو عبد الله الضبي تقدم (ح٢٢).

وابن مخلد العطار هو محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري البغدادي العطار تقدم (ح١٤).

قَالوا[1] أنبأ أَبو حاتم الرازي قَالَ ثَنَا عَبْد ا لله بن صالح بن مسلم قَالَ أنبأ فضيل ابن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قَالَ: «**إن ا لله تعالى يضحك إلي عبده إذا قَالَ: "لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" قَالَ: عبدي عرف أن له رباً يغفر ويعاقب**».

٧٦- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا يحيى بن أيوب قَالَ ثَنَا سلم بن سالم قَالَ ثَنَا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

والنيسابوري هو أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري الحافظ الثبت المجود، قال عنه الحاكم: "كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار"، وقال الخليلي: "حافظ كبير" (ت٣٢٠)، (سير النبلاء ١٥/٦٠).

(١) في الأصل (قال).

٧٦- ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٥٧٤ -ح٣٣٧)، والخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٤)، وابن عدي في "الكامل" (٣/٩٢٤)، والطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين (١/١١٢ -ح٧٧)، وقال: لا يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه خارجة بن مصعب وهو: متروك" (المجمع ١/٨٤).

قلت: خارجة بن مصعب: "ضعيف" وليس بمتروك؛ فلئن تركه بعضهم اتقاءً لحديثه، ولكن كتب بعضهم حديثه، و لم يحتجوا به.

قال يحيى بن يحيى: "كان يدلس عن غياث بن إبراهيم، وغياث ذهب حديثه، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره".

وقال الإمام مسلم: "سمعت يحيى بن يحيى، وسئل عن خارجة بن مصعب، فقال: خارجة عندنا مستقيم الحديث، و لم نكن ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث، فإنا كنا عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها" أ.هـ.

وقال الحاكم: "بين يحيى بن يحيى عظم ما ينكر على خارجة، فإنه سمع من غياث بن إبراهيم وغيره أحاديث موضوعة، وإن غياثاً كان كذاباً خفي على خارجة حاله، فدلس تلك الأحاديث عن الشيوخ، فكثرت المناكير في حديثه، وهو في نفسه صدوق، لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة" أ.هـ.

قلت: يبدو أن ما قاله الحاكم كان مذهب إمام الأئمة ابن خزيمة كذلك لإخراجه له.

وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، مثل مسلم ابن خالد الزنجي، لم يكن محله محل الكذب" أ.هـ.

وقال ابن عدي: "له حديث كثير أضاف فيها مسند، ومقاطيع، وحدث عنه أهل العراق، وأهل خراسان، وهو ممن يكتب حديثه، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو في المتن فإنه يغلط، ولا يتعمد، وإذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه، فيكون ضعيفاً، وليس هو ممن يتعمد الكذب" أ.هـ. تنظر ترجمته في (تهذيب الكمال ١٦/٨).

قلت: فهو من رواية سلم بن سالم البلخي عنه وهو "ضعيف" (الميزان ١٨٥/٢)، وخارجة مدلس فلا تقبل روايته بالعنعنة مع ضعفه.

عن عائشة[ق١٨٨/ب] أنها قَالَت: سمعت رسول ا الله ﷺ يقول: «**إن ا الله ليضحك من إياسة العباد، وقنوطهم، وقرب الرحمة منهم**» فقَالَت: "بأبي وأمي يا رسول ا الله أو يضحك ربنا؟" قَالَ: «**نعم، والذي نفس مُحَمَّد بيده إنه ليضحك**»، فقَالَت: "**لا يعدمنا منه خيراً إذا ضحك**"

٧٧- حدثني أَبو صالح مُحَمَّد بن أحمد قَالَ ثَنَا عَبْد ا الله بن أحمد بن حنبل قَالَ حدثني أبي قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ

أما قول الهيثمي عن "خارجة": "متروك"؛ فليس له قول واحد فيه؛ فقد قال عنه: "ضعيف" (المجمع ١٣٩/٣).

ويحيى بن أيوب هو أبو زكريا المقابِريّ.

على أن الحديث له ما يشهد لمعناه تقدم الكلام على سنده (ح٦٧) من رواية أبي رزين وهو ضعيف أيضاً.

٧٧- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٤٥٦/٦)، وفي "فضائل الصحابة" (ح١٥٠٠)، ورواه ابن سعد (٤٣٤/٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٤٦/١ -ح٥٥٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٥٨٠/٢ -ح٣٤٢)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص١٨٠)، والطبراني (١٢/٦ -ح٥٣٤٤)، (١٨٥/٢٤ -ح٤٦٧)، ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٩٤/٦ -ح٣٢٣١٨)، والحاكم في "مستدركه" (٢٠٦/٣)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "كتاب العرش" (ح٥٠)؛ كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

ثَنَا[1] إسْمَاعِيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقَالَ لها أسماء بنت يَزِيد قَالَت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه؛ فقَالَ لها النبي ﷺ: **«ألا يرقأ دَمْعُكِ ويذهب حُزْنُكِ، فإن ابْنَكِ أول من ضحك الله له، واهتز له العرش».**

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح" (المجمع ٣٠٩/٩)!!، فإن كان يقصد بالصحيح يعني: "مستدرك الحاكم"، وما شابهه، وإلا فليس بصحيح، لأن إسحاق بن راشد قال عنه ابن خزيمة: "لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد" أ.هـ.

قال شيخنا:"لأنه أقدم طبقة منه"، وقال الحافظ في "التهذيب" (٢٣١/١): "إسحاق بن راشد شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وهو أقدم طبقة من الجزري"أ.هـ.

والحديث ضعف سنده شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".

أما اهتزاز العرش لموت سعد فهو صحيح ثابت.

وشيخ المصنف: أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري، البغدادي، ترجمه الخطيب في "تاريخه" (٢٨٤/١)، وذكر أن ابن بطة روى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولا يضر ذلك هنا لأنه توبع من جماعة كثيرة كما تقدم.

(١) (ثنا) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

٧٨- **حَدَّثَنَا** أَبُو هاشم عَبْد الغافر بن سلامة الحمصي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عوف ابن سفيان الطائي قَالَ ثَنَا أَبُو المغيرة قَالَ ثَنَا ابن أبي مريم عن علي بن أبي[1] طلحة عن عَبْد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته؛ فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، وسبح الله ثلاثاً، وهلل واحدة، ثم ضحك، ثم أقبل عليه فقَالَ: «**ما من امرئ يركب دابة؛ فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عليه؛ فيضحك إليه كما ضحكت إليك**».

٧٨- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (١/٣٣٠) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن علي بن أبي طلحة به.

قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو: ضعيف" (المجمع ١٠/١٣١).

وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر: "إسناده ضعيف أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم سبق أن بينا ضعفه في ١١٣، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس" أ.هـ. مختصراً (المسند ٣٠٥٨).

تنبيه: فيه لفظة: "فيضحك إليه كما ضحكت"، وهي منكرة جداً تستوجب تشبيهاً، والله أعلم.

شيخ المصنف: أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي -تقدم (ح٦٣).

(١) "أبي" ليست في الأصل.

٧٩- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أَبو صالح قَالَ حدثني أَبو شريح قَالَ حدثني عَبْيد[1] الله بن المغيرة عن أبي فراس عن عَبْد الله بن عمرو بن العاص أنه قَالَ: "يضحك الله تعالى إلى صاحب البحر حين يركبه، ويتخلى من أهله وماله، وحين يميد متشحطاً، وحين يرى البر ويسر قلبه".

٧٩- صحيح.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢/٥٨١ -ح٣٤٣)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص١٨٠).

أبو فراس هو: يزيد بن رباح: "ثقة من رجال مسلم، ومن أصحاب عبد الله بن عمرو".

وعبيد الله بن المغيرة هو: ابن معيقيب السبائي المصري، قال أبو حاتم: "صدوق"، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه الحافظ: "صدوق" (تهذيب الكمال ١٩/١٦٢).

وأبو شريح هو: عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري الإسكندراني: "ثقة، من رجال الجماعة"، وقد تابعه ابن لهيعة، ويحيى بن أيوب عند ابن خزيمة.

وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح، "في حفظه شيء"، ولكنه توبع من ابن وهب عند ابن خزيمة أيضاً؛ فصح الحديث بذلك و لله الحمد.

(١) في الأصل (عبد الله)، والصواب ما أثبت.

٨٠- حدثنا القافلائي قَالَ ثَنا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنا داود بن رشيد قَالَ ثَنَا أَبو معاوية قَالَ ثَنا مُحَمَّد بن أبي إسْمَاعِيل عن عَبْد ا لله بن أبي الهذيل العَنَزِي قَالَ قلت لعَبْد ا لله بن مسعود: أبلغك أن ا لله -عز وجل- يعجب ممن يذكره؟؛ فقَالَ: **"لا بل يضحك"**.

٨١- وعن أبي صالح الحنفي قَالَ: **"إن ا لله تعالى يضحك إلى العَبْد يذكره في الأسواق"**.

٨٢- قَالَ أَبو عَبْد ا لله أحمد بن حنبل: **"يضحك ا لله تعالى ولا يعلم كيف ذلك؛ إلا بتصديق الرسول، وتثبيت القرآن"**.

٨٣- قَالَ المروزي سألت أبا عَبْد ا لله[ق١٨٩/أ] عن عَبْد ا لله التيمي قَالَ: **"هو صدوق وقد كتبت عنه شيئاً من الرقائق، ولكن حكي عنه أنه ذكر حديث الضحك؛ فقَالَ: مثل الزرع إذا ضحك، وهذا كلام الجهمية"**.

٨٠- أثر عبد ا لله بن مسعود: إسناده صحيح على شرط مسلم.

رواه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص١٨٠).

٨١- أثر أبي صالح الحنفي: ؟.

ولكن صح معناه من حديث ابن مسعود (المصدر السابق).

٨٢- أثر أبو عبد ا لله أحمد بن حنبل: صحيح.

انظر الكلام على الأثر التالي.

٨٣- أثر المروزي عن أبي عبد ا لله: صحيح.

٨٤- سألت أبا عمر مُحَمَّد بن عَبْد الواحد صاحب اللغة عن قول النبي ﷺ: **«ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غِيَرِه».**

فقَالَ: "الحديث معروف، وروايته سنة، والاعتراض بالطعن عليه بدعة، وتفسير الضحك تَكَلُّف وإلحاد؛ أما قوله: "وقرب غِيَرِه"؛ فسرعة رحمته لكم، وتغيير ما بكم من ضر.

عزاه في "المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة" (٣١٥) "إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى الفراء (ق١١٩/أ).

٨٤- أثر أبي عمر محمد بن عبد الواحد: إسناده صحيح.

بـــاب

الإيمان بأن الله عز وجل يسمع ويرى،وبيان كفر الجهمية في تكذيبهم الكتاب والسنة

قَالَ الشيخ: اعلموا -رحمكم الله- أن طوائـف الجهميـة والمعتزلـة تنكـر أن الله يسمع ويرى.

وقَالوا: لا يجوز أن يسمع ويرى إلا بسمع وبصر وآلات ذلك، وزعمـوا أن من قَالَ: إن الله يسمع ويبصر لا بحواس مثل حواس المخلوقين(١).

فردوا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

قَالَ الله -عز وجل- في مواضع كثيرة من كتابه:

﴿وهو السميع البصير﴾ [الشورى]

وقَالَ: **﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾** [طه:٤٦]،

وقَـالَ: **﴿قـد سمـع الله قـول الـتي تجـادلك في زوجهـا وتشـتكي إلى الله﴾** [المجادلة:١].

وقَالَ: **﴿لقد سمـع الله قـول الذيـن قـالَوا إن الله فقـير ونحـن أغنيـاء﴾**[آل عمران:١٨١].

وقَـالَ: **﴿أم يحسـبون أنـا لا نسـمع سـرهم ونجواهـم بلـى ورسـلنا لديهـم يكتبون﴾**[الزخرف:٨٠].

---

(١) الظاهر أنه سقط كلام في هذا الموضع من الأصل؛ فالعبارة غير مستقيمة.

وجاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما وافق الكتاب:.

٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن سلمان قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن أحمد بن حنبل قَالَ حدثني أبي، قَالَ أَبُو بكر[١] وحَدَّثَنَا أَبُو علي الأسدي قَالَ ثَنَا سعيد بن منصور قَالَ ثَنَا

٨٥- إسناده صحيح.

رواه البخاري تعليقاً (٣٨٤/١٣ -ك التوحيد/ باب: وكان الله سميعاً بصيراً) جازماً به بقوله: "قال الأعمش عن تميم ..إلخ".

ووصله أحمد (٤٦/٦)، وابن ماجه (١٨٨) من طريق أبي معاوية به، ورواه النسائي (١٦٨/٦ -ح٣٤٦٠)، والآجري (٧٠٤) من طريق جرير عن الأعمش به.

رجاله ثقات رجال الصحيحين عدا عبد الله بن أحمد وهو: "ثقة"، وأبي علي الأسدي: هو بشر بن موسى الحافظ الإمام، روى عن سعيد بن منصور كما في ترجمته من (سير النبلاء١٣/٣٥٢)، وروى عنه النجاد كما في ترجمة النجاد من (السير١٥/٣٠٢).

والحديث صححه الحافظ في "تغليق التعليق" (٣٣٩/٥)، ومن قبله قال ابن مندة -رحمه الله-: "هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن الأعمش" (التوحيد ٥١/٣ -ح٤١٤)، وصححه شيخنا في "صحيح النسائي" (٣٢٣٧)، وفي "ظلال الجنة" (ح٦٢٥).

وشيخ المصنف: أبو بكر هو: أحمد بن سلمان النجاد -تقدم.

(١) أبكر هو النجاد شيخ المصنف.

أَبو معاوية قَالَ ثَنَا الأعمش عـن تميـم بـن سـلمة عـن عـروة عـن عائشـة قَـالَت: "الحمـد لله الـذي وسـع سمعـه الأصـوات، لقـد جـاءت المجادلـة إلى النـبي ﷺ فكلمته، وأنا في ناحية البيـت مـا أسمـع؛ فـأنزل الله ﴿قـد سمـع الله قـول الـتي تجادلك ...﴾[المجادلة: ١] الآيات".

٨٦- رواه من طرق في طريق منها قَالَت عائشة: "تبارك الذي وسع سمعه كل شيء؛ إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضـه، وهـي تشـتكي إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول:[ق١٨٩/ب] "يا رسول الله أكل شبابي، ونثرتُ له

٨٦- صحيح على شرط مسلم.

وصله ابـن ماجـه (٢٠٦٣)، والحـاكم (٢/٤٨١)، وابـن جريـر (٢٨/٥)، والبيهقـي (٧/٣٨٢) كلهـم من طريق أبي عبيدة عبد الملـك بـن معـن المسعودي عـن الأعمـش كالذي قبله.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، ووافقهما شيخنا العلامة الألبـاني في "إرواء الغليل" (٧/١٧٥).

ورواه البخـاري مختصـراً معلقـاً مجزومـاً بـه (١٣/٣٨٤)، وخرجـه الحـافظ في "تغليـق التعليق" (٥/٣٣٩)، وصححه فيه.

والحديث عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم بهذا السـند والمتن، وهـو مخـرج في "الشـريعة" للآجري (٧٠٥).

بطني حتى إذا كَبِرَت سِنّي، وانْقَطَعَ وَلَدِي؛ ظَاهَرَ مِنّي، اللهم إني أشكو إليك".

قَالَت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات ﴿قد سمع الله....﴾[المجادلة: ١]».

٨٧- حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد[1] القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا أحمد بن إبراهيم قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ قَالَ ثَنا حرملة قَالَ

---

(١) في الأصل (محمد بن جعفر القافلائي)، وهو خطأ ظاهر

٨٧- صحيح -ورجال أبي داود ثقات رجال مسلم.

رواه أبو داود (٤/٢٣٢ -ح٤٧٢٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٩٧ -ح٤٦)، وابن مندة في "التوحيد" (ح٤٠١)، كلهم من طرق عن المقرىء به.

قال الحافظ في "الفتح" (١٣/٣٨٥): "أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم"، ثم قال: "قال البيهقي: أراد بهذه الإشارة تحقيق إثبات السمع والبصر لله ببيان محلهما من الإنسان؛ يريد له سمعاً وبصراً لا أن المراد به العلم، فلو كان كذلك لأشار إلى القلب لأنه محل العلم، و لم يرد بذلك الجارحة -يعني التي عند الإنسان- فإن الله تعالى منزه عن مشابهة المخلوقين".

ثم قال الحافظ: **له شاهد** من حديث عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «**إن ربنا سميع بصير، وأشار إلى عينيه**»، وسنده حسن" أ.هـ. بتصرف يسير.

وصححه شيخنا العلامة في "صحيح أبي داود" (٣٩٥٤).

وقال أبو داود: هذا رد على الجهمية.

حدثني أَبو يونس قَالَ: سمعت أبا هريرة يقـول هـذه الآيـة: ﴿**إن الله يـأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.وإذا حكمتم بين النـاس أن تحكمـوا بـالعدل.إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً**﴾[النساء:٥٨]، ويضع ابهاميه على أذنيـه والتي تليها على عينيـه ويقـول: "**هكـذا رأيـت رسـول الله ﷺ يقرؤهـا ويضـع إصبعيه**".

٨٨- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنـا عَبْـد الله بـن يوسـف قَالَ ثَنَا مالك عن نـافع وعَبْـد الله بـن دينـار وزيـد بـن أسـلم كلهـم يخبره عـن [عَبْدالله بن عمر أن][1] رسول الله ﷺ قَالَ: «**لا ينظر الله يوم القيامـة إلى مـن جر ثوبه خيلاء**».

أبو يونس هو: سليم بن جبير مولى أبي هريرة، وحرملة هو: ابن عمران المصري، وأبو عبد الرحمن المقري هو: عبد الله بن يزيد، وأحمد بن إبراهيم: لم أعرفه، ولا يضر ذلك فقد توبع من جماعة كما سبق الإشارة إلى ذلك.

٨٨- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (١٠/٢٦٤ -ح٥٧٨٣)، ومسلم (٣/١٦٥١ -ح٢٠٨٥)، وابن منـدة في "التوحيـد" (٤٤١) كلهـم مـن طريـق مـالك بـه.وقـدرواه مـالك في "الموطـأ" (٢/٩١٤).

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

٨٩- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا الضحاك بن مخلد أَبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن [أبيه][(١)] قَالَ: قَالَ رسول ا لله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر [ا لله][(٢)] إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو**».

٩٠- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا حسين بن مُحَمَّد قَال

٨٩- صحيح -إسناده حسن -واصله في مسلم.

رواه أحمد في "المسند" (٤٣٣/٢)، وابنه عبد ا لله في "السنة" (١٠٦٣)، والنسائي (٨٦/٥ -ح٢٥٧٥)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان به، كما عند المصنف. وهذا إسناد حسن لأجل ابن عجلان.

والحديث أصله في مسلم (١٠٢/١ -ح١٠٧) من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.

(١) كذا في الأصل ويظن لأول وهلة أنها تصحيف من الناسخ لمخالفتها ما ورد بالتخريج، لكن ينفي ذلك كتابةُ الناسخ علامة التصحيح (صح).

(٢) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش..

٩٠- إسناد ظاهره الصحة -ولم أجده بهذا السند وهذا السياق لأحد.

فقد رواه الجماعة من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم ا لله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر؛ فحلف له با لله لأخذها بكذا، وكذا، فصدقه، وهو على غير**

ثنا جرير يعني ابن حازم عن الأعمش [عن أبي صالح][1] عن أبي هريرة قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب**

ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف».

رواه أبو معاوية (التحفة/١٢٥٢٢)، وجرير بن عبد الحميد (التحفة/١٢٣٣٨)، ووكيع (التحفة/١٢٤٧٢) وعبثر بن القاسم (التحفة ١٢٤١٣) أربعتهم عن الأعمش به.

وتابع الأعمش عليه عمرو بن دينار في "الصحيحين" (التحفة/١٢٨٥٥).

أما إسناد المؤلف أعني: حسين بن محمد المروزي ثنا جرير بن حازم عن الأعمش، فقد وجدته عند ابن مندة في (التوحيد ٣/٦٥ –ح٤٣٦) وفيه الأعمش عن سليمان ابن مسهر عن خَرَشة بن الحر عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر**».

وروى الجماعة إلا البخاري من طرق غير الطريق المشار إليه عن أبي ذر، بالمتن الذي أورده المؤلف (التحفة ١١٩٠٩)، (أطراف المسند/٨٠٢٠).

فلا أدري هذا الخطأ في السند والمتن من "المختصر" للكتاب، أم من أوهام المؤلف –رحمه الله– أم ممن؟!.

(١) ساقطة من الأصل، وقد زدناها حتى يستقيم النص، وقد جزم الدارقطني برواية جرير بن حازم وجماعة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.(العلل ١٠/١٦٩).

أليم: المنان الذي لا يعطي من سأله إلا مَنَّ به، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».

٩١- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أَبُو نعيم قَالَ

٩١- صحيح -وإسناده فيه من لم أعرفه.

رواه أحمد (٢٢/٤) ثنا وكيع قال: ثنا عكرمة بن عمار عن عبد الله بن زيد أو ابن بدر -أنا أشك- عن طلق بن علي الحنفي به مرفوعاً، ورواه الطبراني (٤٠٥/٨ - ح٨٣٦١) من طريق عكرمة بن عمار عن عبد الله بن بدر حدثني عبد الرحمن بن علي عن طلق بن علي به.

قال الهيثمي:: "رجاله ثقات" (١٢٠/٢).

والحديث فيه عبد الرحمن بن زيد: لم أعرفه، ولعله خطأ، والصواب: عبد الرحمن بن علي، أو أنه عبد الله بن بدر؛ فإن عمر بن جابر روى عن عبد الله بن بدر وهو حنفي أيضاً.

وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

وإياس بن دَغْفَل على وزن جعفر: "ثقة" كما في (التقريب).

وقال شيخنا الألباني: "سنده صحيح" (المشكاة ٩٠٤)، (صحيح الترغيب ٥٢٥).

والحديث له شاهد من رواية أبي هريرة أخرجه أحمد كذلك (٥٢٥/٢)، وفيه عامر ابن يساف وهو "ضعيف" (تعجيل المنفعة/ ص١٤٠).

ويحيى بن أبي كثير: مدلس وقد عنعن.

ثَنَا إياس بن دَغْفَل عن [عمر بن جابر الحنفي][1] عن رجل من قومه يقَال له عَبْد الرَّحْمَن بن زيد أنه حدثه أن رجلاً من قومه أخبر أن رسول ا لله ﷺ قَالَ: «**لا ينظر ا لله إلى عَبْد لا يقيم صلبه في الركوع والسجود**».

٩٢- حَدَّثَنَا أَبو عَبْد ا لله مُحَمَّد بن مخلد العطار قَالَ

وقال المنذري: "رواه أحمد بإسناد جيد" (صحيح الترغيب ٥٢٩)، وقال العراقي: "رواه أحمد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح" (تخريج الإحياء/٣٧٠).

(١) في الأصل [عمرو بن جابر الخثعمي]، والصواب ما أثبت.

٩٢- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٢٠/٦)، وابن ماجه (ح١٣٤٠)، وابن حبان (الموارد -٦٥٩) من طريق الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي به.

ورواه أحمد (١٩/٦)، والآجري في "أخلاق حملة القرآن" (ح٨٠)، والحاكم (٥٧٠/١) من طريق الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد ا لله أنه حدثه عن فضالة بن عبيد به.

والحديث فيه ميسرة مولى فضالة بن عبيد، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن عبيد ا لله ابن أبي المهاجر، فهو مجهول العين وإن أورده ابن حبان في "الثقات".

وصححه الحاكم على شرط الشيخين !!، فقد تعقبه الذهبي بقوله: (قلت: بل هو منقطع).

وعليه فالحديث الموصول ضعيف لجهالة ميسرة، قال عنه الذهبي في "الكاشف" (١٩٢/٢): "نكرة".

ثَنَا مُحَمَّد بن خلف[ق١٩٠/أ] الحدادي قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الوكيعي قَالَ ثَنَا أَبُو أسامة عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إِسْمَاعِيل بن [عبيد الله بن][1] أبي المهاجر [عن][2] مولى فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ: «**لله أسرع أذناً للصوت الْحَسَن بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته**».

٩٣- حَدَّثَنَا شعيب بن مُحَمَّد ابن الراجيان قَالَ ثَنَا علي بن حرب قَالَ ثَنَا أَبُو ضَمْرة أَنَس بن عياض قَالَ

أما الرواية الأخرى بإسقاطه، فإنها ضعيفة لانقطاعها كما تقدم من قول الذهبي.

وضعفه شيخنا العلامة في "ضعيف ابن ماجه" (٢٨٢) وعزاه "للضعيفة" (٢٩٥١).

أبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو عبد الرحمن الوكيعي هو:أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضرير "إمام حافظ ثقة"(سير النبلاء١٠/٥٧٤)، (تاريخ بغداد٤/٥٨).

وشيخ المصنف: تقدم (ح١٤).

(١) في الأصل (عبيد عن أبي المهاجر)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وزيدت من كتب السنة.

٩٣- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٨/٦٨٦ -ح٥٠٢٣،٥٠٢٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة به.

ورواه مسلم (١/٥٤٥ -ح٧٩٢) من رواية محمد بن عمرو، والزهري، ومحمد بن إبراهيم، ويحيى بن أبي كثير أربعتهم عن أبي سلمة به.

وعلي بن حرب هو: ابن محمد بن حرب الطائي الموصلي.

ثَنَا مُحَمَّد بن عمرو[1] عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«ما أَذِنَ ا لله لشيء كأَذَنِه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به»**.

قَالَ الشيخ: معنى قوله **«ما أَذِن»** يريد ما استمع ا لله، والأَذَن ها هنا الاستماع.

قَالَ ا لله تعالى: ﴿**إذا السماء انشقت وأَذِنَتْ لربها وحُقَّتْ**﴾[الإنشقاق:١]، يعني: استمعت لربها وأطاعت، وحق لها أن تسمع.

٩٤- وعن ابن عباس: ﴿**واصنعِ الفلكَ بأعيننا**﴾[هود:٣٧]، **قَالَ: "بعين ا لله"**.

وشيخ المصنف: هو أبو الفضل شعيب بن محمد بن عبيد ا لله بن خالد الراجيان الكاتب البغدادي. وثقه الخطيب (ت٣٢٦). (تاريخ بغداد ٩/٢٤٦).

(١) في الأصل (عمر)، والصواب ما أثبت.

٩٤- أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

وصله البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/١١٦-ح٦٨٢)، وابن جرير (١٢/٣٤) كلاهما من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس به.

وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم: فيه ضعف ومدلس قد عنعن.

وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء، لا سيما فيما لم يصرح فيه بالتحديث منه فقد كان ابن جريج مدلساً (تهذيب الكمال ١٨/٣٣٨:٣٥٤).

٩٥- وعن ابن عباس قَالَ: "إن لله -عز وجل- لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، جفافه[١] ياقوتة حمراء، قلمه برق، وكتابه نور؛ عرضه ما بين السماء

٩٥- أثر ابن عباس: حسن لغيره -إسناده ضعيف.

وصله أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٤٩٢ -ح١٥٨)، والحاكم في "المستدرك" (٢/٤٧٤،٥١٩) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: اسم أبي حمزة: ثابت، وهو واه بمرة".

ورواه ابن جرير (٢٧/١٣٥) كلهم من طريق أبي حمزة الثمالي به موقوفاً، وقد تقدم قول الذهبي في أبي حمزة هذا، ولكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه به.

رواه الطبراني (١٢/١٢٥١١) **والرواي عنه الليث هو** ابن أبي سليم: "في حفظه ضعف"، والرواي عنه هو زياد بن عبد الله البكائي: "فيه ضعف" كذلك.

وله متابع ثالث وهو: بكير بن شهاب: "صدوق" (الميزان ١/٣٥٠) (الصحيحة ٤/٤٩٢).

ذكر السيوطي في "اللآليء المصنوعة" (١/٢١) أن الطبراني قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير به، وهو في "المطبوعة" من "معجم الطبراني الكبير" (١٠/٣١٦-ح١٠٦٠٥).

وقال الشيخ الألباني: "إسناده محتمل للتحسين" (شرح الطحاوية/ ت٢٧٠).

وقال الهيثمي: "رجال هذه ثقات" (المجمع ٧/١٩١).

والأرض؛ ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة؛ يخلق بكل نظرة، يحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء".

٩٦- وعن كعب قَالَ: "ما نظر الله -عز وجل- إلى الجنة قط إلا قَالَ لها: طيبي لأهلك؛ فزادت طيباً حتى يدخلَها أهلُها".

٩٧- حَدَّثَنَا جعفر قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا النضر بن عَبْد الجبار أبوالأسود قَالَ أنبأ ابن لهيعة عن يَزِيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن

ولكن يخشى أن يكون هذا مما أخذ عن أهل الكتاب.

(١) كذا بالأصل، وفي كتب السنة (دفتاه).

٩٦- أثر كعب الأحبار: إسناده محتمل التحسين.

رواه أبو نعيم (٥/٣٧٩) من طريق أبي عوانة، وسفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب به.

وروواه ابن أبي الدنيا في"صفة الجنة"(٣٧) ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد به.

يزيد بن أبي زياد: متكلم فيه من قبل حفظه.

٩٧- إسناده ضعيف.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٢٧).

والحديث فيه ابن لهيعة: وهو ضعيف ومدلس تقدم مراراً، وليس في الآية التي في خاتمة "سورة النور" ﴿بكل شيء بصير﴾، بل فيها ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

والحديث يغني عنه ما تقدم برقم (٨٧) من حديث أبي هريرة.

عامر أنه قَالَ: "رأيت رسول ا لله ﷺ يقرأ الآية التي في خاتمة النور وهو جاعل أصابعه تحت عينيه" يقول: «بكل شيء بصير».

٩٨- حَدَّثَنَا القافلائي جعفر قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا هَارُون بن معروف قَالَ ثَنَا جرير عن[1] عطاء عن ميسرة قَالَ: "إن ا لله خلق خلقه ببصر[2] عينيه لم يلتفت يميناً ولا شمالاً؛ إنما يلتفت من يعيا".

وينظر كتاب "التوحيد" لابن مندة (ح٤١٩) (٣/٥٦).

وشيخ المصنف هو: القافلائي.

(١) في الأصل (بن).. (٢) في الأصل (بصر).

٩٨- أثر ميسرة: اسناده فيه ضعف.

رواه الحكيم الترمذي في "الرد على المعطلة" (ق٨٩/١) عن الجارود ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة ..كما نقله محقق "العظمة" (٣٩٤/١).

وميسرة هو: ابن يعقوب أبو جميلة؛ فالرواي عنه عطاء بن السائب، والرواي عن عطاء جرير بن عبد الحميد، ورواية جرير عن ابن السائب كانت بعد الاختلاط (شرح علل الترمذي/ص٧٣٦).وعليه فالأثر فيه ضعف من أجل ابن السائب.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٩٤/١-ح١٠٣) من طريق أحمد بن بديل ثنا إسحاق بن سليمان ثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة -رضي ا لله عنه- قال: "**ما التفت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم، لم ينظر إليهم أمامه، ولا يميناً، ولا شمالاً، وإنما يلتفت الذي يعيي الشيء**"

بـــاب
الإيمان بأن الله -عز وجل- يغضب، ويرضى، ويحب، ويكره

قَالَ الشيخ: والجهمي يدفع هذه الصفات [كلها وينكرها][1]، ويرد نص التنزيل، وصحيح السنة، ويزعم أن الله تعالى لا يغضب، ولا يرضى، ولا يحب، ولا يكره؛ وإنما يريد بدفع الصفات، وإنكارها جحد الموصوف بها.

والله تعالى قد أكذب الجهميَ، وأخزاه، وباعده من طريق الهداية، وأقصاه.

قَالَ الله تعالى: ﴿**ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب/الله عليه ولعنه**﴾[النساء:٩٣]، [ق١٩٠/ب].

﴿**والخامسة أنَّ غضَبَ اللهِ عليها**﴾[النور:٩].

وقَالَ: ﴿**صراطَ الذين أنعمتَ عليهم، غيرِ المغضوبِ عليهم**﴾[فاتحة الكتاب:٧].

وقَالَ: ﴿**أن سخِط الله عليهم**﴾[المائدة:٨٠].

وقَالَ: ﴿**من لعنه الله وغضِب عليه**﴾[المائدة:٦٠].

وميسرة في هذه الرواية هو: ابن حبيب النهدي؛ روى عنه عمرو بن أبي قيس الرازي.

(١) هذه العبارة من الهامش.

وقَالَ: ﴿رضي ا لله عنهم ورضوا عنه﴾[البينة:٨].

وقَالَ: ﴿لقد رضي ا لله عن المؤمنين﴾[الفتح:١٨]؛ فهذا وشبهه في القرآن كثير.

وقَالَ في الحب والكراهة: ﴿قل إن كنتم تحبون ا لله فاتبعوني يحببكم [ا لله][(1)]﴾[آل عمران:٣١].

وقَالَ: ﴿ولكن كَرِه ا لله انبعَاثَهُم﴾[التوبة:٤٦].

وجاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما يوافق ذلك ويضاهيه:

٩٩- حَدَّثَنَا أَبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي قَالَ

---

(١) ساقطة من الأصل.

٩٩- صححه الشيخ الألباني وغيره.

رواه الترمذي (١٥٨/٦-ح١٩٠٠) وصحح وقفه، والبخاري في "الأدب المفرد" (فضل ا لله الصمد/٤٢/١-ح٢)، وابن حبان (موارد/٢٠٢٦)، (الإحسان/٤٢٩)، والحاكم (١٥١/٤) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!!.

ورواه البغوي في "شرح السنة" (١٢/١٣-ح٣٤٢٤).

والحديث مختلف في رفعه ووقفه، وقد أجاد شيخنا -حفظه ا لله- في إثبات صحة رفعه في (الصحيحة/٥١٦).

عطاء العامري والد يعلى بن عطاء، قال عنه الذهبي في "الميزان" (٧٨/٣): "لا يعرف إلا بابنه".

ثَنَا أَبُو عتاب[1] الدلال قَالَ ثَنَا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عَبْد ا لله بن عمرو[2] قَالَ: قَالَ رسول ا لله ﷺ: **«رضى الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد»**.

١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو القاسم عَبْد ا لله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز قَالَ حدثني مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان لُوَيْن قَالَ ثَنَا أَبُو أسامة عن الأعمش عن شقيق قَالَ: قَالَ عَبْد ا لله: قَالَ رسول ا لله ﷺ: **«من حَلَفَ على يمينٍ وهو فيها فاجرٌ؛ ليقتطع بها مالاً؛ لقي ا لله وهو عليه غضبان؛ فأنزل ا لله -عز وجل-: ﴿إن الذين يشترون بعهد ا لله وأيمانهم ثمناً قليلاً...﴾**[آل عمران:٧٧] **الآية»**.

وأبو عتاب الدلال هو: سهل بن حماد: "صدوق من رجال مسلم" (التقريب).

وقد روي من حديث ابن عمر بسند واه فيه عصمة بن محمد بن فضالة (كشف الأستار ٢/٣٦٦-ح١٨٦٥)، وقال الهيثمي: "فيه عصمة ابن محمد وهو متروك" (المجمع ٨/١٣٦).

(١) رسمها في الأصل (أبو عياث)!!.

(٢) رسمها في الأصل (عُمَر)، والصواب ما أثبت.

١٠٠- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٥/٣٣٠-ح٢٦٦٦)، ومسلم (١/١٢٢-ح١٣٨)، وأحمد (١/٤٤٢) كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً.

شيخ المصنف: تقدم (ح٧٠).

١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان قَالَ حدثني عَبْد ا لله بن أحمد بن حنبل قَالَ سمعت أبا معمر يقول: "**من زعم أن ا لله لا يرضى ولا يغضب؛ فهو كافر؛ إن رأيته واقفاً على بئر فاطرحه فيها فإنهم كفار**".

١٠١- اثر ابي معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم بن معمر: إسناده صحيح.

وقد نقل المزي هذا القول عنه بإسناده في "تهذيب الكمال" (٢٢/٢) بلفظ: "**من زعم أن ا لله لا يتكلم، ولا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى -وذكر أشياء من هذه الصفات- فهو كافر با لله، إن رأيتموه على بئر واقفاً فألقوه فيها؛ بهذا أدين ا لله -عز وجل-؛ لأنهم كفار**".

تنبيه: وأبو معمر الهذلي القطيعي هذا أراد الكوثري أن ينال منه كما فعل بكثير من أئمة السلف، ولكن ا لله أخزاه، ونصر أبا معمر بدفاع الإمام المعلمي اليماني عنه في "التنكيل"، وأظهر كذب وزغل الكوثري وأمثاله ممن يشغبون على أهل السنة ينظر(التنكيل ٢١٤/١).

وشيخ المصنف: تقدم (ح٦٧).

بـــاب

الإيمان بالتعجب

وقَالَت الجهمية: إن الله لا يعجب.

قَالَ الله -عز وجل-: ﴿**بل عجبتُ ويسخرون**﴾[الصافات:١٢]، هكذا قرأها ابن مسعود، وقيل[1] لإبراهيم: إن شريحاً قرأها: ﴿**عجبتَ**﴾؛ فقَالَ: كان شريح معجباً برأيه، عَبْدُ الله بن مسعود أعلم من شريح[2].

والتعجب على وجهين: أحدهما: المحبة بتعظيم قدر الطاعة، والسخط بتعظيم قدر الذنب.

ومن ذلك قول النبي ﷺ: «**عجب ربك من شاب ليس له صَبْوة**»[3]؛ أي إن الله محب له، راض عنه، عظيم قدره عنده.

---

(١) مكررة بالأصل.

(٢) قرأها الناس بنصب التاء، ورفعها -الرفع لحمزة والكسائي، وخلف، والفتح لغيرهم.

ويقول الفراء: والرفع أحب إليَّ؛ لأنها قراءة عليّ، وابن مسعود، وابن عباس (معاني القرآن ٢/٣٨٤) [نقلاً من حاشية عمدة الحفاظ ٣/٣٩].

وينظر (تفسير ابن عطية ١٢/٣٤٠)، و(فتح القدير للشوكاني ٤/٣٨٨).

(٣) **ضعيف**.

(تخريج السنة لابن أبي عاصم/٥٧١)، (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام/٥٨).

و[الثاني:][1]**التعجب على معنى الاستنكار للشيء**: وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لأن المتعجب من الشيء على معنى الاستنكار هو الجاهل به الذي لم يكن يعرفه؛ فلما عَرَفَهُ ورآه استنكره، وعَجِبَ منه؛ وجل الله أن يوصف بذلك.

وقد جاءت السنة عن النبي ﷺ بما دل على التعجب الأول.

١٠٢- حَدَّثَنَا أبو الحسن[2] أحمد بن مُحَمَّد بن سلم المخرمي الكاتب قَالَ ثَنَا الحَسَن[2] بن مُحَمَّد بن الصباح الزعفراني قَالَ ثَنَا شَبَابة بن سَوَّار قَالَ ثَنَا شعبة عن مُحَمَّد بن زياد عن أبي هريرة[ق١٩١/أ] عن النبي ﷺ قَالَ: «**عجب الله تعالى من قوم جيء بهم في السلاسل حتى يدخلهم الجنة**».

---

(١) ليست بالأصل، وأضفتها للتوضيح.

١٠٢- صحيح -رواه البخاري.

رواه البخاري (٦/١٦٨-ح٣٠١٠)، وأحمد (٢/٣٠٢،٤٤٨)، وأبو داود (٢٦٧٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" معلقاً (٥٧٣).

وشيخ المصنف هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرمي: "ثقة" (ت٣٢٧) (تاريخ بغداد ٤/٣٦٢).

(٢) في الأصل [الحسين]، والصواب ما أثبت.

١٠٣- **حدثني** أَبو صالح قَالَ ثَنَا أَبو الأحوص قَالَ ثَنَا موسى بن إسْمَاعِيل قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة قَالَ ثَنَا عاصم أو غيره عن مُرَّةَ الهَمْدَاني عن ابن مسعود قَالَ:

١٠٣- صحيح لغيره موقوفاً، ولكنه في حكم الرفع.

رواه أحمد (٤١٦/١)، وأبو داود (٢٥٣٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٦٩)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٢/٤-ح٩٣٠)، والحاكم (١١٢/٢)، والطبراني (٢٢١/١٠-ح١٠٣٨٣)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص١٨٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٩٨٤)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة قال ثنا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني به.

ورواية أبي داود، وعثمان الدارمي وغيرهما عن موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا عطاء ابن السائب.

وأبو الأحوص هو: محمد بن الهيثم بن حماد العكبري: "ثقة حافظ"، فيبعد أن نخطئه في رواية الحديث بلفظ (عاصم أو غيره) (ح٧٧).

وعليه فالإسناد فيه ضعف لأجل عطاء بن السائب؛ فإنه كان قد اختلط، وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل وبعد الاختلاط فلم يميز.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي!!، وصححه ابن حبان كذلك، وحسن المنذري إسناده موقوفاً "(الترغيب ٤٩٠/١)، وحسنه بشواهده مرفوعاً شيخنا العلامة في "صحيح الترغيب" (٦٢٤).

والحديث سئل عنه الدارقطني فقال: "يرويه عطاء بن السائب عن مُرة، واختلف عنه؛ فرفعه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، ووقفه خالد بن عبد الله عن عطاء.

وروى هذا الحديث قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن مُرة عن عبد الله مرفوعاً، تفرد به يحيى الحماني عن قيس".

قال: "ورواه إسرائيل واختلف عنه، فقال: أحمد بن يونس عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي الكنود عن عبد الله موقوفاً.

وقال يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود -(يعني عن عبد الله)- موقوفاً؛ والصحيح هو الموقوف"أ.هـ. (العلل٥/٢٦٦).

قلت: ورواية أحمد بن يونس رواها الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص١٨٠).

ورواية يحيى بن آدم رواها الآجري في "الشريعة" (٦٨٠).

وقال البيهقي: "حماد ساء حفظه في آخر عمره؛ فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه" (شرح علل الترمذي/ص٨٧٣).

وخالد بن عبد الله الذي وقف الحديث، وخالف حماد بن سلمة هو: خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي: لا شك أنه أوثق من حماد وأحفظ منه، روى له الجماعة، ومتفق على ثقته.

ومحتمل أن الرفع فيه، والوقف من عطاء بن السائب نفسه.

وقال الإمام البخاري في "تاريخه" (٣/١٦٠): "سماع خالد بن عبد الله الواسطي من عطاء بن السائب أخيراً" أ.هـ.

قَالَ رسول ا لله ﷺ: «**عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطائه ولحافه بين حيِّه وأهله إلى صلاته؛ فيقول ا لله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي قام من فراشه ووطائه من بين حيِّه وأهله إلى صلاته طلب ما عندي، ورجل غزا في سبيل ا لله فانهزم أصحابه؛ فعلم ما عليه في الإنهزام، وماله في الرجوع؛ فرجع حتى هريق دمه؛ فيقول ا لله تعالى: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة من عذابي حتى هريق دمه**».

١٠٤- وعن ابن الهذيل قَالَ: "**إن ا لله تعالى ليعجب ممن يذكره في الأسواق**".

وقال العجلي في "ثقاته" (١٣٦/٢) في ترجمة عطاء: "فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث؛ منهم هشيم، وخالد بن عبد ا لله الواسطي"أ.هـ. (ينظر شرح علل الترمذي/٧٣٦).

والحديث صح وقفه، ولكنه في حكم المرفوع، لأنه مما لا يقال من قبيل الرأي.

ثم إن له بعض الشواهد التي تشهد لمعناه منها ما ورد من حديث نعيم بن همار، وأبي سعيد الخدري ينظر تخريجها في "الشريعة" (٦٧٩، ٦٩٣).

١٠٤- أثر ابن الهذيل: ؟.

وابن الهذيل المذكور هنا أحسبه عبد ا لله بن أبي الهذيل: من ثقات التابعين روى هذا الأثر عن ابن مسعود ينظر رقم(٨٠،٨١).

بـــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- على عرشه بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه

وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين، وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على عرشه، فوق سماواته، بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه، لا يأبى ذلك، ولا ينكره إلا من انتحل **مذاهب الحلولية**: وهم قوم زاغت قلوبهم، واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين.

وقَالوا: إن الله ذاته لا يخلو منه مكان.

فقَالوا: إنه في الأرض كما هو في السماء، وهو بذاته حالٌّ في جميع الأشياء.

وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين.

فقيل للحلولية: لم أنكرتم أن يكون[1] الله تعالى على العرش؟.

وقَالَ الله تعالى:﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

وقَالَ: ﴿**ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيراً**﴾[الفرقان:٥٩]؛ فهذا خبر الله أخبر به عن نفسه، وأنه على العرش.

---

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

فقَالوا: لا نقول إنه على العرش لأنه أعظم من العرش، ولأنه إذا كان على العرش فإنه يخلو منه أماكن كثيرة؛ فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزله فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه، ويخلو منه سائر داره.

ولكنا نقول: إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة، وأنه في كل مكان لا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان.

قلنا: أما قولكم إنه لا يكون على العرش لأنه أعظم من العرش؛ فقد شاء الله أن يكون على العرش، وهو أعظم منه.

قَالَ الله تعالى: ﴿**ثم استوى إلى السماء**﴾[فصلت:١١].

وقَالَ: ﴿**وهو الله في السماوات**﴾[الأنعام:٣].

ثم قَالَ: ﴿**وفي الأرض يعلم**﴾[الأنعام:٣]؛ فأخبر أنه في السماء، وأنه بعلمه[١] في الأرض.

وقَالَ: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

وقَالَ: ﴿**ثم استوى على العرش الرحمن**﴾[الفرقان:٥٩][ق١٩١/ب].

وقَالَ: ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب**﴾[فاطر:١٠]؛ فهل يكون الصعود إلا إلى ما علا.

وقَالَ: ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾[الأعلى:١]؛ فأخبر أنه أعلى من خلقه.

وقَالَ: ﴿**يخافون ربهم من فوقهم**﴾[النحل:٥٠]؛ فأخبر أنه فوق الملائكة.

---

(١) رسمت في الأصل (وأن بعلمه).

وقد أخبرنا ا لله تعالى أنه في السماء على العرش؛.فقَالَ: ﴿ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور. أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً﴾[الملك:١٦].

وقَالَ: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾[فاطر:١٠].

وقَالَ لعيسى: ﴿إني متوفيك ورافعك إليّ﴾[آل عمران:٥٥].

وقَالَ: ﴿بل رفعه ا لله إليه﴾[النساء:١٥٨].

وقَالَ : ﴿وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون﴾[الأنبياء:١٩].

وقَالَ : ﴿وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير﴾[الأنعام:٦١]

وقَالَ: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾[غافر:١٥].

وقَالَ -عز وجل-: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾[السجدة:٥].

وقَالَ: ﴿ذي المعارج. تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره﴾[المعارج:٤]؛ فهذا ومثله في القرآن كثير؛ ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي الملعون يتصامم عن هذا وينكره؛ فيتعلق بالمتشابه ابتغاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ.

لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة، ولا يجوز أن يكون فيها من ربهم إلا علمه، وعظمته، وقدرته.

وذاته تعالى ليس هو فيها؛ فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه يجتمع ا لله تعالى وهو فيه؛ بل يزعم الجهمي أن ذات ا لله تعالى حالة في إبليس؛

وهل يزعم أن أهل النار في النار وأن الجليل العظيم العزيز الكريم معهم فيها؛ تعالى الله عما يقوله أهل الزيغ والإلحاد علواً كبيراً.

وهل يزعمون أنه يحل أجواف العباد وأجسادهم، وأجواف الكلاب، والخنازير، والحشوش، والأماكن القذرة؛ التي يربأ النظيف الطريف من المخلوقين أن يسكنها أو يجلس فيها؛ أو قَالَ له: إن أحداً ممن يكرمه ويحبه ويعظمه يحل فيها وبها.

والمعتزلي يزعم أن ربه في هذه الأماكن كلها، ويزعم أنه: في كمه، وفي فمه، وفي جيبه، وفي جسده، وفي كوزه، وفي قدره، وفي ظروفه وآنيته، وفي الأماكن التي نجل الله تبارك وتعالى أن ننسبه إليها.

١٠٥- فقد قَالَ عَبْد الله بن المبارك: "إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية".

وزعم الجهمي أن الله لا يخلوا منه [مكان][1]؛ وقد أكذبه الله تعالى؛ ألم تسمع إلى قوله: ﴿**فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً**﴾[الأعراف:١٤٣].

١٠٥- أثر عبد الله بن المبارك:إسناده صحيح.

وصله البخاري في "خلق أفعال العباد" (١١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٣)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٢٤،٣٩٤)، وفي "الرد على بشر المريسي"، وهو في "الشريعة" (٦٢٠)، ورواه الخلال في "السنة" (١٦٨٤،١٦٨٥)، وصححه ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، والألباني (انظر مختصر العلو:١٥٢).

فيقَال للجهمي: أرأيت الجبل حين تجلى له؟ وكيف تجلى للجبل وهو في الجبل؟.

وقَالَ الله تعالى: ﴿**وأشرقت الأرض بنور ربها**﴾[الزمر:٦٩].

فيُقَال للجهمي: هل الله نور؟

فيقول: هو نور كله.

قيل له: فالله في كل مكان؟

قَالَ: نعم.

قلنا: فما بال البيت المظلم لا يضيء من النور الذي هو فيه، ونحن نرى سراجاً فيه فتيلة يدخل البيت المظلم فيضيء.

فما بال الموضع المظلم يحل الله تعالى فيه[ق١٩٢/أ] -بزعمكم- فلا يضيء.

فعندها يتبين لك كذب الجهمي، وعظيم فريته على ربه.

ويقَال للجهمي: أليس قد كان الله ولا خلق؟

فيقول: نعم.

فيُقَال له: فحين خلق الخلق أين خلقهم -وقد زعمت أنه لا يخلو منه مكان-؟!! ؛ أخلقهم في نفسه؟ أو خارجاً من نفسه؟.

فعندها يتبين لك كفر الجهمي، وأنه لا حيلة له في الجواب.

لأنه إن قَالَ: خلق الخلق في نفسه.

---

(١) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

كفر وزعم أن الله خلق الجن، والإنس، والأبالسة، والشياطين، والقردة، والخنازير، والأقذار، والأنتان في نفسه ؛ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وإن زعم أنه خلقهم خارجاً من نفسه؛ فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد خلت منه.

ويُقَال للجهمي -في قوله: إن الله في كل مكان-: أخبرنا هل تطلع عليه الشمس إذا طلعت؟، وهل يصيبه الريح، والثلج، والبَرَد؟، ولو أن رجلاً أراد أن يبني بناءاً، أو يحفر بئراً، أو يُلقيَ قَذَراً لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه؟!.

فجل ربنا وتعالى عما يصفه به الملحدون، وينسبه إليه الزائغون.

لكنا نقول: إن ربنا تعالى في أرفع الأماكن، وأعلى عليين، قد استوى على عرشه فوق سماواته، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما نأى كما يعلم ما دنى، ويعلم ما بطن كما يعلم ما ظهر، كما وصف نفسه تعالى.

فقَالَ: **﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو، ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾**[الأنعام:٥٩].

فقد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى، وما في الأرضين السبع، وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ويعلم الخطرة والهمّة، ويعلم جميع ما توسوس النفوس [به][(١)]، يسمع

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

ويرى، وهو بالنظر الأعلى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين إلا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى.

ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين شهدوها، وكتبوها، ورفعوا إليه بالليل والنهار؛ فجل ربنا وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون، ويُشبهه به الملحدون.

أو ما سمع الحلولي الملحد قول الله تعالى: **﴿ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور. أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً﴾**[الملك:١٦].

وقوله لعيسى: **﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾**[آل عمران:٥٥].

وقَالَ: **﴿بل رفعه الله إليه﴾**[النساء:١٥٨].

وقَالَ: **﴿وهو القاهر فوق عباده﴾**[الأنعام:٦١].

وقَالَ: **﴿من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه﴾**[المعارج:٤].

وقَالَ: **﴿رفيع الدرجات﴾**[غافر:١٥]؛ ومثل هذا كثير في كتاب الله -عز وجل.

ثم ذم ربنا تعالى ما سفل، ومدح ما علي؛ فقَالَ: **﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾**[المطففين:١٨]؛ يعني: السماء السابعة، والله تعالى فيها.

وقَالَ: ﴿إن كتاب الفجار لفي/ سجين﴾[المطففين:٧]، [ق١٩٢/ب]، يعني الأرض السفلى؛ فزعم الجهمي الحلولي أن الله هناك حيث[1] يكون كتاب الفجار الذي ذمه الله وسفله؛ تعالى الله عما يزعم هؤلاء علواً.

وقَالَ: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾[النساء:١٤٥]؛ فذم الأسفل.

وقَالَ: ﴿نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾[فصلت:٢٩].

وعاقب الله آدم وحواء حين عصيا بأن أهبطهما، وأنزلهما.

فأما قوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾[الحديد:٤]؛ فهو كما قَالَ العلماء: علمه.

وأما قوله: ﴿وهو الله في السماوات وفي الأرض﴾[الأنعام:٣]؛ كما قَالَ: ﴿في الأرض يعلم﴾[الأنعام:٣]، ومعناه أيضاً: أنه هو الله في السماوات، وهو الله في الأرض.

وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿[وهو][2] الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾[الزخرف:٨٤]،

---

(١) في الأصل (بحيث).

(٢) هذه الزيادة ليست في الأصل.

وقد قرأها بعضهم[1]: ﴿**وهو الذي في السماء ا لله وفي الأرض ا لله**﴾.

واحتج الجهمي بقول ا لله تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا**﴾[المجادلة:٧].

فقالوا: إن ا لله معنا وفينا، واحتجوا بقوله: ﴿**وا لله بكل شيء محيط**﴾[2].

وقد فسر العلماء هذه الآية: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة**﴾ إلى قوله ﴿**وهو معهم أينما كانوا**﴾[المجادلة:٧]؛ إنما عني بذلك: علمه؛ ألا ترى أنه قَالَ في أول الآية: ﴿**ألم تر أن ا لله يعلم ما في السماوات وما في الأرض. ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**﴾[المجادلة:٧]؛ فرجعت الهاء والواو من هو على علمه لا على ذاته.

ثم قَالَ في آخر الآية: ﴿**ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن ا لله بكل شيء عليم**﴾؛ فعاد الوصف على العلم، وبين أنه إنما أراد بذلك العلم، وأنه عليم بأمورهم كلها.

---

(١) قرأ عمر، وعلي، وابن مسعود ﴿**وهو الذي في السماء ا لله، وفي الأرض ا لله**﴾ ينظر (فتح القدير ٤/٥٦٧).

(٢) لا أعلم أن آية في كتاب ا لله فيها: ﴿**وا لله بكل شيء محيط**﴾، ولكن في (سورة فصلت:٥٤): ﴿**إنه بكل شيء محيط**﴾ إلا أن تكون قراءة.

ولو كان معنى قوله: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾[المجادلة:٧]: أنه إنما علم ذلك بالمشاهدة لم يكن له فضل على علم الخلائق، وبطل فضل علمه بعلم الغيب؛ لأن كل من شاهد شيئاً، وعاينه، وحله بذاته، فقد علمه؛ فلا يقَال لمن علم ما شاهده، وأحصى ما عاينه: أنه يعلم الغيب؛ لأن من شأن المخلوق أن لا يعلم الشيء حتى يراه بعينه، ويسمعه بأذنه؛ فإن غاب عنه جهله، إلا أن يعلِّمَه غيره فيكون معلَّمَاً لا عالماً، والله تعالى يعلم ما في السماوات، وما في الأرض، وما بين ذلك، وهو بكل شيء محيط بعلمه ﴿أحصى كل شيء عدداً﴾[الجن:٢٨] و ﴿أحاط بكل شيء علماً﴾[الطلاق:١٢].

وأما قوله: ﴿بكل شيء محيط﴾[فصلت:٥٤]؛ فقد فسر ذلك في كتابه فقَالَ: ﴿وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً﴾[الطلاق:١٢]؛ فبين تلك الإحاطة: إنما هي بالعلم لا بالمشاهدة بذاته؛ فبين تعالى: أنه ليس كعلمه علم لأنه لا يعلم الغيب غيره.

فتفهموا الآن -رحمكم الله-: كفر الجهمي، لأنه يدخل على الجهمي أن الله تعالى لا يعلم الغيب، وذلك أن الجهمي **يقول**: إن الله شاهد لنا، وحال بذاته؛ فسار في كل شيء ذرأه وبرأه؛ وقد أكذبهم الله تعالى فقَالَ: ﴿قل لايعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾[النحل:٦٥]؛ فأخبر أنه يعلم الغيب.

وقَالَ: ﴿عالم الغيب /والشهادة الكبير المُتَعَال﴾[الرعد:٩]؛ [ق١٩٣/أ]، فوصف نفسه تعالى: بعلم الغيب، والكِبَر، والعلو؛ ووصفه الجهمي بضد ذلك

كله؛ فزعم أنه يعلم الأشياء بمشاهدته لها، وصغّره، حتى زعم أنه يحل بنفسه في البعوضة، وسفّله فزعم أنه في الأرض السفلى.

وقَالَ تعالى: ﴿**عَلاَّم الغيوب**﴾[التوبة:٧٨]، والجهمي يزعم أنه لا يعلم الغيب، وإنما أخبر عن صفات خلقه بحلوله فيها؛ تعالى [ا لله][1] عما يقول الجهمي الملحد علواً كبيراً.

١٠٦- حَدَّثَنَا أَبو عَبْد ا لله مُحَمَّد بن مخلد قَالَ ثَنَا أحمد بن منصورالرمادي قَالَ: سألت نعيم بن حَمَّاد عن قول ا لله تعالى: ﴿**وهو معكم أينما كنتم**﴾[الحديد:٤] ما معناها؟

فقَالَ: معناها: "**أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه**"؛ ألا ترى أنه قَالَ في كتابه: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم**﴾[المجادلة:٧]؟؛ أراد أنه تعالى لا يخفى عليه خافية في الأرض، ولا في السماء، ولا في شيء من خلقه.

ولو كان ا لله شاهداً يحضر منهم ما عملوا، لم يكن في علمه فضل على غيره من الخلائق؛ لأنه ليس أحد من الخلق يحضر أمراً ويشهده إلا عَلِمَه؛ فلو كان ا لله حاضراً كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه، ولكنه تعالى: على عرشه كما وصف نفسه، لا يخفى عليه خافية خلقه.

---

(١) ليست في الأصل.

١٠٦- أثر نعيم بن حماد: إسناد صحيح.

وإنك لتجد في الصغير من خلق الله إنه ليرى الشيء، وليس هو فيه، وبينه وبينه حائل؛ فالله تعالى بعظمته، وقدرته على خلقه أعظم.

ألا ترى أنه يأخذ الرَّجُل القدحَ بيده وفيه الشراب، أو الطعام؛ فينظر إليه الناظر؛ فيعلم ما في القدح، والله على عرشه، وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم، ورؤيتِهِ إياهم، وقدرتهِ عليهم؛ وإنما دَلَّ ربُنَا تعالى على فضل عظمته، وقدرته: أنه في أعلى عليين، وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين؛ أي فليس علمهُ كعلمهم لأن الخلقَ لا يعلمون إلا ما يشاهدون، والله -عز وجل- يتعالى عن ذلك؛ وقد بين ذلك في كتابه فقَالَ: ﴿**لتعلموا أنَّ الله على كلِ شيءٍ قديرٌ وأنَّ اللَه قَدْ أحَاطَ بكلِ شيءٍ عِلْماً**﴾[الطلاق:١٢].

وقَالَ تعالى: ﴿**وأسِرُّوا قولكم أو اجْهَرُوا به إنه عليمٌ بذات الصدور**﴾[الملك:١٣].

وقَالَ: ﴿**ألا إنهم يَثْنُون صدورَهُم لِيَسْتَخْفُوا منه ألا حين يَسْتَغْشُون ثيابَهُم يعلمُ ما يسرون وما يعلنون إنه عليمٌ بذات الصدور**﴾[هود:٥]؛ فَرَدَّ ذلك كله إلى علم الغيب لا إلى المشاهدة والحلول في الصدور حتى يكون فيها.

وقَالَ تعالى: ﴿**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**﴾[الملك:١٤]؛ فأخبر تعالى أن ذلك إنما هو بالخبر والعلم.

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن بكر قَالَ ثَنَا أَبُو بكر السجستاني قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن الصباح البزاز قَالَ ثَنَا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عَبْد الله بن

١٠٧- إسناده ضعيف-يعرف بحديث"الأوعال".

رواه أحمد (٢٠٦/١)، وأبو داود (٢٣٠/٤-ح٤٧٢٣،٤٧٢٤)، والترمذي (٥٩/٩-ح٣٣١٧)، وابن ماجه (ح١٩٣)، وابن خزيمة (٢٣٤/١-ح١٤٤)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٩٠)، والحاكم (٣٧٨/٢،٥٠٠)، والآجري في "الشريعة" (ح٧٠٦:٧٠٨)، والأصبهاني في "الحجة" (٨٤/٢)، واللالكائي (٣٩٠/٢-ح٦٥١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٥٣/١-ح٥٧٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٨٦/٢-ح٨٤٧) كلهم من طريق سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة به.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه عليه الذهبي خلافاً لما قاله في "العلو" على ما يأتي، وصححه ابن خزيمة، وحسنه الترمذي، وقواه شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ١٩٢/٣).

قلت: الراجح فيه أنه ضعيف.

وعلته الأولى: سماك بن حرب، قال الحافظ: "سماك وإن كان صادقاً إلا أنه كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، نقل ذلك عن النسائي" (التهذيب٢٣٤/٤).

وقال الذهبي: "تفرد به سماك عن عبد الله" (العلو/ص٦٠).

عميرة[1] عن الأحنف بن قَيْس عن العباس بن عَبْد المطلب[ق١٩٣/ب] قَالَ: "كنت في البطحاء في عصبة فيهم رسول الله ؛ فمرت بهم سحابة؛ فنظر إليها رسول الله فقَالَ: «ما تسمّون هذه؟» فقَالوا: السحاب.

العلة الثانية: عدم سماع عبد الله بن عميرة من الأحنف كما قال البخاري (التاريخ الكبير ١٥٩/٥)، وقال العقيلي: " لا نعلم له سماعاً من الأحنف" (الضعفاء ٢٨٤/٢).

العلة الثالثة: عبد الله بن عميرة: "مجهول، تفرد بالرواية عنه سماك".

العلة الرابعة: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور: "ضعيف" كما قال الحافظ في (التقريب)، ونقل عن العقيلي قوله: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها" (التهذيب ١١/١٣٨)، ولكنه توبع عليه من جماعة، ولم ينفرد به عن سماك.

والحديث ضعفه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٣/١)، والذهبي في "العلو" (ق ٢٧/أ-مصورتي)، والشيخ العلامة الألباني في "الضعيفة" (١٢٤٧)، وله فيه بحث جيد.

ومحمد بن الصباح البزاز الدولابي: "ثقة حافظ" كما قال الحافظ في (التقريب).

وأبو بكر السجستاني هو: عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث الإمام ابن الإمام: "حافظ إمام ثقة" (سير النبلاء ٢٢١/١٣).

وشيخ المصنف هو: أبو بكر محمد بن بكر بن محمد ابن داسة: "ثقة حافظ" (سير النبلاء ٥٣٨/١٥).

[1]) في الأصل (عمير)، والصواب ما أثبت.

قَالَ: «والمزن؟» قَالوا: والمزن.

قَالَ: «والعنان؟» قَالَوا: والعنان.

قَالَ: «كيف بُعْد ما بين السماء والأرض»؛ قَالوا: لا ندري.

قَالَ: «فإن بُعد ما بينهما إما واحدة، وإما قَالَ: ثنتين، أو ثلاث وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع [سموات][1]، ثم فوق السماء السابعة، ثم بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليه خافية شيء في الأرض ولا في السماء».

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبو بكر

---

(١) ليست في الأصل، والحقت بالهامش.

١٠٨- أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٦١٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢١٢-ح٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٨٨-ح٦٦٨) مرفوعاً، وعزاه ابن القيم لأبي أحمد العسال في "المعرفة" بإسناده (الصواعق المرسلة٤/١٢٤٩) كلهم من طريق علي بن عاصم عن أبيه عن عطاء بن السائب به.

ورواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه "العرش" (ح١٦) ثنا وهب ابن بقية نا خالد بن عبد الله عن عطاء يعني ابن السائب به.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (١/٢٤٠-ح٢٢) من طريق عبد الوهاب الوراق عن علي بن عاصم ثنا عطاء بن السائب به.

وتوبع عبد الوهاب هنا من يحيى بن أبي طالب.

وعلي بن عاصم: "ضعيف"، وابنه عاصم بن علي، فيه ضعف كذلك، وخالد بن عبد الله الواسطي: ثقة؛ فأزيلت علة ضعف الحديث بعاصم بن علي، أو أبيه برواية خالد بن عبد الله، ولكن بقيت علة أخرى: وهي اختلاط عطاء بن السائب؛ فإن خالد بن عبد الله الواسطي سماعه منه بآخرة، وكذا علي بن عاصم كما في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ص٧٣٦).

وعليه فإن إسناده ضعيف، وقد ضعف هذا الإسناد شيخنا العلامة الألباني في "الصحيحة" (٣٩٧/٤).

ونقل محقق "العظمة" عن الحافظ قوله" إسناد جيد".

والحديث ذكره المصنف (٣١٧/الوابل) معلقاً.

وحديث «**تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله**»، حسنه لغيره شيخنا في "الصحيحة" (١٧٨٨)، ويحتاج إلى بحث، وإعادة نظر، والله أعلم.

قال السخاوي (المقاصد الحسنة/ص١٧٣-ح٣٤٢): إسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح، وفي صحيح مسلم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «**لا يزال الناس يتسآلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله، فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله**» أ.هـ.

يحيى بن أبي طالب أبو بكر، قال عنه الدارقطني: "لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة" (تاريخ بغداد ٢٢١/١٤)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق" (الجرح

أحمد بن هشام الحضرمي[1] قَالَ ثَنَا أَبو بكر يحيى بن أبي طالب قَالَ ثَنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قَالَ: **"تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله؛ فإن بين كرسيه إلى السماء السابعة سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك".**

١٠٩- حَدَّثَنَا أَبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء قَالَ ثَنَا أَبو نصر عصمة بن أبي عصمة قَالَ ثَنَا الفضل بن زياد قَالَ ثَنَا أَبو عَبْد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل

والتعديل ١٣٤/٩)، وقال الذهبي: "محدث مشهور، والدارقطني من أخبر الناس به" (الميزان ٣٨٧/٤)..

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضرمي، وقد اختلفت نسبته في "تاريخ بغداد" فتارة (الحضرمي)، وتارة (المصري)؛ ترجمه الخطيب في (تاريخه ١٩٨/٥)، وذكر أنه حدث عن يحيى بن أبي طالب في جماعة ذكرهم، ولم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل.

(١) كذا رسمت في المخطوط، ويحتمل أن تكون (للمصري).

١٠٩- أثر الضحاك: إسناده لا بأس به.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٣٠٤/١-ح٥٩٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٢/٢٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢م٣٤٢-ح٩٠٩)، والآجري في "الشريعة" (٦٩٨)، وأبو داود في "مسائله" (ص٢٦٣)، واللالكائي (٤٠٠/٢-ح٦٧٠)، وذكره الذهبي في "العلو" (ص١٣٠)، وقال: "أخرجه أبو أحمد العسال، وأبو عبد الله ابن بطة، وأبو عمر ابن عبد البر بإسناد جيد، ومقاتل: ثقة إمام" أ.هـ.

قَالَ ثَنَا نوح بن ميمون قَالَ ثَنَا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**﴾[المجادلة:٧]؛ قَالَ: "**هو على العرش وعلمه معهم**"؛ قَالَ أحمد: "**هذه السنة**".

١١٠- حَدَّثَنَا [أبو][1] حفص قَالَ ثَنَا أَبُو نصر عصمة قَالَ ثَنَا الفضل بن زياد قَالَ سمعت أبا عَبْد الله يقول: قَالَ مالك بن أَنَس: "**الله تعالى في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه مكان**".

وحسنه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٣٨).

قلت: بكير بن معروف: "لا بأس به" لذا حكموا على الإسناد بالجودة والحسن، ونوح بن ميمون: "ثقة" (التقريب).

الفضل بن زياد القطان: من أصحاب أحمد، ترجمه الخطيب في "تاريخه" (١٢م٣٦٣)، وعصمة بن أبي عصمة: إن كان هو صاحب أحمد المترجم في "طبقات الحنابلة" (٢٤٦/١)، وإلا لم أعرفه.

وشيخ المصنف: عمر بن محمد بن رجاء العكبري أبو حفص، قال الخطيب: كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً"، وقال ابن بطة: "إذا رأيت العكبري يحب أبا حفص ابن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة" (تاريخ بغداد ٢٣٩/١١)، (طبقات الحنابلة ٥٦/٢).

تنبيه: لم يذكر أحد ممن خرج الأثر كلمة أحمد: "**هذه السنة**"، ولكنها في "طبقات الحنابلة" (٢٥٢/١) من قول الفضل بن زياد، قال أبو عبد الله: "**هذه السنة**".

١١٠- صحيح.

فقلت لأبي عَبْد الله: من أخبرك عن مالك بهذا.

قَالَ: **سمعته من سريج بن النعمان عن مالك.**

١١١- حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ أنبأ علي بن الْحَسَن بن شقيق قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن موسى الضبي عن معدان

رواه الآجري في "الشريعة" (٦٩٥)، وهو في "مسائل أحمد" لأبي داود (ص٢٦٣)، ورواه اللالكائي (٦٧٣)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٦/١-ح١١)، وهو في "العلو" (ص١٣٨)، وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٤٠).

(١) هذه زيادة ليست في الأصل.

١١١- أثر سفيان الثوري: قال الذهبي: "ثابت عن معدان".

رواه الآجري في "الشريعة" (٦٩٧)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٩٧)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٢/٧)، وعنه الموفق ابن قدامة في "إثبات العلو" (ص١٦٦)، واللالكائي (٦٧٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٤١/٢-ح٩٠٨) كلهم من طريق عبد الله بن موسى الضبي ثنا معدان العابد به.

ومعدان قال عنه ابن المبارك: "إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان" (السنة لعبد الله/١/٣٠٧).

ونقل شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٣٩) قول الذهبي: "هذا الأثر ثابت عن معدان" أ.هـ.

ومعدان هذا: لم أقف على ترجمته غير أنه وصف بالعابد في رواية البيهقي، وقد تقدم قول ابن المبارك فيه.

قَالَ: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾[الحديد:٤] قَالَ: "علمه".

١١٢- حَدَّثَنَا جعفر القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا علي بن الْحَسَن بن شقيق قَالَ: سألت ابن المبارك كيف نعرف ربنا؟.

وعبد الله بن موسى الضبي: لم أقف كذلك على ترجمته، ولا يضر ذلك لقول الذهبي: "روى غير واحد عن معدان" (العلو/ص ١٣٧).

تنبيه: وقع في رواية الآجري في "الشريعة": "خالد بن معدان" وهو خطأ. لأن خالداً من التابعين!!، و"عبيد الله بن موسى" بدلاً من "عبد الله بن موسى" وذهلت عن التنبيه عليه في تخريجي له هناك.

١١٢- أثر ابن المبارك: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٢)، ومعناه في "خلق أفعال العباد" (ح١١)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٦٢) (٦٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٣).

وهو في "العلو" (ح٣٩٩)، وفي "إثبات صفة العلو" للموفق ابن قدامة (٨٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "هذا مشهور عن ابن المبارك، ثابت عنه من غير وجه" أ.هـ (الفتاوى ١٨٤/٥).

وصححه ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص٤٤).

وقال الذهبي في "مختصره": "هذا صحيح ثابت عن ابن المبارك"، نقله عنه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٥١)، وقال -أي الألباني-: "فهو صحيح".

قَالَ: "على السماء السابعة على عرشه، لا نقول كما تقول الجهمية: إن إلاهنا في الأرض".

١١٣- حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن أحمد بن شهاب قَالَ ثَنَا أبي أحمد بن عَبْد الله قَالَ ثَنَا أَبُو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن هانئ الأثرم قَالَ حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم القَيْسي قَالَ: قلت لأحمد بن حنبل: يُحْكَى[ق١٩٤/أ] عن ابن المبارك قيل

١١٣- أثر ابن المبارك: في إسناده بعض الجهالة.

عزاه ابن أبي يعلى الفراء في "طبقات الحنابلة" (٢٦٧/١) للأثرم، وعزاه للخلال شيخ الإسلام في "درء تعارض النقل مع العقل" (٣٤/٢)، وكذا الموفق ابن قدامة المقدسي في "إثبات صفة العلو" (ص١٧١) (ح٨٤).

ومحمد بن إبراهيم القيسي: قال عنه أبو يعلى: "نقل عن إمامنا أشياء"، ولم يزد على ذلك.

أحمد بن عبد الله بن شهاب العكبري: ترجم الخطيب في "تاريخه" (٢٢١/٤) لأحمد بن عبد الله شهاب العكبري أبو العباس فيحتمل أنه هو، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وشيخ المصنف: عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب أبو حفص العكبري: وثقه الخطيب. (تاريخ بغداد ٢٤٠/١١).

له: كيف نعرف ربنا تعالى؟.قَالَ: **"في السماء السابعة على عرشه بحد[1]"**، قَالَ أحمد: **"هكذا هو عندنا"**.

---

(١) **الحد:** هذه اللفظة لم ترد في الكتاب والسنة، ولذا ينبغي الاقتصار على ما ورد، والسكوت عما سكت عنه الشارع.

قال شارح الطحاوية معلقاً على هذا الأثر: "ومن المعلوم أن الحد يقال على ما ينفصل به الشيء، ويتميز به عن غيره، والله تعالى غير حال في خلقه، ولا قائم بهم، بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه؛ فالحد بهذا المعنى لا يجوز أن يكون فيه منازعة في نفس الأمر أصلاً، فإنه ليس وراء نفيه إلا نفي وجود الرب، ونفي حقيقته، وأما الحد بمعنى العلم والقول، وهو أن يحده العباد فهذا منتف بلا منازعة بين أهل السنة" أ.هـ. (شرح الطحاوية/٢١٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–: "معلوم أن الألفاظ "نوعان":

الأول: لفظ ورد بالكتاب والسنة أو الإجماع، فهذا اللفظ يجب القول بموجبه سواء فهمنا معناه أو لم نفهمه، لأن الرسول ﷺ لا يقول إلا حقاً، والأمة لا تجتمع على ضلالة.

والثاني: لفظ لم يرد به دليل شرعي كهذه الألفاظ التي تنازع فيها أهل الكلام –متحيز–في جهة –جسم وجوهر– فهذه الألفاظ ليس على أحد أن يقول فيها بنفي ولا إثبات حتى يستفسر المتكلم بذلك؛ فإن بيَّن أنه أثبت حقاً أثبته، وإن أثبت باطلاً رده، وإن نفى باطلاً نفاه، وإن نفى حقاً لم ينفه" أ.هـ باختصار (الفتاوى ٥/٢٩٨)، وينظر (مختصر العلو/ص٧٠).

١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء قَالَ ثَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن داود البصروي قَالَ ثَنَا أَبُو بكر المروذي قَالَ سمعت أبا عَبْد الله وقيل له روى

وقال ابن أبي العز الحنفي -رحمه الله-: "الألفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الإثبات والنفي، فنثبت ما أثبته الله ورسوله من الألفاظ والمعاني.

وأما الألفاظ التي لم يرد نفيها، ولا إثباتها، فلا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها، فإن كان معنى صحيحاً قُبِل؛ لكن ينبغي التعبير عنه بألفاظ النصوص دون الألفاظ المجملة إلا عند الحاجة، مع قرائن تبين المراد والحاجة: مثل أن يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه إن لم يخاطب بها ونحو ذلك" أ.هـ (شرح الطحاوية/ص٢١٨).

١١٤- أثر ابن المبارك: صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٢/٧) من طريق أبي داود ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن موسى وعلي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك به، ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٦٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٢)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٧٥/١-ح٢١٦).

أبو بكر المروذي هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز: صاحب أحمد، وهو المقدم في أصحاب أحمد لورعه وفضله: "ثقة" (ت٢٧٥) (تاريخ بغداد ٤٢٣/٤) (الطبقات ٥٦/١).

وأبو جعفر محمد بن داود البصروي: لم أعرفه الآن، ولا يضر لأنه توبع عند من أخرجه، ولعله هو محمد بن داود بن صبيح المصيصي أبو جعفر؛ فإنه روى عن أحمد

علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف الله؟ قَالَ: **"على العرش بحد"**؛ فقَالَ: بلغني ذلك عنه وأعجبه، ثم قَالَ: أَبو عَبْد الله: **﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾**[البقرة:٢١٠]؛ ثم قَالَ: **﴿وجاء ربك والملك صفاً صفاً﴾**[الفجر:٢٢].

١١٥- وقَالَ يوسف بن موسى القطان[1] قيل لأبي عَبْد الله: **والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته، وعلمه بكل مكان؟**

قَالَ: **"نعم؛ على عرشه لا يخلو شيء من علمه".**

١١٦- قَالَ أَبو طالب: سألت أبا عَبْد الله عن رجل قَالَ: **إن الله معنا**، وتلا هذه الآية: **﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾**[المجادلة:٧].

وأصحابه، فإن يكنه فهو: "ثقة فاضل" كما قال عنه الحافظ في "التقريب" يأتي برقم (١٩٩).

وشيخ المصنف: تقدم قريباً.

١١٥- اثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

ذكره في "طبقات الحنابلة" (٤٢١/١)، ورواه الخلال كما في "العلو" (ص١٧٦) عن يوسف بن موسى القطان، وهو في "إثبات صفة العلو" (ص١٦٧).

ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب: مترجم في "طبقات الحنابلة"، و"تهذيب الكمال" (٤٦٥/٣٢)، وهو: "ثقة" من شيوخ البخاري.

وصحح إسناده شيخنا العلامة في "مختصر العلو" (ص١٩٠).

(١) في الأصل (العطار)، والصواب ما أثبت.

قَالَ أَبو عَبْد الله: "**قد تجهم هذا؛ يأخذون بآخر الآية، ويدعون أولها**":.﴿**ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**﴾[المجادلة:٧] "**العلم معهم**".

وقَالَ في ق: ﴿**ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**﴾[ق:١٦]؛ "**فعلمه معهم**".

١١٧- وقيل لأبي عَبْد الله: فرجل قَالَ: أقول كما قَالَ تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم**﴾[المجادلة:٧] أقول هكذا ولا أجاوزه إلى غيره.

فقَالَ أَبو عَبْد الله: "**هذا كلام الجهمية**".

١١٦- أثر أبي طالب عن أحمد: صحيح.

ذكره الذهبي في "العلو" (ص١٧٦)، وشيخنا في "مختصره" (ص١٩٠)، وهذا يعني أنه يصححه.

أبو طالب هو: أحمد بن حميد المشكاني: كان أحمد يكرمه، ويعظمه (طبقات الحنابلة ٣٩/١).

١١٧- أثر المروذي عن أبي عبد الله: صحيح.

عزاه الذهبي في "العلو" (ص١٧٦) للمؤلف هنا من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن رجاء عن محمد بن داود عن المروذي. **ويشهد له ما سبق.**

وقد ذكره شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٩٠).

قَالوا: كيف نقول.

قَالَ: **"علمه معهم، وأول الآية يدل على أنه علمه"**، ثم قرأ: ﴿**يوم يبعثهم**﴾...الآية[المجادلة:٦].

١١٨- وقيل لإسحاق بن راهويه: قول الله تعالى: ﴿**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**﴾[المجادلة:٧] كيف تقول فيه؟.

قَالَ: **"وحيث ماكنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه"**.

قَالَ حرب: قلت لإسحاق بن راهويه: العرش بحد؟ قَالَ: **"نعم"**.

وذكر عن ابن المبارك قَالَ: **"هو على عرشه بائن من خلقه بحِد"**.

١١٨- أثر إسحاق بن راهويه: صحيح.

رواه الخلال في "السنة" عن حرب بن إسماعيل الكرماني عزاه إليه الذهبي في "العلو" (١٧٨)، وهو في "المختصر" لشيخنا (ص١٩١)، وقال: أخرجه الهروي أيضاً في "ذم الكلام" (٦/١٢٠/١) عن حرب به نحوه أ.هـ.

قلت: حرب بن إسماعيل هو: ابن خلف الحنظلي الكرماني أبو محمد الفقيه، قال عنه الذهبي: "ما علمت به بأساً" (سير النبلاء ١٣/٢٤٥)، وينظر (طبقات الحنابلة ١/١٤٥).

١١٩- قَالَ حرب: وأملى عليَّ إسحاق: "**أن الله وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغير ما وصف به نفسه**"؛ من ذلك قوله: ﴿**إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام**﴾[البقرة:٢١٠].

وقوله: ﴿**الملائكة حافين من حول العرش**﴾[الزمر:٧٥]. في آيات كلها تصف العرش، وقد ثبتت الروايات في العرش، وأعلى شيء فيه، وأثبته قول الله تعالى: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

١٢٠- حدثني أَبو بكر عَبْد العزيز بن جعفر قَالَ ثَنَا أَبو بكر أحمد بن هَارُون قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن أحمد السياري قَالَ ثَنَا أَبو يحيى الوراق قَالَ ثَنَا أَبو كنانة مُحَمَّد

١١٩- أثر حرب عن إسحاق: صحيح.

ينظر الأثر السابق، وقال شيخ الإسلام: "هذا صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغير واحد من الأئمة" (الفتاوى ٥/١٨٤).

١٢٠- أثر أم سلمة -رضي الله عنها-: إسناده ضعيف.

أخرجه اللالكائي (٢/٣٩٧-ح٦٦٣)، وعزاه إليه الحافظ في "الفتح" (١٣/٤١٧)، ورواه الموفق ابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (ح٦٧) من طريق اللالكائي به.

وقال شيخ الإسلام: "وقد رُوِيَ عن أم سلمة، موقوفاً، ومرفوعاً، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه" (الفتاوى ٥/٣٦٥).

وقال الذهبي: "هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي، ومالك الإمام، وأبي جعفر الترمذي، وأما أم سلمة فلا يصح، لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لا أعرفه" أ.هـ (العلو/ص٨١).

بن الأشرس قَالَ ثَنا عمير بن عَبْد الحميد الثقفي[1] قَالَ ثَنَا قرة[ق١٩٤/ب] بن خالد عن الْحَسَن عن أمه عن أم سلمة في قوله: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

قَالَت : **"الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر".**

١٢١- حَدَّثَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار النحوي قَالَ ثَنَا أَبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة قَالَ ثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى القطان قَالَ ثَنَا يحيى بن

وأبو يحيى الوراق، وقد نسب بالنهدي عند اللالكائي: لم أعرفه.

ومحمد بن أحمد السياري: لم أعرفه.

شيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن يزداد البغدادي، المعروف بـ: غلام الخلال، "كان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة" (ت٣٦٣) (طبقات الحنابلة ١١٩/٢).

(١) وقع عند اللالكائي وغيره ممن ذكر هذا الإسناد (أبو عمير الحنفي)، ولا أدري أهو أبو المغيرة عمير بن عبد المجيد الحنفي أو غيره؟.

١٢١- أثر سفيان بن عيينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن: صحيح.

رواه اللالكائي (٦٦٥)، ورجاله كلهم ثقات.

أحمد بن محمد بن صدقة هو: الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة: قال عنه الدارقطني "ثقة ثقة" (ت٢٩٣) (٨٣/١٤-سير النبلاء)، (تاريخ بغداد ٤٠/٥).

آدم عن سفيان بن عيينة قَالَ: سئل ابن [أبي][1] عَبْد الرَّحْمَن عن قوله: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

قَالَ: "**الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة، وعلى النبي البلاغ، وعلينا التصديق**".

١٢٢- حدثني أَبو بكر عَبْد العزيز بن جعفر قَالَ ثَنَا أَبو بكر الصيدلاني قَالَ ثَنَا المروذي قَالَ سمعت يَزِيد بن هَارُون يقول:

ورواه الذهبي بإسناده إلى النجاد حدثنا معاذ بن المثنى حدثني محمد بن بشير حدثنا سفيان قال: كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فذكره (العلوكص١٢٩).

وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٣٢).

ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله في الحموية عن هذا الأثر: "رواه الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات".

وشيخ المصنف: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي الأنباري: تقدم (ح٥٥).

(١) ليست في الأصل.

١٢٢- أثر يزيد بن هارون: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (ح٥٤)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٨) معلقاً مجزوماً به.

وأبو داود في "مسائل أحمد" (ص٢٦٨) من طريق شاذ بن يحيى عن يزيد بن هارون به.

"من زعم أن ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[طه:٥] على خلاف ما يَقِرُ[1] في قلوب العامة فهو جهمي".

وقد توبع شاذ عليه هنا من المروذي أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز (تقدم).

والأثر قال عنه شيخنا العلامة: "إسناده جيد" يعني رواية شاذ بن يحيى (مختصر العلو/ص١٦٨)

وتقدم أنه توبع فصح الأثر و لله الحمد.

وأبو بكر الصيدلاني يبدو أنه هو: عبد الله بن خلف بن عبد الله الصيدلاني الأنطاكي: روى عنه الحافظ ابن جميع في "معجم شيوخه" (ص٢٩٥).

(١) قال **الإمام الذهبي**: "يَقِر: مخفف، والعامة: مراده بهم جمهور الأمة، وأهل العلم، والذي وقر في قلوبهم من الآية، هو ما دل عليه الخطاب مع يقينهم بأن المستوي ليس كمثله شيء.

هذا الذي وقر في فطرهم السليمة، وأذهانهم الصحيحة، ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به، ولما أهملوه، ولو تأول أحد منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله، ولو نقل لاشتهر، فإن كان في بعض جهلة الأغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصاً أو قياساً للشاهد على الغائب، وللمخلوق على الخالق، فهذا نادر، فمن نطق بذلك زُجِر وعُلِّم، وما أظن أن أحداً من العامة يَقِر في نفسه ذلك، والله أعلم". (العلو/ص١٥٧).

١٢٣- حَدَّثَنَا أَبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بـن مسـعدة الأصبهـاني قَـالَ سمعـت مُحَمَّد بن أيوب الرازي يقول

أخبرنا[١] إسحاق بن موسى قَالَ قَـالَ سـفيان بـن عيينـة: **"مـاوصف ا لله نفسـه فقراءته تفسيره؛ ليس لأحد أن يفسره إلا ا لله -عز وجل-".**

١٢٤- بلغني عن مُحَمَّد بن أحمد بن النضر ابـن بنـت معاوية بـن عمـرو قَـالَ سمعت ابن الأعرابي [صاحب اللغة][٢] يقول: **أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في**

١٢٣- أثر سفيان بن عيينة:

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٠٦) من طريق أبي حـاتم عـن إسـحاق بـن موسى به، والدارقطني في "الصفات" (ح٦١)، واللالكائي (٧٣٦) من طريق عيسـى بن إسحاق بن موسى عن أبيه بنحوه.

وقد توبع إسحاق بن موسى عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٦٩) تابعه أحمـد بن أبي الحواري عن ابن عيينة به.

وذكر البغوي نحوه عن ابن عيينة والأوزاعي (شرح السـنة ١/١٧١)، وكـذا الذهـبي في (العلو/ص١٥٦)، وهو في "مختصر العلو" لشيخنا (ص١٦٥) وصحح سنده.

ومحمد بن أيوب الرازي: وثقه في "الجرح والتعديل" (١٩٨/٧).

وشيخ المصنف: أبو العباس أحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة الأصبهاني الفزاري: "ثقة" (ت٣٢٩) (تاريخ بغداد ١٢٣/٥).

(١) غير واضحة في الأصل.

١٢٤- أثر ابن الأعرابي: صح معناه عنه.

بعض لغات العرب ومعانيها: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[طه:٥]؛ بمعنى: استولى.

فقلت: "وا لله ما يكون هذا ولا أصيبه".

وصله اللالكائي (٦٦٧) قال أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا أبوبكر الأنباري قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر به نحوه.

ورواه الذهبي في "العلو" (ص١٨٠) من طريق الخطيب، وهو في "تاريخ بغداد" (٢٨٣/٥)، وفي "فتح الباري" (٤١٧/١٣).

وقد رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٧٩) نحوه، صححه شيخنا في "مختصر العلو" (ص١٩٥).

أحمد بن محمد بن موسى به القاسم القرشي: تكلم فيه، نقل شيخنا عن الذهبي قوله فيه: "ضعفه البرقاني، وقواه غيره".

ومحمد بن أحمد بن النضر: ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٢/٩)، وقال: "كتب عنه أصحابنا"، ونقل الخطيب عن عبد ا لله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: "ثقة، لا بأس به" (تاريخ بغداد ٣٦٤/١).

(٢) سقطت من الناسخ، وألحقت بالهامش.

بــــاب

ذكر العرش

والإيمان بأن لله تعالى عرشاً فوق السموات السبع

اعلموا -رحمكم الله-: أن الجهمية تجحد أن لله عرشاً، **وقالوا**: لا نقول إن الله على العرش؛ لأنه أعظم من العرش، ومتى اعترفنا أنه على العرش؛ فقد حددناه، وقد خلت منه أماكن كثيرة غير العرش؛ فردوا نص التنزيل، وكذبوا أخبار الرسول [صلى الله عليه وسلم][1].

قَالَ الله تعالى: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[طه:٥].

وقَالَ: ﴿**ثم استوى على العرش الرحمن**﴾[الفرقان:٥٩].

وقَالَ: ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾[هود:٧]؛ وجاءت الأخبار، وصحيح الآثار من جهة النقل عن أهل العدالة، وأئمة المسلمين عن المصطفى ﷺ من ذكر العرش ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة.

١٢٥- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سلمان قَالَ

---

(١) هذه ليست في الأصل.

١٢٥- إسناده ضعيف.

رواه أحمد (٤/١١)، والترمذي (٣١٠٨) وحسنه، ورواه ابن ماجه (١٨٢)، وعبدالله بن أحمد في "السنة"(١/٢٤٥-ح٤٥٠).وأبو جعفر ابن أبي شيبة في ==

ثَنَا [أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال حدثني أبي وعمي أَبو بكر قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ ثَنَا][1] حَمَّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن

"العرش" (٧)، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٦١٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٤/١٢)، وابن حبان (موارد/٣٩)، وأبو داود الطيالسي (ص١٤٧/ح١٠٩٣)، والبيهقي في"الأسماء والصفات" (٨٠١،٨٦٤)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١/٣٦٣-ح٨٣)، والطبراني (١٩/٢٠٧-ح٤٦٨) كلهم من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس به.

والحديث حسَّن إسناده الذهبي في "العلو" (ص١٨)!!، وهو القائل عن وكيع بن حدس: "لا يعرف. تفرد عنه يعلى بن عطاء" (الميزان ٤/٣٣٥).

وقد قال ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص٢٢٢): "إن حديث أبي رزين هذا، مختلف فيه، وقد جاء من هذا الوجه بألفاظ تستشنع أيضاً، والنقلة له أعراب، ووكيع بن حدس الذي روى عنه حديث حماد بن سلمة أيضاً: لا يعرف" أ.هـ.

وأبو بكر المذكور هو: أبو بكر ابن أبي شيبة الإمام المشهور

والحديث ضعفه أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي (العلو/١٨).

وقد ضعفه شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".

ينظر الكلام على هذا السند ح(١١).

وشيخ المصنف: أحمد بن سلمان النجاد -تقدم-.

(١) ليست في الأصل، والحقت بالهامش.

حلس عن عمه أبي رَزِين العقيلي قَالَ: قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ [قَال][1]: «**على عماء تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء**».

١٢٦- قَالَ الأصمعي وذكر هذا الحديث وقَالَ: "**العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، فأما العمى المقصور: في البصر؛ فليس هو في معنى هذا في شيء، والله أعلم بذلك في مبلغه**".

قَالَ الأصمعي: ويجوز أن يكون[ق١٩٥/أ] معنى الحديث: "**في عمىً**": أنه عمًى على العلماء كيف كان؟.

١٢٧- وقَالَ إسحاق بن راهويه: قوله: «**في عماء قبل أن يخلق السموات والأرض**» تفسيره عند أهل العلم: "**أنه كان في عماء يعني: سحابة**".

---

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

١٢٦- أثر الأصمعي: صحيح.

وصله أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (٨) ثنا عبد الله بن مروان بن معاوية عن الأصمعي به، وعزاه إليه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٦٥/١).

وعبد الله بن مروان: وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ١٥١/١٠).

والأصمعي هو: عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك من رجال مسلم.

ينظر "غريب الحديث" لأبي عبيد (٨/٢)، و"غريب الحديث" للخطابي (٢٤٢/٣).

١٢٧- أثر إسحاق بن راهويه: صحيح.

ذكره الذهبي -رحمه- في "العلو" (ص١٨) من رواية حرب عنه بنحوه.

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أَبُو بكر بن أبي العوام قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون وأَبُو النضر هاشم بن القاسم[1] عن المسعودي عن عاصم عن

١٢٨- أثر ابن مسعود: صحيح -إسناده حسن.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (رقم ٨١/ص٤٦)، و"الرد على المريسي" (ص٧٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٢-ح١٤٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٢٩٠-ح٨٥١)، والطبراني (٩/٢٢٨-ح٨٩٨٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٦٨٨-ح٢٧٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٣٩) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر -يعني ابن حُبَيش- به، وهذا الإسناد قال عنه الذهبي "صحيح" (مختصر العلو/١٠٣) وتابعه شيخنا.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢٠٣) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به كما عند المصنف فوافق المسعودي فيه حماد بن سلمة.

وفي رواية ليزيد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل بدلاً من زِر، ويبدو أنه خطأ من المسعودي لا سيما وقد روى عنه فيها يزيد بن هارون، وقد روى عنه بعد الاختلاط، وكان يغلط فيما يرويه عن عاصم.

وله طريق فيها ضعف رواها اللالكائي (٦٥٩).

وقد ورد مرفوعاً من حديث أبي ذر، ولا يصح.

وأبو بكر ابن أبي العوام هو: محمد بن أحمد بن يزيد بن دينار ابن أبي العوام أبو بكر الرياحي البغدادي التميمي، قال عنه الدارقطني: "صدوق" (تاريخ بغداد ١/٣٧٢).

(١) في الأصل (هاشم بن القاسم عن القاسم)والصواب ماأثبتناه من كتب السنة.

زر عن عَبْد ا لله قَالَ: "**ما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام، [وما]**[1] **بين كل سماء خمس مائة عام، وما بين الكرسي والماء خمس مائة عام، والعرش على الماء، وا لله تعالى على العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء**".

١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء قَالَ ثَنَا عَبْد الوهاب بن عمرو قَالَ ثَنَا إسحاق بن موسى الأنصاري قَالَ ثَنَا مَعْنُ بن عيسى القَزَّاز عن مالك بن أَنَس عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ: «**لما قضى ا لله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي**».

١٣٠- في اللفظ الآخر: «**لما خلق ا لله الخلق كتب كتاباً كتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: أن رحمتي تغلب غضبي**».

---

(١) ليست في الأصل، والتصويب من كتب الحديث.

١٢٩- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٦/٣٣١-ح٣١٩٤)، ومسلم (٤/٢١٠٧-ح٢٧٥١) كلاهما من طريق أبي الزناد عن الأعرج به.

وعبد الوهاب بن عمرو: لم أعرفه الآن.

شيخ المصنف: تقدم.

١٣٠- صحيح.

رواه مسلم (٤/٢١٠٨) من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.

==

١٣١- حَدَّثَنَا الْحَسَن بن علي بن زيد قَالَ ثَنَا أحمد بن بُدَيل قَالَ ثَنَا إسحاق ابن سُلَيْمَان الرازي قَالَ:

وبنحو من هذا اللفظ رواه ابن مندة في "التوحيد" (٦٥٠).

١٣١- أثر ابن عباس: حسن.

رواه أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (٦) ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني نا إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى، وعمرو بن أبي قيس نا ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به.

ورواه ابن جرير (٤/١٢) من طريق محمد بن منصور ثنا إسحاق بن سليمان كما عند المصنف.

ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢١٢) من طريق الفريابي ثنا قيس عن ابن أبي ليلى به مختصراً.

ورواه برقم (٢٢٦) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المنهال به.

ورواه الحاكم (٢/٤٧٥) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو ابن أبي قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به.

وصححه، ووافقه الذهبي.

والأثر في "مختصر قيام الليل" لمحمد بن نصر (ص٢٣)، ورواه البيهقي في "البعث" (ح٢٢١).

وأحمد بن بديل: لا بأس به، قد توبع من جماعة كما سبق.

==

ثَنَا عمرو بن [أبي][1] قَيْس عن [ابن][2] أبـي ليلـى عـن المنهـال بـن عمـرو عـن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾[هود:٧]، قَالَ: "**كان عرش الله على الماء، ثـم اتخـذ لنفسـه [جنـة، ثـم اتخـذ دونهـا][3] أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿ومن دونهما جنتان﴾[الرحمن:٦٢]؛ وهي التي قَالَ الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جـزاء بمـا كانوا يعملون﴾[السجدة:١٧]، وهي التي لا يعلم الخلائق مـا فيهـا، يـأتيهم كـل يوم منها تحفة**".

وعمرو بن أبي قيس الرازي: يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلـى، ويـروي عن المنهال بن عمرو؛ فالذي يبدو لي أنه رواه مرة عن ابن أبي ليلى عن المنهـال، ثـم أخذه مباشرة من المنهال: فيكون متابعاً لابن أبي ليلى، فلا يضـر ضعـف حفـظ ابـن أبي ليلى والله أعلم.

شيخ المصنف: الحسن بن علي بن زيد بن حميد أبو حميد وأبو محمد البزاز البغدادي. قال عنه الخطيب: "رووا عنه أحاديث مستقيمة تدل على صدقه" (ت٣٢٦) (تـاريخ بغداد ٣٨٤/٧).

(١) هذه الزيادة ليست في "الأصل"، وأثبتناها من كتب السنة.

(٢) هذه ليست في الأصل.

(٣) ليست في الأصل، وهي ملحقة بالهامش.

١٣٢- وحدثني أَبو صالح قَالَ ثَنا أَبو الأحوص قَالَ ثَنَا مالك بن إسْمَاعِيل النّهْدِي قَالَ

١٣٢- إسناده ضعيف جداً.

رواه الطبراني (٨/٢٩٤-ح٧٩٦٦)، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (١٢)، ورواه الحاكم (٢/٣٧١)، والبيهقي في "البعث" كلهم من طريق جعفر بن الزبير به.

قال الحاكم: "هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد، ولم نجد بداً من إخراجه"، وقال الذهبي: "جعفر: هالك" تنظر ترجمته (الميزان ١/٤٠٦).

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٩٨): "فيه جعفر بن الزبير وهو متروك"، وأعله المناوي بنفس العلة (فيض القدير ٤/١٠٧).

والحديث ضعفه شيخنا العلامة في "ضعيف الجامع" (٣٢٧٣)، هذا وشطره الأول في الصحيح: «**إذا سألتم ا لله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة**» (البخارى/٢٧٩٠).

إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو الأحوص هو: محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي أبو عبد ا لله البغدادي القنطري المعروف بأبي الأحوص قاضي عُكْبَرا مترجم في "تهذيب الكمال" (٢٦/٥٧١).

ونقل عن الدار قطني قوله: "كان من الثقات الحفاظ" أ.هـ.

وشيخ المصنف: أبو صالح تقدم.

ثَنَا إسرائيل عن جعفر بن[1] الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«سلوا الله -عز وجل- الفردوس؛ فإنها سرة[2] الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش»**.

١٣٣- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سلمان قَالَ حدثني مَحْمُود بن جعفر قَالَ ثَنَا أَبو بكر المروذي قَالَ ثَنَا أَبو عَبْد الله قَالَ ثَنَا حسن بن موسى الأشْيَب قَالَ ثَنَا

---

(١) في الأصل (عن)، والصواب من كتب التراجم، والحديث.

(٢) سرة الجنة: أي وسطها وجوفها (النهاية لابن الأثير ٢/٣٦٠).

١٣٣- أثر الشعبي: إسناده فيه ضعف.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٥٩٣-ح٢٢٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء به.

وعطاء بن السائب: كان قد اختلط، وحماد ممن روى عنه قبل، وبعد الاختلاط فلم يتميز.

قال محقق "العظمة": أورده ابن القيم في "احتماع الجيوش الإسلامية" (ص١٠٠) بأطول منه -بهذا الإسناد- عن الشعبي عن ابن مسعود.

وكتب في هامش النسخ الثلاث: "هذا الحديث لم يسند إلى النبي ﷺ فيجب أن يحمل على أنه سمعه من الإسرائيليات أو على أن له أطيطاً من عظمة الله، وجلاله وهيبته، كما صرح به الحديث" أ.هـ.

==

حَمَّاد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قَالَ: "**إن ا لله تعالى قد ملأ العرش حتى إن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد**".

١٣٤- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أَبو جعفر مُحَمَّد بن عثمان قَالَ ثَنَا الْحَسَن بن علي قَالَ

ومحمود بن جعفر: لم يتبين لي الآن، إلا أن يكون هو محمود بن عمر بن جعفر العُكبري البغدادي، قال عنه الخطيب: "ليس هو في الحديث بذاك"، وقد ولد سنة (٣٢١)، وتوفي (٤١٣).(تاريخ بغداد ٩٦/١٣).

١٣٤- إسناده ضعيف.

رواه أبو جعفر ابن أبي شيبة في "العرش" (١٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني نا الهيثم بن الأشعث به.

قلت: عمر بن عبد الملك لم يتبين لي، وورد في "العرش" (عمير بن عبد ا لله).

قال الحافظ الذهبي: "إسناده ضعيف" (العلو/ص٦٤).

وأبو حنيفة اليمامي: لم يذكروا فيه سوى أن ابن المبارك، وعبد الحكم بن أعين المصري رويا عنه (الاستغنى/ ترجمة ١٥٣١).

وسماه الحافظ: "ناشرة بن عبد ا لله، يروي عن ابن طاوس، وقال: "يخطيء في روايته، قاله ابن حبان في الثقات" أ.هـ (اللسان ١٤٤/٦).

والهيثم بن الأشعث السلمي، قال عنه الذهبي: "شيخ مجهول"، وقال العقيلي: "يخالف في حديثه، ولا يصح إسناده" (الضعفاء ٣٥١/٤)، (اللسان ٢٠٣/٦).

والحسن بن علي هو الحُلْواني الإمام الحافظ.

==

ثَنَا [الهيثم بن][1] الأشعث السلمي قَالَ ثَنَا أَبُو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمر بن عَبْد الملك قَالَ: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله [عنه][2] على منبر الكوفة فقَالَ: "كنتُ إذا سَكَتُّ عن رسول الله ﷺ ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه تعالى: «قَالَ الرب[ق١٩٥/ب] **عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية، ولا من أهل بيت، ولارجل باد كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلي ما يحبون من رحمتي**»".

١٣٥- وحَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحضرمي قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن الحكم وعثمان قَالا ثَنَا يحيى عن إسرائيل عن أبي إسحاق

-أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أبي شيبة صاحب كتاب "العرش" المشار إليه آنفاً.

(١) في الأصل [القاسم عن]، وهو تصحيف.

(٢) ليست في الأصل.

١٣٥- منكر، مضطرب.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٤٥-ح١٥١)، ورواه البزار (١/٤٥٧-ح٣٢٥)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح٣) من طريق المصنف، وابن جرير (٥/٤٠٠-ح٥٧٩٦)، والدارقطني في "الصفات" (ص٤٨) كلهم من طريق عبد الله ابن خليفة عن عمر به مرفوعاً.

==

ورواه ابن جرير (ح٥٧٩٨)، والخطيب في "تاريخه" (٥٢/٨)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢٠/١-ح٢) من طريق الخطيب، وعثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٧٤)، كلهم يروونه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة به مرسلاً دون ذكر عمر مع اختلاف في اللفظ.

ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٣٠١/١-ح٥٨٥) وغيره موقوفاً من قول عمر رضي الله عنه.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه، وقد روى هذا الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر موقوفاً.

وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق" أ.هـ.

وقال ابن خزيمة: "وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات" أ.هـ.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، إسناده مضطرب جداً، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة يوقفه على عمر، وتارة يوقف على ابن خليفة، وتارة يأتي: «**فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع**».

وتارة يأتي: «**فما يفضل منه مقدار أربع أصابع**»، وكل هذا تخليط من الرواة؛ فلا يعول عليه" أ.هـ.

والحديث ذكره ابن القيم بصيغة التمريض "رُوِي" في "تهذيب السنن" (٩٨/٧).

==

عن عَبْد ا لله بن خليفة عـن عمـر رضـي ا لله عنـه قَـالَ: " أتـتِ النـبيَ ﷺ أمـرأةٌ فقَـالَت: ادع ا لله أن يدخلـني الجنـة"؛ فعظـم الـرب، فقَـالَ: «**إن كرسـيه فـوق السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه؛ فما يفضل عنه مقدار أربع أصابع، ثـم قَالَ بأصابعه يجمعها، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب**».

وقال ابن كثير مشيراً إلى اضطرابه: "عبد ا لله بـن خليفـة ليـس بـذاك المشـهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفاً، ومنهم من يرويـه عنـه مرسـلاً، ومنهـم مـن يزيـد في متنـه زيـادة غريبـة، ومنهـم مـن يحذفهـا" أ.هـ (تفسيره/١/٤٥٨).

والحديـث حكـم شيخنا علـى إسناده بـالضعف في "ظـلال الجنـة"، وبالنكـارة في "الضعيفة" (٨٦٦).

قلت: أبو إسحاق كان قد اختلط، وهو مع هذا مدلس قد عنعن.

إسرائيل هو ابن يونس، ويحيى هـو ابـن أبـي بكـير كمـا جـاء مصرحـاً بـه في بعـض الروايات.

وعثمان هو: ابن أبي شيبة، وعبد ا لله بن الحكم هو: القَطَواني الدهقان، ومحمـد بـن عبد ا لله الحضرمي هو: المعروف بـ(مُطَيَّن) هو: ابن سـليمان أبـو جعفـر الكـوفي – تقدم-.

١٣٦- حَدَّثَنَا أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عثمان قَالَ ثَنَا الْحَسَن بن عَبْد الرَّحْمَن قَالَ ثَنَا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غَسَّان العَبْدي عن

١٣٦- ضعيف.

رواه أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في "العرش" (ح٥٨) من هذا الطريق.

قال شيخنا العلامة الألباني: "هذا سند ضعيف، إسماعيل بن سلم: لم أعرفه، وغالب الظن إنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن غسان، وهو المكي البصري، وهو ضعيف.

والمختار روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه أحد، وفي (التقريب): إنه "مقبول".

قلت -أي الألباني-: ولم ينفرد به إسماعيل بن مسلم، بل تابعه يحيى بن يحيى الغساني، رواه حفيده إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني.

قال: ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به، أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٨٦٢)، وابن حبان (الإحسان/٣٦١)، والطبراني (١٦٥١) ومن طريقه.

ورواه الآجري كما في "تفسير ابن كثير" (٢/٤٢٤)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/١٦٧).

وتابعه القاسم بن محمد الثقفي، ولكنه "مجهول" كما في "التقريب".

أخرجه ابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (١/٤٥٧-ط الشعب) من طريق محمد ابن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم به، والعسقلاني، والتميمي كلاهما ضعيف" أ.هـ. من "الصحيحة" بتصرف يسير.

==

وله طريق واهية: ذكرها أبو نعيم في "الحلية" (١/١٦٨): من طريق علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر.

وطريق أخرى: أخرجها البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٨٦١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٦٨)، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٩٩) كلهم من رواية يحيى بن سعيد السعدي عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله.

قال البيهقي وأبو نعيم: "تفرد به عنه يحيى بن سعيد".

وقال ابن عدي: "هذا حديث منكر من هذا الطريق، وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني، والقاسم بن محمد عن أبي ذر، **والثالث**: حديث ابن جريج، **وهذا أنكر الروايات**" أ-هـ.

وقال ابن حبان في ترجمة (يحيى بن سعيد): "شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس من حديث ابن جريج، ولا عطاء، ولا عبيد بن عمير" أ.هـ (المجروحين ٣/١٢٩).

وقال الإمام الذهبي: "**الخبر منكر**" (العلو:١١٥).

وله طريق أخرى عن أبي ذر: رواها عنه عبيد بن الخَشْخَاش، وهو ضعيف.ذكرها أبو نعيم في "الحلية" ولم يذكر إسناده إليه.

رواه أحمد (٥/١٧٨) من حديث وكيع عن المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد به، وسماع وكيع من المسعودي قديم.

وقد رواها الطيالسي (ص٦٥/ح٤٧٨) ثنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش به، وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

==

وفي سماع ابن الخشخاش من أبي ذر نظر، وأبو عمرو الدمشقي قال عنه الدارقطني: متروك (الميزان ٤/٥٥٥).

وله طريق أخرى عن أبي ذر: رواها معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله.

قال ابن أبي حاتم: "محمد بن أيوب أبو عبد الملك الأزدي شامي، روى عن ابن عائذ عن أبي ذر عن النبي ﷺ، روى عنه معاوية بن صالح" أ.هـ.(الجرح والتعديل ٧/١٩٦).

رواه عبد الله بن صالح عن معاوبة بن صالح به كما في "التاريخ الكبير" (١/٢٩)، ومحمد بن أيوب قال عنه ابن حبان: "روى عنه معاوية بن صالح، وعبيد الله بن زحر" (الثقات ٧/٣٨٩).

وابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ، وهذا الطريق قد رواه ابن عساكر (٨/١٦٧)، ولعله أمثلها طريقاً.

وله طريق أخرى رواها ابن جرير (٣/١٠) من طريق ابن وهب عن ابن زيد عن أبيه به.

وقد جزم شيخنا في "الصحيحة" (١/١٧٥) بأن ابن زيد هو: عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر، لأنه يروى عنه ابن وهب، وبناء عليه حكم على رجاله بأنهم ثقات.

===

إسْمَاعِيل بن مسلم عن أبي إدريس الخَوْلاني عن أبي ذر الغِفَارِي قَالَ: "دخلت المسجد الحرام؛ فرأيت رسول الله ﷺ وحده فجلست إليه؛ فقلت: يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل؟" قَالَ: **«آية الكرسي؛ ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة»**.

والصواب: أن ابن زيد، هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد جاء مصرحاً به عند أبي الشيخ في "العظمة" (٢/٥٨٧-ح٢٢٠) من رواية أصبغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به.

وعبد الرحمن بن زيد: "متروك".

وعبد الله بن وهب: كما أنه روى عن عمر بن محمد بن زيد، فقد روى كذلك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

أما أصبغ بن الفرج: فلم يرو عن عمر بن محمد بن زيد. والله أعلم.

وهو منقطع كما قال شيخنا -حفظه الله-، ومن قبله الحافظ ابن كثير حيث قال: "و الحديث مرسل، وعن أبي ذر منقطع" (البداية ١/١٣)، وقال الذهبي "هذا مرسل، وعبد الرحمن: ضعيف" (العلو/١١٧).

وقد صححه لغيره شيخنا في "الصحيحة" (٦/٣٦٣).

والذي تبين لي: أن جميع طرقه ضعيفة، بعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا أحسب أنها تعتضد، لا سيما وهو من أحاديث العقائد والله أعلم.

١٣٧- حَدَّثَنَا أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أَبو إسْمَاعِيل مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل الترمذي قَالَ ثَنَا نعيم بن حَمَّاد قَالَ ثَنَا أَبو صفوان الأموي عن يونس بن يَزِيد

١٣٧- صححه الأئمة.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ح٢٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٦) من طريق أبي الشيخ، وهو في "العلو" (ص١٢١)، وقال الذهبي: "رجاله ثقات".

وقال الشيخ الألباني -حفظه الله-: "أورده المصنف من رواية أبي صفوان الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان: حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عنه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ رجال الشيخين.إن كان السند إلى أبي صفوان صحيحاً، فقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٣٩) من طريق نعيم بن حماد حدثنا أبو صفوان به.

ونعيم: ضعيف، لكن يبدو أنه لم ينفرد به؛ فقد رأيت المصنف في كتابه: "الأربعين في صفات رب العالمين" (ق١/٢) جزم بصحته عن كعب، وما أراه يفعل ذلك، وهو يرى تفرد نعيم به.

وقال ابن القيم في "جيوشه" (ص١٠٢): رواه أبو الشيخ، وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عنه؛ فهذا لعله، يؤيد ما ذكرنا من عدم التفرد" أ.هـ. (مختصر العلو/١٢٨).

وأبو صفوان الأموي هو: عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الدمشقي: "ثقة" روى له الشيخان.

==

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قَالَ: "**قَالَ ا لله تعالى في التوراة: أنا ا لله فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي عليه أدبر أمور عبادي، لا يخفى عليَّ شيءٌ من أمر عبادي في سمائي، ولا في أرضي؛ فإن حجبوا عني لا يغيب عنهم علمي، وإليّ مرجع كل خلقي؛ فأنبئهم بما يخفى عليهم من علمي؛ أغفر لمن شئتُ منهم بمغفرتي، وأعاقب من شئت منهم بعقابي**".

١٣٨- وعن قتادة في قوله: ﴿**إن كتاب الأبرار لفي عليين**﴾[المطففين:١٨]؛ قَالَ: **في قائمة العرش اليُمْنَى**.

وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل هو ابن يوسف الترمذي: "ثقة حافظ" (التقريب)، وهو غير أبي عيسى الترمذي (صاحب السنن).

١٣٨- أثر قتادة: صحيح.

وصله عبد الرزاق في "تفسيره" (٣٥٦/٢) عن معمر عن قتادة به، وقد توبع عليه عبد الرزاق عند ابن جرير (١٠٢/٣٠).

ورواه محمد بن أبي شيبة في "العرش" (ح٥٥) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد ابن بشير عن قتادة به، وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وعنعنة الوليد فإنه مدلس.

١٣٩- وعن سلمة بن الأكوع قَالَ "ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب .

١٤٠- وسأل ابن الكواء علي عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قَالَ: **"دعوة مستجابة، من قَالَ غير هذا فقد كذب".**

١٤١- وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين عرش ربنا؟ قَالَ: **"دعوة مسلم يجيب الله دعوته".**

١٣٩- ضعيف.

وصله أحمد في "المسند" (٥٤/٤)، والآجري في "الشريعة" (٧١٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٧-ح٦٢٥٣)، وابن حبان في "المجروحين" (٨٤/٢)، والحاكم (٤٩٨/١) كلهم من طريق عمر بن راشد أبي حفص اليمامي عن إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه به.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي!!.

قلت: فيه عمر بن راشد اليمامي، قال عنه الذهبي نفسه: "لينه جماعة" (الكاشف ٣١٠/٢)، وقال: "ضعفوه" (الميزان ١٩٣/٣).

والحديث ضعفه ابن حبان، والعراقي وقال: "فيه عمر بن راشد اليمامي: ضعفه الجمهور" (تخريج الإحياء ٧٦٠/٢-ح٩٥٦).

١٤٠- أثر ابن الكواء عن عليّ:؟

١٤١- أثر حميد بن الصباح عن أحمد: لم أعرف بعض رواته.

==

١٤٢- حدثني عَبْد العزيز بن جعفر قَالَ ثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن هَارُون قَالَ ثَنَا أَبو عتبة أحمد بن الفرج قَالَ ثَنَا بقية عن أم عَبْد ا لله عن أبيها يرفعه قَالَ: «إن لله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض[ق١٩٦/أ]، يلتمسون الذكر؛ فإذا سمعوا قوماً يذكرون ا لله قَالوا: زادكم ا لله؛ فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كلامهم إلى العرش».

وصله ابن أبي يعلى في "طبقاته" (١/ ١٥٠)، قال أخبرنا المبارك عن ابراهيم عن عبد العزيز حدثنا أحمد حدثنا حميد بن الصباح به.

و لم أعرف بعض رواته.

١٤٢- إسناده ضعيف.

لم أعرف أم عبد ا لله هذه، وبقية بن الوليد: مدلس قد عنعن.

وأحمد بن الفرج الحمصي، قال عنه ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، ومحله عندنا الصدق" (الجرح والتعديل/٢/٦٧).

وأحمد بن محمد بن هارون هو الخلال.

وفي الحديث المتفق عليه: **«إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر؛ فإذا وجدوا قوماً يذكرون ا لله تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا؛ فيسألهم ربهم -عز وجل- وهو أعلم منهم- ما يقول عبادي؟ ...»** الحديث رواه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (ح٢٦٨٩).

وشيخ المصنف: عبد العزيز بن جعفر هو ابن أحمد بن يزداد المعروف بـ(غلام الخلال)، تقدم (ح١٢٠).

١٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أحمد بن علي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن البلخي قَالَ: قَالَ مكي بن إبراهيم: دخلت أمرأة جهم على امرأتي أم إبراهيم -وكانت امرأة ديدانية تبدو أسنانها-؛ فقَالَت: يا أم إبراهيم إن زوجك هذا الذي يحدث العرش العرش، من نجّره؟ فقَالَت لها: **نجّره الذي نجر أسنانك هذه.**

١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن إسْمَاعِيل المحاملي قَالَ ثَنَا يوسف بن موسى القطان قَالَ ثَنَا جرير عن مُطَرِّف عن الشَّعْبي عن عائشة قَالَت: **كان**

١٤٣- أثر مكي بن إبرهيم عن امرأته: فيه من لم أعرفه.

١٤٤- صحيح، وله شاهد عند مسلم.

والحديث رواه الآجري في "الشريعة" (٧٢٠)، ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" وفي (الكبرى٦/١٩٧-ح١٠٦٢٥) ثنا محمد بن قدامة قال ثنا جرير عن مطرف به مطولاً.

ومحمد بن قدامة هو ابن أعين: "ثقة"، وجرير هو ابن عبد الحميد: "ثقة، صحيح الكتاب، كان آخر عمره يهم من حفظه" كما قال الحافظ في "التقريب".

ومُطَرِّف هو ابن طريف: من رجال الجماعة، ثقة فاضل، كما قال الحافظ في "التقريب"، ولكن قيل إن الشعبي لم يسمع من عائشة.

ورواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٢١٠ح٤١٨) من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بنحوه مرفوعاً.

==

رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء».

وقد قال الحافظ ابن كثير: "السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو: ضعيف جداً، والله أعلم" (٣٢/٨).

والشاهد عند مسلم من حديث أبي هريرة: "كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: **«اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوارة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء** ...إلخ» رواه مسلم (٢٠٨٤/٤-خ٢٧١٣) وغيره، وهو مختلف فيه على أبي هريرة كما أشار إليه النسائي في "الكبرى" (١٩٦/٦)، ولكنه لا يضر إن شاء الله.

وله شاهد آخر من حديث أم سلمة عن النبي ﷺ: **«إنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم أنت الأول** ...إلخ» رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين/٤٦٧٦)، ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح١٣)، والحاكم (٥٢٤/١) وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي:: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور، وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان" (المجمع ١٧٦/١٠).

وشيخ المصنف: تقدم (ح٢٢).

١٤٥- وعن قتادة: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾[الزخرف:٨٤]؛ **قَالَ: "إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض".**

قَالَ الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من أمر العرش ما نزل به القرآن، وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف؛ الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين، وجعل ذكرهم أُنْساً لقلوب المؤمنين، وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره، وأن يستنقذه من حبائل الشيطان، ويفكه من فخوخ الملحدة الجاحدين الذين زاغت قلوبهم فاستهوتهم الشياطين؛ الذين خُطِئَ بهم طريق الرشاد، وحُرِمُوا التوفيقَ والسداد؛ ففنيت أعمارهم، وانقطعت آمالهم بالخصومة في ربهم، والمحاربة في إلههم؛ يقولون في الله وفي كتابه بغير علم؛ تعالى الله عما يقوله الضالون علواً كبيراً.

١٤٥- أثر قتادة: حسن.

أسنده الآجري في "الشريعة" (٧٢١) من طريق فيها ضعف.

ورواه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢٠٣/٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٠٤/٢٥).

وجزم الإمام ابن القيم في "الصواعق المرسلة" (١٤١٧/٤) بنسبته إلى قتادة.

وجزم به البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص٢٧).

فليحذر امرؤ أن يكون معهم أو خدناً لهم؛ [فإنه][1] قد رويت فيهم أخبار وآثار، وتكلم العلماء فيهم بما قد رأيناه وشاهدناه.

١٤٦- قَالَ رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربهم تعالى».

---

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

١٤٦- ضعيف مرفوعاً، وقد صح من قول ابن الحنفية.

وصله ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٩٣٥/٢-ح١٧٨٣) أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ثنا أحمد بن سلمان النجاد قال حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.

قال عبد الملك: فذكرت ذلك لعلي ابن المديني فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد حديث محمد بن الحنفية: "**لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم**".

قال الدارقطني عن عبد الملك: "صدوق كثير الخطأ من الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه"، وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق تغير حفظه لما سكن بغداد" (تهذيب الكمال ٤٠٣/١٨).

قلت: وأبو بكر النجاد أحمد بن سلمان كان من أهل بغداد، وقد حدث عنه بعد الاختلاط.

وأبو بكر النجاد هو أحد شيوخ المؤلف، فأحسب أن هذا هو إسناده الذي اختصر.

==

١٤٧- وقَالَ رسول ا لله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون هذا ا لله خلق الخلق فمن خلق ا لله». رواه أَبُو هريرة وقَالَ: قد سئلت عنها اليوم مرتين.

والحديث في "الفردوس" للديلمي (٧٥١٧)، وعزاه في "كنز العمال" لأبي نصر السجزي-يعني في "الإبانة"-.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث؛ فقال: "يرويه أبو قلابة -عبد الملك بن محمد- عن حسين بن حفص عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ووهم فيه -أي أبو قلابة- وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري عن محمد بن الحنفية من قوله غير موفوع" أ.هـ (العلل ١٠/١٦٧-س١٩٥٩)، وما أشاروا إليه من أثر محمد بن الحنفية رواه المصنف في "الإبانة" (٢/٥٢١-ح٦١٦،٦١٧) من طريق الثوري عن رجل عن ابن الحنفية، ورواه ابن عبد البر (١٧٨١) من طريق سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يعلى منذر بن يعلى الثوري عن ابن الحنفية بلفظ: **"لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم في ربهم"**، وبلفظ **"لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة الناس...."** وقد توبع الثوري عليه من شقيق عن سالم به عند اللالكائي (٢١٣).

١٤٧- صحيح - متفق عليه.

وصله البخاري (٦/٣٨٧-ح٣٢٧٦)، ومسلم (١/١١٩-ح١٣٤) من طريق عروة عن أبي هريرة مرفوعا، واللفظ لمسلم.

وروى البخاري ومسلم نحوه من حديث أنس، (البخاري ٧٢٩٦)، (مسلم ١٣٦).

وقَالَ رسول ا الله ﷺ: «**فإذا وجد أحدكم شيئاً من ذلك فليقل آمنت با لله ورسوله**».

فا لله ا الله يا معاشر المسلمين، راقبوا ا الله في أنفسكم، وبالغوا في النصيحة لها والإشفاق عليها، واحذورا مجالسة من يُلَبِّس عليكم دِينَكُم؛ ويوقع الشك في قلوبكم؛ ويشككم في ربكم؛ فإن هؤلاء الجهمية المعتزلة قد اختلفت بهم الأهواء وصيرتهم المذاهب[ق١٩٦/ب] [إلى][1] المذاهب القبيحة والآراء؛ فأخذت بهم الطرق إلى المهالك؛ فزاغوا عن سبيل ا الله إلى حدود الضلال فصاروا زائغين.

١٤٨- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أحمد بن إبراهيم قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن حرب قَالَ: سمعت حَمَّاد بن زيد يقول: "**الجهمية إنما يجادلون؛ يقولون: ليس في السماء شيء**".

---

(١) ليست في الأصل، وزدتها ليستقيم المعنى.

١٤٨- أثر حماد بن زيد: إسناده صحيح على شرط مسلم.

أحمد بن إبراهيم هو الدورقي، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني.

والأثر سبق أن ذكره ابن بطة في (الإبانة /٣٢٩-الوابل)، ورواه عبد ا الله بن أحمد في "السنة" (١/١١٨-ح٤١)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ح٩) معلقاً مجزوماً به.

==

١٤٩- **وحَدَّثَنَا** القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا أحمد بن نصر بن مالك قَالَ أخبرني رجل عن ابن المبارك قَالَ: قَالَ له رجل: يا أبا عَبْد الرَّحْمَن قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية؛ قَالَ: "**لا تخف؛ فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء**".

١٥٠- **قَالَ** سلام بن أبي مطيع: "**الجهمية كفار لا يصلى خلفهم**"

والخلال في "السنة" (١٦٩٥)، ورواه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" عن أبيه ثنا سليمان بن حرب به، كما في "العلو" (ص١٤٣/فقرة ٣٣٨) وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتوى الحموية" (الفتاوى ٥/٥٢)، وصححه شيخنا العلامة (مختصر العلو/ ص١٤٦)، وهو في "الصواعق المرسلة" (١٢٩٦/٤، ١٣٩٧).

١٤٩- أثر ابن المبارك: سبق معناه، وليس فيه ذكر الدعاء عليهم، ينظر (ح١٠٥).

وقد سبق ذكره بهذا الإسناد عند المصنف في (الإبانة/ ٣٢٨-الوابل).

وهذا رجاله كلهم ثقات غير هذا الرجل المبهم.

وينظر "الصواعق المرسلة" (١٣٩٨/٤).

والأثر رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٤).

١٥٠- أثر سلام بن أبي مطيع: إسناده صحيح.

وصله المصنف في "الإبانة (ح٣٣٦-الوابل) كما سيأتي في الذي بعده، ورواه أبو داود في "مسائله" (ص٢٦٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (٣٧٢)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ح٣٢) معلقاً مجزوماً به، والخلال في "السنة" (١٦٩٤)

==

١٥١- وقَالَ يَزِيد بن هَارُون: "زنادقة عليهم لعنة الله".

١٥٢- قَالَ زهير: "إذا تَيَقْنتُ أنه جهميٌّ أعدتُ الصلاةَ خلفَهُ يومَ الجمعةِ وغَيْرِهَا"

(١٧٠٠)، واللالكائي (ح٥١٧) كلهم من طريق زهير بن نعيم البابي أنه سمع سلام ابن أبي مطيع فذكره.

ورواه عبد الله بن أحمد (٩)، وفيه أن زهير بن نعيم: "ثقة"، وعزاه ابن القيم إليه في "الصواعق المرسلة" (١٤٠٢/٤).

١٥١- أثر يزيد بن هارون: إسناده صحيح.

وصله المصنف قال حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثني إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال سمعت يزيد بن هارون: فذكره (الإبانة/٢٧٥-الوابل) وينظر رقم (٣٣٧) منها كذلك، ورواه الآجري في "الشريعة" (٧٢٢)، ونحوه عند الخلال في "السنة" (١٦٩٧)، وعبد الله بن أحمد (٤٩).

١٥٢- أثر زهير: إسناده صحيح.

وصله المصنف (٣٣٦/الوابل) حدثنا القافلاني قال: نا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن إبراهيم حدثني زهير السجستاني قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: **"هؤلاءالجهمية كفار، ولا يصلى خلفهم".**

قال زهير: **"وأما أنا يا ابن أخي فإذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها"** أ.هـ.، ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٧٣).

فاحذروا -رحمكم الله- هؤلاء الحلولية؛ فإنهم من شرار عباد الله، وهم يتشبهون بالصوفية، ويظهرون الزهد والتقشف، ويدّعون الشرع والمحبة بإسقاط الخوف والرجاء، ويزعمون أن الله معنا، وحالٌّ فينا، ومباشر بذا... مبتدعة ضُلال؛ يحضرون مجالس التغبير[1] والقصائد، ويستمعون الغناء ... الأحداث

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: والمكاء والتصدية يدعو إلى الفواحش والظلم، ويصد عن حقيقة ذكر الله تعالى والصلاة كما يفعل الخمر، والسلف يسمونه تغبيراً؛ لأن التغبير هو: الضرب بالقضيب على جلد من الجلود، وهو ما يغبر صوت الإنسان على التلحين.
فقد يضم إلى صوت الإنسان: إما التصفيق بأحد اليدين على الأخرى، وإما الضرب بقضيب على فخذ وجلد، وإما الضرب باليد على أختها، أو غيرها على دف أو طبل، كناقوس النصارى، والنفخ في صفارة كبوق اليهود.
فمن فعل هذه الملاهي على وجه الديانة والتقرب فلا ريب في ضلالته وجهالته.
وأما إذا فعلها على وجه التمتع والتلعب فمذهب الأئمة الأربعة: أن آلات اللهو كلها حرام؛ فقد ثبت في صحيح البخاري وغيره: «أن النبي ﷺ **أخبر أنه سيكون من أمته من يستحل الحر والحرير، والخمر والمعازف، وذكر أنهم يمسخون قردة وخنازير**» "مجموع الفتاوى" (١١/٥٧٦).
قال ابن القيم -رحمه الله-: وقد تواتر عن الشافعي أنه قال: **خلّفت ببغداد شيئاً أحْدَثته الزَّنادقة، يُسمُّونه التَّغْبير، يَصُدُّون به الناس عن القرآن.**

==

المُرْد والنساء؛ فيزفنون، ويرقصون، ويتلذذون بالنظر إلى من قد حرم الله عليهم النظر إليه، واستماع ما لا يجوز استماعه؛ فيطربون، ويصفقون، ويتغاشون، ويتماوتون، ويزعمون أن ذلك من حبهم لربهم، وشدة شوقهم إليه، وأن قلوبهم تشاهده بأبصارها، وتراه بتخيلها افتراء على الله، ومخالفة لكتابه وسنة نبيه، وما كان عليه السلف الأول، والصالحون من عباده.

ليس لهم حجة فيما يدعون، ولا إمام من العلماء فيما يفعلون.

يسمعون كلام الله تعالى من الشيوخ، وأهل الديانة، ويسمعون أخبار الرسول، وكلام الحكماء فلا تهش لذلك نفوسهم، ولا تصغى إليه أسماعهم،

فإذا كان هذا قوله في التغبير، وتعليله: أنه يصدّ عن القرآن، وهو شِعْرٌ يُزَهِّد في الدنيا، يغنّي به مُغنٍّ؛ فيضربُ بعض الحاضرين بقَضيب على نِطْع أو مَخَدَّة على توقيع غنائِه فليت شِعري ما يقول في سماعٍ التغبيرُ عنده كتَفلَة في بحر: قد اشتمل على كل مفسدة، وجمع كل محرم، فالله بيّنَ دينه، وبيّنَ كل متعلم مفتون، وعابد جاهل.

قال سفيان بن عُيينة: كان يقال: احذروا فِتنةَ العالم الفاجر، والعابد الجاهل، فإن فتنتهما فتنةٌ لكل مفتون، ومن تأمل الفساد الداخل على الأمة وجده من هذين المفتونَيْن "إغاثة اللهفان" (١/٣٥١).

ولا يظهر منهم بعض ما يظهرون عند استماع الغناء والقصائد، والرَباعيات في مجالس الأحداث، وما قد جعلوه ديناً ومذهباً وشريعة متبعة[1].

فنعوذ با لله من وحشة ما يظهرون، وقبح ما يخفون، ونسأل ا لله التوفيق لما يحب ويرضى، والعصمة من الزيغ واتباع الهوى؛ فإنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٥٣- ولقد سئل أنَس بن مالك عن [القوم يستمعون القرآن فيصعقون[2].

---

(١) **قال ابن القيم:** قال أبو بكر الطرطوشي: وهذه الطائفة مخالفة لجماعة المسلمين، لأنهم جعلوا الغناء ديناً وطاعة، ورأت إعلانه في المساجد والجوامع، وسائر البقاع الشريفة، والمشاهد الكريمة، وليس في الأمَّة من رأى هذا الرأي "إغاثة اللهفان" (٣٥٣/١).

١٥٣- أثر أنس: ؟

نقله ابن الجوزي من رواية قتادة عن أنس (المنتقى النفيس من تلبيس إبليس/ص٣٣٠).

(٢) **قال شيخ الإسلام ابن تيميه -رحمه ا لله-** عند ذكره لطوائف كانت تصعق عند سماع القرآن: "ولم يكن في الصحابة مَن هذا حاله، فلما ظهر ذلك أنكر ذلك طائفة من الصحابة، والتابعين: كأسماء بنت أبي بكر، وعبد ا لله بن الزبير، ومحمد بن سيرين وغيرهم.

لكن الأحوال التي كانت في الصحابة هي المذكورة في القرآن، وهي وجل القلوب، ودموع العين، واقشعرار الجلود" أ.هـ مختصراً (الفتاوى ٨،٧/١١).

قَالَ: أولئك الخوارج.

١٥٤- وسئل [ابن][1] سيرين عن الذي يسمع القرآن فيصعق؛ فقَالَ: **ميعاد ما بيننا أن يجلس على حائط، ويقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره؛ فإن سقط فهو كما يقول.**

١٥٥- وقَالَ قَيْس بن جبير: **الصعقة عند القُصَّاص من الشيطان**[ق١٩٧/أ].

١٥٤- أثر ابن سيرين: ؟

نقله ابن الجوزي من رواية جرير بن حازم عن ابن سيرين بنحوه (المنتقى النفيس/ص٣٣٢)، ونقله ابن تيمية عنه (الفتاوى ١١/٧)، ونقل المصنف نحوه عن ابن المبارك في "الشرح والإبانة" (٤٧٠/ص٣٣٩).

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

١٥٥- أثر قيس بن جبير: لم أقف عليه.

بـــاب

الإيمان والتصديق بأن الله تعالى ينزل في كل ليلة إلى سماء الدنيا من غير زوال ولا كيف

قَالَ الشيخ -رحمه الله-: اعلموا رحمكم الله أن الله [قـد][1] فـرض علـى عباده المؤمنين طاعة رسـوله ﷺ، وقبـول مـا قَالَـه وجـاء بـه، والإيمـان بكـل مـا صحت به عنه الأخبار، والتسليم لذلك: بترك الاعتراض فيها، وضـرب الأمثـال والمقاييس إلى قول لم ولا كيف؟.

فإن معنى الإيمان: تصديـق. والاعـتراض فيمـا قَالَـه ﷺ، وحمـل ذلـك علـى الآراء والعقول: تكذيب، وضيق الصدر، وحرج فيها.

قَالَ الله -عز وجل-: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمـوك فيمـا شـجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾**[النساء:٦٥].

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قَالَ: «**إن الله عز وجـل يـنزل في كـل ليلـة إلى سماء الدنيا ....**»[2] في حديث طويل سنذكره إن شاء الله بتمامه؛ رواه الأئمة

---

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

(٢) يأتي قريباً.

وقد قال إمام أهل السنة بالمغرب الحافظ ابن عبد البر: وهو حديث منقـول مـن طـرق متواترة، ووجوه كثيرة من أخبار العدول عن النبي ﷺ

المحدثون الثقات، والمثبتون، والفقهاء الورعون؛ الذين نقلوا إلينا شريعةَ الإسلام ودعائمَه مثل: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وما يتلوا ذلك من سائر الأحكام: من النكاح، والطلاق، والبيوع، والحلال، والحرام؛ فلن يطعن عليهم فيما رووه من هذه الأحاديث إلا خبيث مخبث، ضال مضل ملحد يريد إبطال الشريعة وتكذيب الأمة.

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا سلم بن قادم قَالَ ثَنَا موسى بن داود قَالَ ثَنا عَبَّاد بن العوام قدم علينا شَرِيك بن عَبْد الله منذ نحو من خمسين سنة قَالَ: فقلت: يا أبا عَبْدا لله إن عندنا قوماً من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث؛ فَحَدَّثَني بنحو من عشرة أحاديث في هذا.

وقَالَ: **"أما نحن فقد أخذنا ديننَا هذا عن التابعين، وأخذ التابعون عن أصحابِ رسولِ الله ﷺ؛ فهم عمَّنْ أخذوا؟"**.

١٥٦- أثر عباد بن العوام عن شريك القاضي: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٣٩).

سلم بن قادم: "ثقة" (تاريخ بغداد ٩/١٤٥)، (الجرح والتعديل ٤/٢٦٨).

وموسى بن داود الضبي: "ثقة" كذلك، (تهذيب الكمال ٢٩/٥٧).

١٥٧- حدثني أَبو القاسم حفص بن عمر الأرديبلي قَالَ ثَنَا أَبو حاتم الرازي قَالَ ثَنَا يونس بن عَبْد الأعلى قَالَ: سمعت الشافعي يقول: "**ما صح أن رسول الله ﷺ قاله فلا يقَالَ فيه لِمَ ولا كيف؟**".

قَالَ يونس: قَالَ لي الشافعي: "**ما أريد إلا نصحك، ما وَجَدتَ عليه مُتَقَدِّمِي أهل المدينةِ فلا يَدْخُلْ قلبَكَ شك أنه الحق**".

قَالَ يونس: وسمعت الشافعي يقول: "**ليس لأحد من خلق الله في إبطال أصول المدينيين حيلة ولا حجة**".

١٥٨- وحدثني أَبو القاسم قَالَ ثَنَا أَبو حاتم قَالَ ثَنَا سُلَيْمَان بن حرب قَالَ سأل بشرُ بن السَّرِي حَمَّادَ بن زيد فقَالَ: يا أبا إسْمَاعِيل الحديث الذي جاء:

١٥٧- أثر الشافعي: إسناده صحيح على شرط مسلم.

ومعناه في "الشريعة" للآجري (٧٤٠).

وشيخ المصنف هو: أبو القاسم حفص بن عمر الأَرْدُبِيْليُّ، قال عنه الذهبي: "الحافظ الإمام المفيد، كان ثقة مجوداً، عارفاً، فهماً، مصنفاً مشهوراً" (سير النبلاء ١٥/٤٣٤).

١٥٨- أثر حماد بن زيد: إسناده صحيح.

عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية للمصنف بإسناده، وعزاه للخلال في "السنة" حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن محمد المقدمي ثنا سليمان بن حرب به وصححه. (الفتاوى ٥/٣٧٦).

«ينزلُ اللهُ عز وجل إلى السماء الدنيا»؛ قَالَ: "حق[ق١٩٧/ب] كل ذلك كيف شاء الله".

١٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء قَالَ ثَنَا أَبُو أيوب عَبْد الرَّحْمَن بن عمرو قَالَ

١٥٩- أثر الفضيل بن عياض: صحيح.

عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية للخلال في "السنة" (الفتاوى ٦١/٥).

إبراهيم بن الأشعث البخاري خادم الفضيل: متكلم فيه (الجرح والتعديل ٨٨/٢)، (الميزان ٢٠/١).

وإبراهيم بن الحارث العبادي: "كان أحمد يعظمه ويرفع قدره" (تاريخ بغداد ٥٦/٦).

الحسين بن مهران: ذكره الخلال فيمن روى عن أحمد (الطبقات ١٤٣/١)

وذكره البخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٦) معلقاً مجزوماً به.

ورواه اللالكائي (٧٧٥) من طريق أخرى.

وانظر "شرح حديث النزول" (مجموع الفتاوى ٦١/٥، ٦٢، ٣٧٧)، نقله شيخ الإسلام محتجاً به.

وعزاه ابن تيمية للهروى في كتابه "الفاروق" ثنا يحيى بن عمار ثنا أبي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حرمي بن على البخاري، وهانيء بن النصر عن الفضيل.

ثَنَا الحُسَيْن[1] بن مهران قَالَ حدثني أَبو بكر الأثرم قَالَ ثَنَا إبراهيم بن الحارث العبادي[2] قَالَ حدثني الليث بن يحيى قَالَ سمعت إبراهيم بن الأشعث قَالَ سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: "**إذا قَالَ[3] لك الجهمي أنا أكفر برب يزول عن مكانه؛ فقل أنت: أنا لا أكفر برب يفعل ما يشاء**".

١٦٠- حَدَّثَنَا أَبو بكر مُحَمَّد بن علي الشَيْلَمَاني قَالَ ثَنَا عَبْد الله بن العباس الطيالسي قَالَ ثَنَا إسحاق بن منصور الكَوْسَج قَالَ قلت لأحمد: «**ينزل ربنا عز وجل كل ليلة حتى يبقى ثلث الليل الآخر إلى السماء الدنيا**»، أليس تقول: بهذه الأحاديث، قَالَ أحمد: **صحيح**.

---

(١) في الأصل (الحسن).

(٢) في الأصل (العباداني).

(٣) في الأصل مكررة.

١٦٠- أثر أحمد، وإسحاق: صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧)، والآجري في "الشريعة" (٧٤١)، وهو مخرج فيها (١١١/٢).

وشيخ المصنف: أبو بكر محمد بن علي بن الحسن الصوفي البغدادي يعرف بـ الشيلماني.

قال عنه الخطيب: "حدث عنه أبو عبد الله الحسن بن أحمد ابن بكير وغيره أحاديث مستقيمة" (ت٣٤٩) (تاريخ بغداد ٨١/٣)، **قلت**: وقد توبع من الإمام الآجري، والحسن بن سلمة.

قَالَ إسحاق بن راهويه: **ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي.**

١٦١- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سلمان[1] النجاد قَالَ ثَنَا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قَالَ: قَالَ يحيى بن معين: **"إذا قَالَ لك الجهمي كَيْفَ يَنْزِلُ؟ فقل: كَيْفَ صَعَدَ؟.**

قَالَ الشيخ: وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة من الصدر الأول والطبقة العليا؛ ونقل ذلك عنهم السادات من التابعين، ثم بعدهم أهل العدالة، والإتقان، والتثبت من المحدثين، وفقهاء المسلمين.

رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري:.

١٦٢- حَدَّثَنَا أَبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ ثَنَا شريك عن أبي إسحاق عن الأغر: أنه

١٦١- أثر يحيى بن معين: إسناده صحيح.

جعفر هو: ابن محمد بن أبي عثمان الطيالسي أبو الفضل، قال عنه الخطيب: "ثقة ثبت" (تاريخ بغداد ٧/١٨٨).

وقد روى نحوه اللالكائي (٧٧٦)، ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية عنه (مجموع الفتاوى ٥/٣٧٨).

(١) في الأصل (سليمان).

١٦٢- صحيح-رواه مسلم.

ورواه الآجري في "الشريعة" (٧٥٠، وما بعده) من طريق يزيد بن هارون به.

==

شهد على أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قَالَ: **«إذا كان ثلث الليل الآخر نزلَ ا للهُ تعالى إلى السَّماء الدنيا؛ فقَالَ: هل من مستغفرٍ يُغْفَر له؟ هل من سائل يعط؟ هل من تائب يُتَبْ عليه؟».**

١٦٣- وعن أبي هريرة أن رسول ا لله ﷺ قَالَ: **«ينزل ا لله -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟».**

وشريك هو: ابن عبد ا لله القاضي: في حفظه شيء، ولكنه لم ينفرد به بل توبع عند مسلم وغيره كما يأتي.

والأغر هو: أبو مسلم المديني: ثقة من رجال مسلم.

ورواه مسلم (٥٢٣) من طريق شعبة، ومنصور عن أبي إسحاق به.

ورواه أحمد (٢/٣٨٣) وغيرهم ينظر طرقه في كتاب "النزول" للدارقطني (٥٢:٦٤)، وتخريجه في "الإرواء" (٢/٩٧).

١٦٣- صحيح-رواه الجماعة.

ورواه مالك في "الموطأ" (٢١٤-ك القرآن)، عن ابن شهاب عن أبي عبد ا لله الأغر عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً.

ومن طريقه رواه البخاري (١٣/٤٧٣-ح٧٤٩٤)، ومسلم (١/٥٢١-ح٧٥٨)، وأحمد (٢/٢٦٤،٢٦٧،٢٨٢،٤٨٧،٥٠٤).

ورواه أصحاب السنن (تحفة الأشراف/١٣٤٦٣)، وينظر "الإرواء" (٤٥٠)، "مختصر العلو" (ص١١٥).

==

١٦٤- وفي اللفظ الآخر: «إن الله يمهل حتى إذا ذهب شطر الليل أو ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى السماء [الدنيا][1]؛ فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ حتى تطلع الشمس»
وللحديث طرق كثيرة.

ابن مسعود:

١٦٥- حَدَّثَنَا ابن مخلد قَالَ ثَنَا عباس الدوري قَالَ

وقال ابن عبد البر -رحمه الله-: "هذا حديث ثابت، من جهة النقل، صحيح الإسناد، لا يختلف أهل الحديث في صحته ...

وهو حديث منقول من طرق متواتره، ووجوه كثيرة من أخبار العدول عن النبي ﷺ" أ.هـ (التمهيد ١٢٨/٧).

وينظر طرقه عن أبي هريرة في كتاب "النزول" (ح١٣:٥١).

١٦٤- صحيح - رواه مسلم كما سبق قبل حديث.

وهو في "الشريعة" للآجري (٧٤٧).

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

١٦٥- صحيح لغيره.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (١٩٨)، والدارقطني في "النزول" (ح١٠) من طريق جعفر بن عون نا إبراهيم الهجري به مرفوعاً.

ورواه اللالكائي (٧٦٥) من طريق محمد بن عبد الملك ثنا جعفر بن عون موقوفاً، ولا يضر هذا الوقف.

==

ورواه الدارقطني من طريق زائدة وعلي بن عاصم عن إبراهيم الهجري به مرفوعاً.
ورواه الآجري (٧٥٨،٧٥٩) من رواية محمد بن فضيل وزائدة عن إبراهيم الهجري به.
ورواه ابن خزيمة من طريق ابن فضيل وجرير به.
ورواه أحمد (٤٤٦/١) من طريق زائدة به.
ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٠) من رواية خالد بن عبد الله عن الهجري به.
ورواه اللالكائي (٧٥٧) من رواية شريك عن الهجري به.
وإبراهيم الهجري هو ابن مسلم: "لين، رفع موقوفات" كما قال الحافظ في "التقريب".
وقد توبع الهجري عليه من أبي إسحاق السبيعي عند أحمد (٣٨٨/١،٤٠٣)، وهي متابعة جيدة إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس، ولم يصرح بالسماع، وقد صحح إسناده الشيخ شاكر -رحمه الله- (المسند/٣٨٢١)، هذا وإن كنت احتمل أن أبا إسحاق هنا هو: إبراهيم بن مسلم الهجري نفسه؛ لأن كنيته كذلك (أبو إسحاق)، ولكن الذي رجح عندي الاحتمال الأول، هو أنـي لم أجد لعبد العزيز بن مسلم الراوي عنه عند أحمد رواية عن الهجري، ووجدت أنهم يذكرون روايته عن أبي إسحاق الهمداني السبيعي.
ووجدت له **طريقاً أخرى** عن ابن مسعود مرفوعاً بأتم من هذا، عند الدارقطني في "النزول" (ح١٢) من رواية عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود.

==

ثَنَا جعفر[1] ابن عون قَالَ ثَنَا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«يهبط الله إلى سماء الدنيا لثلث الليل فيبسط يده: ألا عَبْد يسألني فأعطيه، إلى صلاة الفجر».**

١٦٦- جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قَالَ: **«ينزل الله -عز وجل- كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟**[ق١٩٨/أ] **هل من سائل فأعطيه».**

وعزاه بعضهم لأبي إسماعيل الهروي في "الفاروق".

ورجاله ثقات ولكنه منقطع لأن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود كما قال الحافظ في "الفتح" (١٣/٤٧٦٠-ح٧٤٩٤).

ويشهد له أحاديث الباب.

وعباس الدُّوري هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري: "ثقة حافظ" (التقريب).

وابن مخلد: تقدم.

والأثر حسنه ابن القيم في "مختصر الصواعق" (٢/٢٣٥) [نقلاً عن حاشية "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"].

(١) زيدت (عن) في هذا الموضع من الأصل، والصواب حذفها.

١٦٦- صحيح عن رجل، أما رواية (جبير بن مطعم) فهي خطأ من حماد بن سلمة.

وصله الآجري (٧٦٠،٧٦١)، وابن أبي عاصم (٥٠٧)، وأحمد (٤/٨١)، والدارمي (١/٤١٣-ح١٤٨٠)، والدارقطني في "النزول" (ح٤-ومابعده)، والبيهقي في

==

"الأسمـاء والصفـات" (٢/٣٧٣-ح٩٤٨)، والطـبراني (٢/١٣٤-ح١٥٦٦)، واللالكائي (٧٥٨،٧٥٩) كلهم من طريق حماد به.

ورواه النسائي في "اليوم والليلة" (الكبرى ٦/١٢٥-ح١٠٣٢١)، وذكر الاختلاف على نافع بن جبير فيه.

فرواه ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير عن أبي هريرة به.

وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل عن رسول الله ﷺ به.

ونقله المزي عن حمزة بن محمد الكناني، وقال: "وهو أشبه بالصواب" في "التحفة ٢/٤١٨"، وعزاه الحافظ في "نكته على التحفة" لمحمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" عن الذهلي عن علي بن المديني عن ابن عيينة ... إلخ".

قال علي: فقلت لسفيان: فإن حماداً يقول فيه "عن نافع بن جبير عن أبيه"، وكذا في حديث «من يكلؤنا»؛ فقال: "لم يحفظ حديث عمرو بن دينار بهذين الحديثين عن نافع بن جبير عن رجل".

قال محمد بن يحيى الذهلي: ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب -(يعني المتقدمة)- قال: فصار الحديثان عن نافع بن جبير عن أبيه واهيين.أ.هـ.

وأشار النسائي إلى هذا الخلاف فروى الحديثين (الكبرى ٦/١٢٥).

ورواية ابن أبي ذئب أخرجها ابن خزيمة في "التوحيد" (١/٣١٠)، وأخرج رواية سفيان وحماد عن ابن دينار (١/٣١٥،٣١٦)، ثم قال -رحمه الله-: "ليس رواية سفيان ابن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة؛ لأن جبير بن مطعم هو: رجل من

==

أصحاب النبي ﷺ، وقد يشك المُحَدِّث في بعض الأوقات في بعض رواة الخبر، ويستيقن في بعض الأوقات، وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة، فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي.

حماد بن سلمة -رحمه الله- قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الإسناد، وإن كان ابن عيينة شك في اسمه؛ فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وخبر القاسم بن عباس: إسناد آخر؛ نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه، وغير مستنكر لنافع بن جبير مع جلالته ومكانه من العلم أن يروي خبراً عن صحابي عن النبي ﷺ، وعن جماعة من أصحاب النبي ﷺ أيضاً.

ولعل نافعاً إنما روى خبر أبي هريرة لزيادة المعنى؛ لأن في خبر أبي هريرة «**فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس**»، وليس في خبره عن أبيه ذكر الوقت، إلا أن في خبر (ابن عيينة) «**حتى يطلع الفجر**»، وبين طلوع الفجر، وبين ترجل الشمس ساعة طويلة.

فلفظ خبره الذي روى عن أبيه، أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بلفظ غير لفظ خبره الذي روى عن أبي هريرة، فهذا كالدال على أنهما خبران لا خبر واحد" أ.هـ. باختصار يسير.

قلت: أما قوله -رحمه الله- "ليس رواية ابن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة ... إلخ"؛ فقد خالفه في ذلك جمع من الأئمة كما سبق نقل كلامهم، ومما يزيد الأمر وضوحاً وجلاءً أن سفيان بن عيينة من أعلم وأحفظ الناس لحديث عمرو بن دينار، كما جزم بذلك جمع من الأئمة منهم أحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم ==

والدارقطني وابن حجر -رحمهم الله- (شرح علل الترمذي ٢/٦٨٤)، و"التهذيب"، و"التقريب".

ومما يرجح خطأ رواية حماد بن سلمة لهذا الحديث **قول الإمام مسلم -رحمه الله-:** "اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة، كذلك قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة، وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود ابن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم؛ فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً ..." أ.هـ. [شرح علل الترمذي ص٦٨٥، ٧٨٣].

وقال ابن رجب -رحمه الله- معلقاً على كلامه بقوله: "ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب، وقتادة، وداود بن أي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره، ولم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه والله أعلم" أ.هـ.[شرح العلل ٢/ص٧٨٣- ط همام سعيد].

والحديث قال عنه شيخنا في "ظلال الجنة" (٥٠٧): "إسناده صحيح على شرط مسلم"؛ فقوله: "على شرط مسلم" يتعارض مع كلام الحافظ ابن رجب -رحمه الله- فالله أعلم.

[رفاعة بن][1] عرابة الجهني:

١٦٧- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا الصاغاني قَالَ ثَنَا حسن بن موسى الأشيب قَالَ [ثَنَا][2] شيبان عن يحيى بن أبي كثير قَالَ حدثني هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رِفاعة بن عِرابة الجُهَني قَالَ: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قَالَ بقديد ثم ذكر كلاماً وقَالَ: «**إذا بقي ثلث الليل أوقَالَ نصف الليل؛ نزل الله -عز وجل- إلى السماء الدنيا؛ فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من يسألني فأعطه؟ من يستغفرني أغفر له؟ من يدعوني أستجب له؟ حتى ينفجرَ الصبُح**».

---

(١) هذه الزيادة ليست في الأصل، وقد زدتها ليستقيم المعنى.

١٦٧- صحيح.

رواه أحمد (١٦/٤)، وابن ماجه (ح١٣٦٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" و(الكبرى ١٢٢/٦-ح١٠٣٠٩)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (فقرة/١٢٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣١٢/١-ح٣٧)، والدارقطني في "النزول" (ح٦٨-ومابعده)، والآجري في "الشريعة" (٧٥٣:٧٥٧)، واللالكائي (٧٥٥،٧٥٤) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة به.

ينظر تخريجه في "الإرواء" (٩٨/٢).

وشيبان هو: ابن عبد الرحمن: "ثقة" روى له الجماعة.

(٢) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

١٦٨- رواه من طريق «إذا مضي من الليل نصفـه، أو ثلثـاه هبـط ا لله -عـز وجل- إلى السماء الدنيا ثم قَالَ: لا أسأل عن عبادي غيري، ومـن ذا الـذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه؟ حتى يطلع الفجر».

أَبُو الدرداء:

١٦٩- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا مُحَمَّـد بـن إبراهيـم قَالَ ثَنَا يحيى بن بُكَيْر المصري قَالَ ثَنَا الليث قَالَ:

١٦٨- صحيح -ينظر تخريجه في الحديث السابق.

١٦٩- منكر.

رواه ابن جرير (١٥/١٣٩)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (١٢٨)، وابن خزيمـة في "التوحيد" (١/٣٢٢-ح١٩٩)،والطبراني في "الأوسط" (مجمع البحريـن ٨/٣٩-ح٤٦٧٢)، والدارقطني في "النزول" (٧٣-ومابعده)، واللالكائي (٧٥٦)، والعقيلـي في "الضعفـاء الكبـير" (٢/٩٣)، وعـزاه السـيوطي في "الـدر المنثـور" (٤/٦٥) لابـن مردويه وابـن أبـي حـاتم، والطـبراني: يعـني في الكبـير، وعـزاه الزبيـدي للطـبراني في "السنة".

كلهم من طريق الليث بن سعد عن زيادة بن محمد به.

وزيادة بن محمد الأنصاري: "متروك"، قاله البخاري، والنسائي، وقال عنه الحافظ في "التقريب": "منكر الحديث".

==

حدثني زيادة[1] بن مُحَمَّد الأنصاري عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي عن فُضَالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ: **«إن الله -عز وجل- ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتتح الذكر في الساعة الأولى، الذي لم يره أحد غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي دارُهُ التي لم يرها غيره، ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنُهُ لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه**

وقال العقيلي: "والحديث في نزول الله -عز وجل- إلى السماء الدنيا، ثابت فيه أحاديث صحاح، إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد" أ.هـ.

وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد لم يتابعه عليه أحد ...، وقال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك" (العلل المتناهية ١/٣٩)، (المجروحين ١/٣٠٨).

والحديث ذكره الذهبي وتعقبه بقوله: "فهذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة" (الميزان ٢/٩٨).

وقال ابن كثير: "تفرد به زيادة" (٥/١٠٠).

وقال عنه العراقي: "منكر" (تخريج الإحياء ٢/٨٧٣-ح١١٤١).

وقال الهيثمي: "رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف" (المجمع ١٠/٤١٢)

(١) في الأصل (زياد).

وملائكته فتتقلص ثم يقول: قومي بعزتي، ثم يَطَّلع على عباده فيقول: ألا هل من مستغفر يستغفرني أغفر له؟ ألا هل من سائل يسألني أعطه؟ ألا هل من داع يدعوني أجبه؟ حتى تكون صلاة الفجر؛ وكذلك يقول الله -عز وجل-: ﴿وقرآنَ الفجر إن قرآنَ الفجرِ كان مشهوداً﴾[الإسراء:٧٨]؛ يشهده الله، وملائكةُ الليل والنهار» رواه من طرق.

على بن أبي طالب:

١٧٠- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا الصاغاني قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن حميد قَالَ ثَنَا إبراهيم بن المختار قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق عن عَبْد الرَّحْمَن بن يسار عن

١٧٠- صحيح لغيره - إسناده حسن.

رواه أحمد (١/ ١٢٠)، والدارمي في "سننه" (١/ ٤١٤-ح١٤٨٣،١٤٨٥)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٣)، اللالكائي (٧٤٨)، والدارقطني في "النزول" (١-ومابعده) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فيه من عمه عبد الرحمن بن يسار عند أحمد وعثمان بن سعيد وغيرهما، فأزيلت شبهة تدليسه و لله الحمد.

وإبراهيم بن المختار: "في حفظه ضعف"، ومحمد بن حميد هو: ابن حيان الرازي: "ضعيف" كذلك كما في (التقريب)، وقد توبع كل منهما عند من خرج الحديث غير المصنف.

==

عَبْدا لله بن أبي رافع عن علي عن النبي ﷺ : «إنَّ ا لله -عز وجل- ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يذهب الثلث الأول من الليل؛ فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من عان فأفك عنه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من داع فاستجيب له؟ حتى يطلع الفجر».

عثمان بن أبي العاص:

١٧١- عن النبي ﷺ قَالَ: **«ينزل ا لله عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من داع فأستجيب له؟ هل من سائل**[ق١٩٨/ب] **فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له».**

وعليه فالحديث حسَن الإسناد، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو: ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن" أ.هـ (٢٢١/١).

وقد صححه العلامة أحمد شاكر في "شرح المسند" (٩٦٨). (الإرواء ١٩١/٢).

وله شاهد من حديث أبي هريرة المتقدم في هذا الباب.

١٧١- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

أسنده أحمد (٢١٨،٢٢٧،٢٢/٤)، والطبراني في "الكبير" (٤٥/٩،٤٦-ح٨٣٧٣،٨٣٧٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢١/١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٢/١-ح٥٠٨)، والدارقطني في "النزول" (ح٧٢) كلهم من طريق حماد ابن سلمة ثنا علي بن زيد بن جدعان عن الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعاً.

==

عمرو بن عبسة:

١٧٢- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا يحيى بن أبي بُكَير قَالَ ثَنَا حَرِيز بن عثمان الرحبي عن سُلَيم بن عامر الكَلاعي عن عمرو بن

وعلي بن زيد بن جدعان: "سيء الحفظ"، ضعفه أحمد وغيره، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه" (الميزان ١٢٨/٣).

والحسن بن أبي الحسن البصري: الإمام المشهور، ولكنه مدلس وقد عنعن.

قال الهيثمي في "المجمع": رجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه عبد الله بن زيد، وفيه كلام، وقد وثق [وفيه ضعف]" (٨٨/٣) (١٥٣/١٠).

ونقل محقق "معجم الطبراني" عن المنذري قوله في "الترغيب" (١٢٥/٢): "وإسناد أحمد فيه علي بن زيد، وبقية رجاله محتج بهم في الصحيح، واختلف في سماع الحسن من عثمان" أ.هـ.

قلت: والحديث يشهد له ما ذكر في الباب، وقد صححه لغيره شيخنا العلامة في "ظلال الجنة".

١٧٢- صحيح - أصله في مسلم دون موضع الشاهد منه.

رواه أحمد (٣٨٥/٤)، ورواه الدارقطني في "النزول" (٦٧) كلهم من طريق يزيد بن هارون ثنا حريز بن عثمان به

ورواه الدارقطني في "النزول" (٦٦)، واللالكائي (ح٧٦١) من رواية يزيد بن هارون، ويحيى بن أبي بكير، وعبد الصمد بن النعمان أنا حَرِيز به نحوه.

==

وهذا سند أعله بعضهم بانقطاع: قال أبو حاتم: "سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة، ولا المقداد بن الأسود" (المراسيل/ص٧٣).

وقد نقل العلائي قوله، وتعقبه بقوله: "حديثه عن المقداد في صحيح مسلم، وكأنه على مذهبه" أ.هـ.(جامع التحصيل/ص١٩١).

وجزم المزي وابن حجر بروايته عن عمرو بن عبسة، إلا أن الأخير نقل كلام ابن أبي حاتم في "المراسيل".

ورواية سليم بن عامر عند مسلم (٢٨٦٤) حدثني المقداد بن الأسود مرفوعاً: «**تدنى الشمس يوم القيامة** ...»، وهذا يعني إدراكه لعمرو بن عبسة ضرورة لأن المقداد ابن الأسود مات سنة ثلاث وثلاثين، وعمرو بن عبسة قال الإمام الذهبي: "لعله مات بعد سنة ستين" (سير النبلاء ٢/٤٦٠).

وقال الحافظ: "كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظن فإني ما وجدت له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية" أ.هـ.(التهذيب ٨/٦٩) (الإصابة ٥/٦).

فإن صح هذا فقد مات نحو سنة ثلاث أو أربع أو خمس وثلاثين.

ويؤيد سماع سليم بن عامر من عمرو بن عبسة أنه نزل الشام وحمص حتى مات بها وسليم هذا حمصي شامي، وينظر (الإصابة ٣/١٨٦).

يؤيد صحته قول ابن عبد البر -رحمه الله-: "وكل هذه الألفاظ قد رويت في حديث عمرو بن عبسة هذا، وهو حديث صحيح من حديث الشاميين، رواه أبوأمامة الباهلي عن عمرو بن عبسة، ورواه جماعة عن أبي أمامة منهم أبو سلام

==

الحبشي، وقد سمعه أبو سلام أيضاً من عمرو بن عبسة، وسمعه من عمرو بن عبسة يزيد بن طلق وغيره" أ.هـ.

وقال أيضاً: "وهو حديث صحيح، وطرقه كثيرة حسان شامية" أ.هـ.(التمهيد ٤/١٥،٢٣).

ورواه أبو داود من رواية ابن داسة عنه كما في "التمهيد" لابن عبد البر (٤/١٤)، ولم أجدها في المطبوعة من "السنن"، وهي من رواية اللؤلؤي عنه، ولم أجدها في "تحفة الأشراف" كذلك، ويحتمل أنه رواه في غير السنن.

قال أبو داود ثنا إبراهيم بن خالد الكلبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حريز بن عثمان حدثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة به.

وإبراهيم بن خالد الكلبي: ثقة، وقال ابن عبد البر: "كان حسن الطريقة فيما روى من الأثر إلا أن له شذوذاً، فارق فيه الجمهور، وعدوه أحد أئمة الفقهاء" أ.هـ. (التهذيب ١/١١٩).

قلت: فأخشى أن يكون من شذوذه إدخال هذه الواسطة في هذا السند فلا أعلم له متابعاً عليه بهذا اللفظ.

وسئل أبو حاتم عن حديث رواه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال سمعت عمرو بن عبسة قال: **"أتيت النبي ﷺ وإني لربع الإسلام"** قال أبو حاتم: هذا خطأ، روى هذا الحديث حَرِيز بن عثمان عن سليم بن عامر أن أبا أمامة سأل عمرو بن عبسة.

وسعيد بن عبد الجبار: ليس بقوي. (العلل ٢/٣٥٤-ح٢٥٨١).

==

عبسة: أنه أتى النبي ﷺ في عكاظ ليس معه إلا أَبو بكر وبلال؛ فقَالَ: «**انطلق حتى يُمَكِّنَ الله لرسوله**» ثم إنه أتاه بعد فقَالَ: جعلني الله فداك؛ أسألك عن شيء تعلمه وأجهله، ينفعني ولا يضرك: ما ساعة أقرب من ساعة، وما ساعة يتقى فيها؟.

فقَالَ: «**يا عمروبن عبسة لقد سألت عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك؛ إن الرب -عز وجل- يتدلى من جوف الليل؛ فيغفر إلا ماكان عن الشرك والبغي؛ والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس**».

أَبو بكر الصديق:

١٧٣- حَدَّثَنَا أَبو بكر النيسابوري قَالَ ثَنَا يونس بن عَبْد الأعلى قَالَ ثَنَا عَبْدا لله بن وهب قَالَ أخبرني عمرو بن الحارث عن عَبْد الملك بن عَبْد الملك

قلت: وكأنه يرى الصواب إثبات الواسطة بين سليم وعمرو بن عبسة.

والحديث رواه مسلم (٨٣٢) دون موضع الشاهد منه في هذا الباب.

١٧٣- صحيح لغيره-إسناده ضعيف.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٠٩)، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٧/٤-ح٩٩٣)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ح٢٠٠)، والبزار (كشف الأستار ٤٣٥/٢-ح٢٠٤٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٩/٣)، والدارقطني في "النزول" (٧٥،٧٦)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٧)، ==

واللالكائي (٧٥٠)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩١٦) كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به.

قال البزار: "لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روى عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء؛ فجلالة أبي بكر يحسنه، وعبد الملك ليس بمعروف، وقد روى أهل العلم هذا الحديث واحتملوه"

وقد قال الذهبي: "عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم، قال البخاري في حديثه نظر -يريد هذا الحديث- وقيل إن مصعباً جده، وقال ابن حبان وغيره: لا يتابع على حديثه" أ.هـ. (الميزان٢/٦٥٩).

وقال العقيلي: "والنزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله" أ.هـ.

قال شيخنا العلامة الألباني -حفظه الله-: "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً، وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وعوف بن مالك، وعائشة" أ.هـ.

ثم ذكر تخريجها جميعاً، ثم قال: "وجملة القول إن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب، والصحة تثبت بأقل منها عداداً، ما دامت سالمة من الضعف الشديد، كما هو الشأن في هذا الحديث" (الصحيحة ٣/١٣٥،١٣٨-ح١١٤٤) فليراجع هذا البحث فإنه مهم.

==

عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن مُحَمَّد عن أبيه أو عن عمه عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قَالَ: «**إن الله -عز وجل- ينزل إلى السماء الدنيا في ليلة النصف من شعبان؛ فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافراً أو رجلاً في قلبه شحناء**».

١٧٤- في رواية أخرى: «**إلا رجلاً مشركاً أو في قلبه شحناء**».

١٧٥- وفي رواية أَبي موسى قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1]: «**ينزل ربنا إلى السماء الدنيا في النصف من شعبان؛ فيغفر لأهل الأرض إلا مشركاً أو مشاحناً**».

وشيخ المصنف: تقدم (ح٧٥).

١٧٤- صحيح لغيره.

تقدم الكلام عليه آنفاً.

وقيل لأحمد: "إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة؟ قال: نعم، وقيل له: وفي شعبان كما جاء الأثر. قال: نعم" "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٤٨/١).

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

١٧٥- صحيح لغيره. ينظر ما قبله.

وصله ابن ماجه (١٣٩٠)، وابن أبي عاصم (٥١٠)، والدارقطني في "النزول" (ح٩٤)، واللالكائي (٧٦٣) من طرق عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرْزب عن أبيه عن أبي موسى به مرفوعاً.

==

عائشة:

١٧٦- حَدَّثَنَا النيسابُوري قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك يعني الواسطي قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ ثَنَا حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة

والحديث قال عنه شيخنا: "صحيح: وإسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عرزب، وضعف ابن لهيعة".

وقال الحافظ المزي: "وفي إسناد حديث (ابن عرزب) اختلاف".

١٧٦- ضعيف.

رواه أحمد (٦/٢٣٨)، والترمذي (٣/٨٨-ح٧٣٩)، وابن ماجه (١٣٨٩)، والدارقطني في "النزول" (٨٩-وما بعده)، والبيهقي في "الشعب" (٣٨٢٦)، واللالكائي (٧٦٤)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٩١٥) كلهم من طريق حجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير به.

قال الترمذي: "حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمداً يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير" أ.هـ.

والحديث أعله الحاكم بقوله: "إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً" أ.هـ. (شعب الإيمان ٣/٣٧٩).

وقال ابن الجوزي: "قال الدار قطني: قد روى من وجوه وإسناده مضطرب غير ثابت" (العلل المتناهية ٢/٥٥٧).

==

قَالَت: «فقدت النبي ﷺ ذات ليلة؛ فإذا هو بـالبقيع رافـع رأسـه إلى السـماء قَالَ: أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسـوله؟ قلـت: فمـا ذاك يـا رسـول الله، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقَـالَ: إن الله يـنزلُ إلىالسـماءِ الدنيا ليلةَ النصفِ من شعبان؛ فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب».

يوم عَرَفَة:

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن علي بن دحيم الشيباني قَالَ

ومحمـد بـن عبـد الملـك بـن مـروان الواسـطي أبـو جعفـر الدقيقـي: ثقـة (الأنسـاب ٢/٤٨٥).

وشيخ المصنف: تقدم (ح٧٥).

١٧٧- صحيح.

رواه البغـوي في "شـرح السـنة" (٧/١٥٩-ح١٩٣١)، وابـن خزيمـة في "صحيحـه" (٤/٢٦٣-ح٢٨٤٠)، وابن مندة في "التوحيد" (٣/٣٠١-ح٨٨٥)، وابن عبد الـبر في "التمهيـد" (١/١٢٠)، والبيهقـي في "شـعب الإيمـان" (٣/٤٦٠-ح٤٠٦٨)، واللالكـائي (٧٥١)، وعـزاه شـيخنا لأبـي الفـرج- الثقفـي في "الفوائـد" (٢/٧٨و٢/٩٢/١) (الضعيفة ٢/١٢٥)، كلهـم مـن طريـق مـرزوق مـولى طلحـة بـن عبدالرحمن أبي بكر حدثني أبو الزبير عن جابر به.

==

ومرزوق هذا: ذكره ابن حبان في "ثقاته"، وقال عنه: "كان يخطئ"، وقال ابن خزيمة: "أنا بريء من عهدته"، وقد روى عنه جمع من الأئمة.

وقال عنه أبو زرعة: "ثقة" (التهذيب ٨٧/١٠)، ونقل شيخنا عن الثقفي أنه قال: "إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات أثبات، مرزوق هو أبو بكر الباهلي: ثقة" أ.هـ.مختصراً.

وقال عنه الحافظ: "صدوق" (التقريب).

وقال ابن مندة: "هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي، ومرزوق روى عنه الثوري وغيره، ورواه أبو كامل الجحدري عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، ومحمد بن مروان عن هشام عن أبي الزبير عن جابر" أ.هـ.

قلت: فهذا إسناد حسن لولا عنعنة أبي الزبير فلم أقف له على تصريح بالتحديث من جابر في شيء من طرقه.لذلك أعله شيخنا به في "الضعيفة" (٦٧٩)، وقد حكم عليه اثنان من الأئمة بالاتصال فلعلهم وقفوا على تصريح لأبي الزبير من جابر، وقد صححه أحدهما، وحسنه الآخر.

أما رواية محمد بن مروان عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ: «**ما من أيام أفضل عند ا لله من أيام عشر ذي الحجة**»، قال: فقال رجل، يا رسول ا لله: هن أفضل أم عدتهن جهاداً في سبيل ا لله؟

قال: «**هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل ا لله، وما من يوم أفضل عند ا لله من يوم عرفة، ينزل ا لله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول:**

==

انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاوزوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يرو عذابي، فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

رواه ابن حبان (الإحسان/٣٨٥٣)، وأبو يعلى (٤/٦٩-ح٢٠٩٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٠٦٩)، والبزار (كشف الأستار ٢/٢٨-ح١١٢٨).

وقال الهيثمي: "إسناد البزار إسناد حسن، ورجاله ثقات" (١٧/٤).

ورواية عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بنحوه مرفوعاً.

رواها البزار (١١٢٨/كشف الأستار)، ورواه يحيى بن سلام البصري عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر بنحوه (الكامل لابن عدي/٢٧٠٨/٧).

وقال: "لا أعلم رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير يحيى بن سلام".

قلت: ويحيى هذا ضعيف.

وهذا اللفظ مع كون ابن حبان، وابن خزيمة قد ذكراه في "صحيحهما"؛ فقد صححه شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ٣٧٣/٥)، وقال المنذري: "رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح" (الترغيب/١٧٢٧)، والحافظ ابن حجر بسكوته عليه واحتجاجه به في "الفتح" (٥٣٢/٢).

وله طريق أخرى: أخرجها أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٤٨/١) من رواية إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً باختلاف.

وإسحاق هذا: متروك كذبه غير واحد (الميزان ١٨٦/١)، وأبو معشر: ضعيف.

==

وقد صحت شواهد لهاتين الروايتين.

-منها ما روته عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه لَيَدْنُو، ثم يباهي بهم الملائكة؛ فيقول: ما أراد هؤلاء؟»** أخرجه مسلم (١٣٤٨) (الصحيحة/٢٥٥٦).

وقال حافظ المغرب الإمام ابن عبد البر: "روى ابن المبارك عن أبي بكر ابن عثمان قال حدثني أبو عقيل عن عائشة قالت: **"يوم عرفة يوم المباهاة"**، قيل لها: وما يوم المباهاة، قالت: **"ينزل الله يوم عرفة إلى السماء الدنيا، ثم يدعو ملائكته، ويقول: انظروا إلى عبادي، شعثاً غبراً، بعثت إليهم رسولاً فآمنوا به، وبعثت إليهم كتاباً فآمنوا به، يأتوني من كل فج عميق، يسألوني أن أعتقهم من النار، فقد أعتقتهم، فلم يُرَ يوم أكثر أن يعتق فيه من النار، من يوم عرفة"** (التمهيد ١/١٢٠).

وأبو بكر ابن عثمان: محتج به في الصحيحين، وأبو عقيل: لم أعرفه الآن، وقد ذكر الذهبي في "الميزان" (٥٥٣/٤) ترجمة لأبي عقيل عن رجل عن عائشة، قال: "مجهول".

وثبت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: **«إن الله -عز وجل- يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة؛ فيقول: انظروا على عبادي شعثاً غبراً»** رواه أحمد (٢٢٤/٢)، وعزاه المنذري للطبراني في الكبير والصغير، وقال: "إسناد أحمد لا بأس به" (الترغيب/١٧٣٩).

==

وحديث أم سلمة: "نعم اليوم ينزل ربنا إلى السماء الدنيا"، قيل لها: وأي يوم ذلك؟ قالت: "يوم عرفة؛ ينزل ربنا إلى سماء الدنيا، يغفر الله فيه لجميع من شهده" وهو في حكم المرفوع، صحيح يأتي بعد هذا الحديث عند المصنف.

-وصح من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء، يقول: انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبر، أشهدكم أن قد غفرت لهم» رواه أحمد (٢/٣٠٥)، وصحح إسناده شيخنا في "صحيح ابن خزيمة" (٢٨٣٩)، وروراه الحاكم (١/٤٦٥)، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

-وفي حديث ابن عباس مرفوعاً: «ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه» قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء» رواه البخاري (٩٦٩)، (الإرواء/٨٩٠).

-وصح معناه من حديث ابن مسعود.

عزاه المنذري للطبراني وقال: "إسناده صحيح" (الترغيب ٢/١٥٠-ح١٧٢٦).

-وعن عبد الله بن عمر في حديث طويل، وفيه: «فإذا وقف بعرفات، فإن الله ينزل إلى سماء الدنيا، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كانت عدد قطر السماء، ورمل عالج ...» رواه ابن حبان (الإحسان/١٨٨٧)، والبزار (كشف الأستار/١٠٨٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٢٩٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي حدثني عبيدة بن الأسود عن

==

القاسم بن الوليد عن سنان بن الحارث عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر فذكره مطولاً.

سنان بن الحارث بن مصرف: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٤٢٤) (٨/٢٩٩)، وقال: "يروي المقاطيع"، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/٢٥٤) برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والقاسم بن الوليد قال عنه الحافظ: "صدوق يغرب".

وعبيدة بن الأسود: مدلس من أصحاب المرتبة الثالثة. (الثقات) لابن حبان (٨/٤٣٧).

ويحيى بن عبد الرحمن الأرحبي: قال ابن نمير: لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه -يعني عبيدة-، وقال أبو حاتم: شيخ لا أرى في حديثه إنكاراً يروي عنه عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب" أ.هـ. (الجرح والتعديل ٩/١٦٧) وقد حسن إسناده البيهقي.

وقال البزار: "روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق"، وقال الهيثمي: "رجال البزار موثقون" (المجمع ٣/٢٧٥).

وقد أخرجه عبد الرزاق (٥/١٥ -ح٨٨٣٠)، ومن طريقه الطبراني (١٢/٤٢٥-ح١٣٥٦٦)، ورواه البيهقي في "الدلائل" (٦/٢٩٣) من طريق ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عمر به.

وقد صرح البيهقي في روايته باسمه، وهو عبد الوهاب بن مجاهد، قال عنه الحافظ: "متروك كذبه الثوري" (التقريب).

==

وعزا صاحب "كنز العمال" (١٢١٠١) حديثاً لأبي الشيخ في "الثواب" من حديث ابن عمر بنحوه.

-وروي ذلك من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، وفيه: «**وأما وقوفك عشية عرفة؛ فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة؛ فيقول: هؤلاء عبادي جاؤوني شعثاً غبراً سفعاً، يرجون رحمتي، ومغفرتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، وكعدد القطر، وكزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شفعتم له ...**».

رواه البزار (كشف الأستار/١٠٨٣)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/٢٩٤،٢٩٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٢٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص٤٨٤) كلهم من طريق العطّاف بن خالد حدثنا إسماعيل بن رافع المدني عن أنس به.

وإسماعيل بن رافع المدني: "ضعيف جداً من قبل حفظه" ينظر (التهذيب ١/٢٩٥)، ومع ذلك لم يذكر أنه روى عن أنس بل إن الحافظ جعله من السابعة يعني من طبقة كبار أتباع التابعين، وعليه فهو منقطع أيضاً.

-ومن طريق أخري عن أنس مرفوعاً بلفظ: «**إن الله تَطَوَّل على أهل عرفات، يباهي بهم الملائكة، يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غُبراً، أقبلوا يضربون إليَّ من كل فج عميق، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم ...**».

==

رواه أبو يعلى (٧/١٤٠-ح٤١٠٦)، "المقصد العلي" (٥٤٦)، وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (١١٧٩،١١٨٠) لأحمد بن منيع، وفيه صالح بن بشير المري عن يزيد الرقاشي.

وصالح المري: مع صلاحه وزهده؛ فقد تركه جمع من الأئمة، وقال عنه الحافظ: "ضعيف" (التقريب)، وحسن له شيخنا العلامة حديثاً في الشواهد (الصحيحة ٥٩٤).

ويزيد بن أبان الرقاشي: "ضعيف" كما قال الحافظ (التقريب).

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو: ضعيف" (المجمع ٣/٢٥٧).

وقال عنه شيخنا: "صالح المري ويزيد الرقاشي: ضعيفان" (الصحيحة ٤/١٦٤).

-وروى ابن المبارك عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس قال: وقف النبي ﷺ بعرفات، وكادت الشمس أن تؤوب، فقال: **«يا بلال أنصت لي الناس، فقام بلال فقال: انصتوا لرسول الله ﷺ، فنصت الناس، فقال: معاشر الناس، أتاني جبريل آنفاً، فأقرأني من ربي السلام، وقال: إن الله غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات؛ فقام عمر فقال: يارسول الله هذا لنا خاص؟ فقال: هذا لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة؛ فقال عمر: كثر خير الله وطاب»**.

وصححه شيخنا في "الصحيحة" (٤/١٦٤)، و"صحيح الترغيب" (١١٤٣).

-وقد صح لغيره حديث بلال مرفوعاً: **«إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مسنكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ادفعوا باسم الله»** رواه ابن ماجه (٣٠٢٤)، وهو في "الصحيحة" (١٦٢٤).

==

-ولحديث أنس وبلال **شاهد** من حديث عبادة بن الصامت قال عنه المنذري: "رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلا أن فيهم رجلاً لم يسم" (الترغيب/١٧٣٤).

وهناك روايات أخرى غير التي ذكرت لم أذكرها خشية الإطالة، وفي هذه كفاية وغنية إن شاء الله.

والخلاصة: قوله عليه السلام: «**ما من أيام أفضل عند الله من أيام العشر من ذي الحجة**»، وكونها أفضل من الجهاد؛ فيشهد له حديث ابن عباس وابن مسعود المتقدمين.

أما نزول الرب إلى السماء الدنيا في عرفة؛ فيشهد له حديث عائشة بروايتيه، وحديث أم سلمة، وحديث ابن عمر، وحديث أنس.

وأما المباهاة وقول الرب: «**انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ..**»؛ فيشهد له حديث عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، وأنس، وحديث لابن عباس ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٢٤).

وأما مغفرة الذنوب: فجميع الروايات تشهد لها.

وقوله: «**فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة**»؛ فيشهد له حديث عائشة بروايتيه، وحديث لابن عباس ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (١/١٢٤) موقوفاً.

فلم يبق في رواية مرزوق من حديث جابر إلا قوله: «**فتقول الملائكة: يارب فيهم فلان، وفلانة، قال: فيقول الله -عز وجل-: قد غفرت لهم**»

==

ثَنَا أَبُو عمر [ابن أبي][1] غرزة الغفاري قَالَ ثَنَا أَبُو نعيم الفضل بن دُكَين قَالَ ثَنَا مرزوق عن أبي الزبير عن جابر قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم عَرَفَة؛ فإن الله -عز وجل- ينزل إلى سماء الدنيا؛ فيباهي بهم الملائكة؛ فيقول:**

فيشهد لها من الروايات عموم قوله عليه السلام في من حضر مجلس الذكر، ولم يكن قصد ذلك بل جاء لحاجة؛ قال: **«هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»** (رواه البخاري/٦٤٠٨)، **ويشهد له** أيضاً أثر أم سلمة المتقدم، والذي فيه: **«يغفر الله فيه لجميع من شهده»**.

أما قوله: **«ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة»** في رواية هشام، وأيوب وغيرها فقد يشهد لها أثر أم سلمة :**"نعم اليوم يوم عرفة"**، وتكون الأفضلية المذكورة مقيدة بالمغفرة، والمباهاة وليست مطلقة؛ فيكون المعنى: ما من يوم أفضل عند الله في مغفرته لأهل هذا الموقف، ونزوله إلى السماء الدنيا ومباهاته بهم ملائكته، والدعاء فيه من يوم عرفة.

يؤيد ذلك قوله عليه السلام: **«فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة»**.

وقوله: **«أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة»**؛ فالأفضلية من هذه الحيثية، أما الأفضلية المطلقة فهي مختلف فيها بين أهل العلم، وقد صح عنه عليه السلام قوله: **«إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر»** (صحيح أبي داود/١٥٥٢).ينظر "زاد المعاد" (٥٤/١).

وشيخ المصنف هو: أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي: ثقة محدث الكوفة (سير أعلام النبلاء ٣٦/١٦).

(١) ليست بالأصل.

انظروا إلى عبادي أتَوْني شُعْثاً غُبْراً ضاحين[1] من كل فج عميق؛ أشهدكم أني قد غفرت لهم؛ فتقول: الملائكة يارب فيهم فلان وفلانة قَالَ: فيقول الله -عز وجل-: قد غفرت لهم»

قَالَ رسول الله ﷺ: «فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عَرَفَة».

١٧٨- وعن[ق١٩٩/أ] أم سلمة قَالَت: "نعم اليوم يوم ينزل فيه ربنا إلى سماء الدنيا".

قيل[2] لها: وأي يوم ذلك؟

قَالَت: "يوم عَرَفَة؛ ينزل فيه ربنا إلى سماء الدنيا، يغفر الله فيه لجميع من شهده".

---

(١) الضح: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض (النهاية ٢/٧٥).

١٧٨- أثر أم سلمة: صحيح.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح١٣٧)، واللالكائي (٧٦٧)، والدارقطني في "النزول" (٩٥ وما بعده)، وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٥/٣٧٤)، وهو في حكم المرفوع.

(٢) في الأصل (قال).

ليلة عاشوراء وغيرها عن التابعين:

١٧٩- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا يحيى بن أبي بكير قَالَ ثَنَا زهير بن[1] مُحَمَّد عن شريك ابن أبي نَمِر عن سعيد بن الصلت أبي[2] يعقوب مولى آل مخرمة: أنه بلغه "**أن الله -عز وجل- ينزل يوم عاشوراء إلى السماء الدنيا بعد هدأةٍ من الليل؛ فيمجد نفسَهُ؛ فيقول: أنا الواحد ومن مثلي، أنا الملك ومن مثلي؟ فيمجد نفسه ما شاء، ثم يقول: ألا سائل يسألني؟ ألا داع يدعوني؟ حتى يَطْلُعَ الفجرُ**".

١٨٠- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا حجاج قَالَ

١٧٩- أثر سعيد بن الصلت بن يعقوب مولى آل مخرمة، هو: بلاغ منقطع.

قال ابن حبان في "ثقاته" (٢٨٥/٤): سعيد بن الصلت مولى لآل مخرمة كنيته أبويعقوب يروي عن ابن عباس، وروى عنه بكر بن سوادة.

(١) في الأصل (عن).

(٢) في الأصل (بن).

١٨٠- إسناده ضعيف جداً.

عزاه الحافظ في "الإصابة" (٥٢/٧) لابن السكن وابن أبي خيثمة والبغوي، وعبدالله ابن أحمد في "السنة" له، والطبراني من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو خطاب فذكر نحوه، وفي رواية أبي أحمد الزبيري عند الطبراني أنه سأل رسول الله ﷺ عن الوتر، ولم يرفعه غيره أ.هـ.

==

ثَنَا أَبُوأَحمد الزبيري[1] قَالَ ثَنَا إسرائيل عن ثوير[2] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقَالَ له أَبو الخطاب: أنه سأل النبي ﷺ عن الوتر؟ فقَالَ: **«أحب أن أوتر نصف الليل؛ إن الله يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا؛ فيقول: هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع».**

١٨١- وعن ابن عباس نحوه.

قلت: وهو عند الطبراني في "الكبير" (٢٢/٣٧٠/ح٩٢٧)، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٤٥/٢): "وثوير: ضعيف".

وثوير هو: ابن أبي فاختة، قال البخاري: "تركه يحيى، وابن مهدي"، وتركه الدارقطني، وقال الثوري: "ركن من أركان الكذب" وضعفه آخرون (الميزان ٣٧٥/١).

وأبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير.

وإسرائيل هو: ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي.

وحجاج هو: ابن محمد المصيصي.

(١) في الأصل رسمت (الزهري).

(٢) في الأصل (ثور).

١٨١- أثر ابن عباس: إسناده حسن.

وصله الدارمي في "الرد على الجهمية" (١٣٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٤/١-ح٥١٣)، واللالكائي (٧٦٦) من طريق طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس يقول: **"إن الله يمهل [في شهر**

==

قَالَ الشيخ: وقد اختصرت من الأحاديث المروية في هذا الباب ما فيه كفاية وهداية للمؤمن الموفق الذي شرح الله صدره للإسلام، وأمده ببصائر الإيمان، وأعاذه من عناد الجهمية، وجحود المعتزلة؛ فإن الجهمية ترد هذه الأحاديث وتجحدها، وتكذب الرواة، وفي تكذيبها لهذه الأحاديث رد على رسول الله ﷺ ومعاندة له؛ ومن رد على رسول الله ﷺ فقد رد على الله.

قَالَ الله -عز وجل-: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**[الحشر:٧].

فإذا قامت على الجهمي الحجة، وعلم صحة هذه الأحاديث، ولم يقدر على جحدها.

قَالَ: الحديث صحيح، وإنما معنى قول النبي ﷺ: «**ينزل ربنا في كل ليلة**»؛ ينزل أمره.

قلنا: إنما قَالَ النبي ﷺ: «**ينزل الله -عز وجل-**»، «**وينزل ربنا**»؛ ولو أراد أمره لقَالَ ينزل أمر ربنا.

فيقول: إن قلنا ينزل؛ فقد قلنا إنه يزول، والله لا يزول، ولو كان ينزل لزال لأن كل نازل زائل.

رمضان] حتى إذا مضى ثلث الليل هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل يعطى؟" والزيادة التي بين معكوفين عند اللالكائي، وقد صح الحديث من رواية أبي هريرة مرفوعاً.

فقلنا: أو لستم تزعمون أنكم تنفون التشبيه عن رب العالمين؟؛ فقد صرتم بهذه المقَالَة إلى أقبح التشبيه، وأشد الخلاف؛ لأنكم إن جحدتم الآثار، وكَذَّبْتم بالحديث، رددتم على رسول الله ﷺ قوله، وكذبتم خبره.

وإن قلتم لا ينزل إلا بزوال؛ فقد شبهتموه بخلقه، وزعمتم أنه لايقدر أن ينزل إلا بزواله على وصف المخلوق الذي إذا كان بمكان خلا منه مكان.

لكنا نصدق نَبِيَنا ﷺ[ق١٩٩/ب] ونقبل ما جاء به فإنا بذلك أمرنا وإليه ندبنا.

فنقول كما قَالَ: «**ينزل ربنا -عز وجل-**»، ولا نقول: إنه يزول؛ بل ينزل كيف شاء؛ لا نصف نزوله، ولا نحده، ولا نقول: إن نزوله زواله.

قَالَ شريك: **إنما جاء بهذه الأحاديث من جاء بالسنن عن رسول الله ﷺ الصلاة والصيام والزكاة والحج وإنما عرفنا الله وعبدناه بهذه الأحاديث**[1].

١٨٢- أخبرني مُحَمَّد بن الحُسَيْن عن الحسن بن علي أبي سعيد الجصاص[2] قَالَ ثَنَا الرَّبيع بن سُلَيْمَان قَالَ: قَالَ الشافعي: "**وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا**

---

(١) تقدم قول شريك (١٥٦).

(٢) في الأصل (الحسين بن علي عن أبي سعيد الخصاص)، والصواب ما أثبت.

١٨٢- أثر الشافعي: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٤٠)، ومنه أخذه المصنف.

==

اتباعها بفرض ا لله، والمسألة في شيء قد ثبتت فيـه السـنة لا يسـع عالماً وا لله أعلم".

١٨٣- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا الهيثم بن خارجة قَالَ ثَنَا الوليد بن مسلم قَالَ: سألت الأوزاعي والثوري ومالك بن أَنَس والليـث بـن

والحسن بن علي: هو أبو سعيد الجصاص: قال عنه الخطيب: مات عن ستر وصـدق سنة إحدى وثلاثمائة.

وقد مضى معناه عن الشافعي في أول هذا الباب عند المصنف.

١٨٣- أثر الأوزاعي والثوري، ومالك، والليث: إسناده صحيح.

رواه ابن عبد البر في "التمهيـد" (١٤٩/٧،١٥٨)، والآجـري في "الشـريعة" (٧٦٥) وإسناد الآجري ضعيف جداً.

والبيهقي في "سننه" (٢/٣) بلفظ: "... **بلا كيفية**"، وروى بإسناده مـن طريـق أبي داود الطيالسي قال: كان الثوري وشعبة وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشـريك، وأبو عوانة "**لا يحدون، ولا يشبهون، ولا يمثلـون، يـروون الحديـث، ولا يقولـون: كيف، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر**"، وقد رواه في "الأسماء والصفات" (٩٠١).

والأثر رواه البيهقي أيضاً في "الأسماء والصفات" (٣٧٧/٢-ح٩٥٥)، وابن منـدة في "التوحيـد" (٣٠٧/٣-ح٨٩٤)، ورواه الدارقطـني في "الصفـات" (ص٧٥/ح٦٧)، وأبـو عثمـان الصـابوني في "عقيـدة السـلف أصحـاب الحديـث" (ص٧٠/ح٩٠)، واللالكائي (٩٣٠)، وعزاه شـيخ الإسـلام ابـن تيميـة للخـلال في "السـنة" (مجمـوع الفتاوى/٥/٣٩).

==

سعد عن الأحاديث التي في الصفات وكلهم قَالَ: "**أمروها كما جاءت بلا تفسير**".

١٨٤- وأخبرني أَبُو صالح قَالَ حدثني أَبُو الْحَسَن علي بن عيسى بن الوليد قَالَ ثَنَا أَبُو علي حنبل بن إسحاق قَالَ: قلت لأبي عَبْد الله: **ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا؟ قَالَ: نعم.**

قلت: **نزوله بعلمه أم بماذا؟.**

وجزم به الذهبي -رحمه الله- ثم قال: "رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عن الوليد" (العلو/ص/١٤٠).

وقال شيخنا العلامة الألباني: (إسناده صحيح، وقد صححه المؤلف-أي الذهبي- في "الأربعين") (مختصر العلو/ص١٤٢).

١٨٤- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح.

رواه أبو يعلى ابن الفراء في "إبطال التأويلات لأخبار الصفات" (ق١٣٤/ب-ق١٣٥/أ) كما في "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٤٨/١)، ورواه اللالكائي (٧٧٧).

وعزاه ابن القيم للخلال في "السنة" (مختصر الصواعق المرسلة ٢٥٢/٢) نقلاً عن تخريج "السنة" للالكائي.

وثبت معناه عند الآجري (٧٧١).

وشيخ المصنف: تقدم ولم يذكر بجرح ولا تعديل.

قَالَ: [فقال] [1] لي: اسكت عن هذا، وغضب غضباً شديداً، وقَالَ: مَالَكَ وهذا؟ أمض الحديث كما روي بلا كيف.

(١) سقطت من الأصل،وألحقت بالهامش.

بـــاب
الإيمان بأن الله -عز وجل- خلق آدم على صورته بلا كيف

قَالَ الشيخ: وكل ما جاء من هذه الأحاديث، وصحت عن رسول الله ﷺ ففرض على المسلمين: قبولها، والتصديق بها، والتسليم لها، وترك الاعتراض عليها، وواجب على من قَبِلها، وصَدَّق بها أن لايضرب لها المقاييس، ولا يتحمل لها المعاني والتفاسير؛ لكن تمر على ما جاءت ولا يقَالَ فيها: لِمَ ولا كَيْفَ إيماناً بها وتصديقاً، ونقف من لفظها، وروايتها حيث وقف أئمتنا وشيوخنا، وننتهي منها حيث انتهى بنا، كما قَالَ المصطفى نبينا ﷺ بلا معارضة، ولا تكذيب، ولا تنقير، ولا تفتيش، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإن الذين نقلوها إلينا هم الذين نقلوا إلينا القرآن وأصل الشريعة؛ فالطعن عليهم، والرد لما نقلوه من هذه الأحاديث طعن في الدين، ورد لشريعة المسلمين ومن فعل ذلك فالله [حسيبه](1)، والمنتقم منه بما هو أهله.

١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله نصر بن أحمد بن علي الجوزجاني قَالَ ثَنَا يوسف ابن موسى قَالَ ثَنَا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثَابت عن عطاء بن أبي

---

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

١٨٥- رجاله ثقات -وهو ضعيف معلول.

==

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٧٠)، وابن أبي عاصم (٥١٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٨٥-ح٤١)، والطبراني (١٢/٤٣٠-ح١٣٥٨٠)، والحاكم (٢/٣١٩) وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي!!.

ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/٦٤-ح٦٤٠)، والدارقطني في "الصفات" (ص٦٤/ح٤٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١/٢٦٨-ح٤٩٨) من طريق جرير ابن عبد الحميد به.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة -رحمه الله-: "في الخبر علل ثلاث:

إحداهن: أن الثوري خالف الأعمش في إسناده؛ فأرسل الثوري، ولم يقل عن ابن عمر -يعني قول عطاء-.

والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت: أيضاً مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء؛ سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: حبيب بن أبي ثابت: لو حدثني رجل عنك بحديث لم أبال أن أرويه عنك، يريد لم أبال أن أدلسه.

قال ابن خزيمة -رحمه الله-: ومثل هذا الخبر، لا يكاد يحتج به علماؤنا من أهل الأثر ...إلخ"أ.هـ. (التوحيد ١/٨٧).

وأضاف شيخنا الألباني علة رابعة للحديث قال: وهي جرير بن عبد الحميد؛ فإنه وإن كان ثقة فقد ذكر الذهبي في ترجمته من "الميزان" أن البيهقي ذكر في "سننه" في ثلاثين حديث لجرير بن عبد الحميد قال: "قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

==

قلت -أي الألباني-: وإن مما يؤكد ذلك أنه رواه مرة عند ابن أبي عاصم (رقم٥١٨)، [واللالكائي ٧١٦] بلفظ: «على صورته» لم يذكر «الرحمن»، وهذا الصحيح المحفوظ عن النبي ﷺ من الطرق الصحيحة عن أبي هريرة، والمشار إليها آنفاً ..." أ.هـ. (الضعيفة ٣/٣١٧-ح١١٧٦).

وقد حاول جاهداً الشيخ عبد الله الدويش -رحمه الله- في رسالته "دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن" إثبات صحة السند، ويرد على إمام الأئمة ابن خزيمة ومن تبعه في ذلك، وهو شيخنا العلامة الألباني؛ فلم يصنع شيئاً، ولم يضف جديداً في مجال البحث العلمي الحديثي، وبيان ذلك من وجوه:

١- **جوابه عن العلة الرابعة** وهي قوله: "هذا الحديث قد رواه عن جرير أئمة حفاظ، مثل إسحاق وأبي معمر و...، ولم يذكر أحد منهم أنه أخطأ فيه، بل رووه قابلين له، وتلقاه عنهم العلماء بالقبول" أ.هـ. مختصراً.

قلت: إن أحداً من العلماء لم يقل إن مجرد رواية الحفاظ الحديث عن رجل هو توثيق أو تصحيح لحديثه؛ فقد رووا أحاديث كثيرة ضعيفة بل وموضوعة دون ما بيان قاعدتهم في ذلك "**من أسند فقد أحالك**"؛ فلا يعتبر هذا تلقياً منهم له بالقبول إلا ما ذكره عن إسحاق -رحمه الله- فتصحيحه للحديث أخذ من أمر خارجي، وليس من مجرد روايته للحديث، ألا وهو ما نقل عنه من تصحيح للحديث، وهنا تأتي قاعدة أخرى وهي: "**إن الجرح المفسر مقدم على التعديل**"؛ فتصحيحه -رحمه الله- إذا عورض بتضعيف لأحد الأئمة قدم قول المضعف على قول المصحح.

==

فكيف وقد ذكر المضعف حجته وأظهر علمه، وأتى ببينة على ما قال، ومن المعلوم أن علم العلل من العلوم الخفية، والتي لاتظهر بادىء الأمر. فلا يبعد أن تكون خفيت علة الحديث على الإمام ابن راهويه، واطلع عليها ابن خزيمة -رحمهما الله تعالى-.

أما قوله: "وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن حبيب عن عطاء إلا أنه أرسله" أ.هـ. ويعني بهذا أن جريراً قد توبع عليه.

أقول: إن ما أتى به ليثبت صحة الحديث هو نفس الذي أثبت به المضعفون ضعف حديث جرير على ما يأتي إن شاء الله قريباً.

فإنما رواه هو موصولاً، ورواه غيره مرسلاً، وهذا مما يجعل الواقف على روايته يوقن بأنه لم يحفظه، وأخطأ في وصله.

ومما يؤكد خطأه في حديث الأعمش: قول جرير بن عبد الحميد نفسه: "أبو معاوية حفظ حديث الأعمش، ونحن أخذناها من الرقاع" [شرح علل الترمذي ٢/٧١٦]؛ فهل بقي بعد اعترافه هو على نفسه مجال لأحد يصحح حديثه هذا.

وقول أحمد: "وجرير لم يكن بالضابط عن الأعمش" (شرح علل الترمذي ٢/٧١٨).

وقد يقول قائل: إن جريراً لم ينفرد به عن الأعمش، بل تابعه محاضر بن المَوَرِّع عند المصنف(ح١٩٣)، ومحاضر أحاديثه عن الأعمش مستقيمة كما قال بعض أهل العلم؛ فإن صح ذلك فما سنذكره هنا فيه كفاية لتعليل الحديث والله أعلم.

٢- جوابه عن العلة الأولى: "وهي أن سفيان أرسله، والأعمش حافظ ثقة فلا يضره مخالفة الأعمش له؛ لأنه معه زيادة علم ..." أ.هـ.

فيجاب عنه: بأن سفيان أحفظ وأعلم لا سيما في روايته عن حبيب بن أبي ثابت من الأعمش على ما يأتي في الجواب التالي إن شاء الله.

فعن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال: "كان سفيان الثوري يحفظ عن الصغار والكبار -يعني- أن الأعمش ليس كذلك" أ.هـ.(شرح العلل ص٨٠٠).

٣- جوابه عن العلة الثانية: وهي أن "تدليس الأعمش لا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية من المدلسين، وقد احتمل لهم الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح ...".

فيرد عليه: بأن أعدل الأقوال في تدليس الأعمش هو التفصيل الذي ذكره الذهبي -رحمه الله- في "الميزان" (٢٤٤/٢) قال: "هو يدلس وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به؛ فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ..." أ.هـ.

قال ابن عبد البر -رحمه الله-: وقالوا: لا يقبل تدليس الأعمش؛ لأنه إذا وقف أحال على غير مليء -يعنون على غير ثقة- إذا سألته عمن هذا؟ قال عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعي، والحسن بن ذكوان، ويقبل تدليس ابن عيينة؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة".أ.هـ. بتصرف يسير (التمهيد ٣٢/٣٠/١).

وقال الحافظ في "الفتح" (١١١/١) تحت حديث (٣٢): والأعمش موصوف بالتدليس، ولكن في رواية حفص بن غياث "حدثنا إبراهيم" ولم أر التصريح بذلك في جميع طرقه عند الشيخين وغيرهما إلا في هذا الطريق.أ.هـ.

==

قال هذا على الرغم من رواية شعبة عنه، وقد قال -أي شعبة- "كفيتكم تدليس ثلاثة، منهم الأعمش"، وروايته عن إبراهيم هذا في رواية الأعمش مطلقاً.

أما فيما يرويه عن حبيب بن أبي ثابت وأشباهه خاصة؛ فقد قال علي بن المديني: "حديث الأعمش عن الصغار كأبي إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل ليس بذلك، والحكم بن عتيبة وأشباههم كثير الوهم في أحاديثهم" أ.هـ.[شرح العلل ٢/٨٠٠].

وبعد هذا يتبين أن ما عرَّض به الشيخ الدويش من تناقض شيخنا الألباني باطل؛ فإنه أشار إلى أن العلامة الألباني أعل الحديث هنا بتدليس الأعمش، وفي مواطن كثيرة من كتبه يصحح حديثه.

قلت: إنما كان هذا من شيخنا الألباني -حفظه الله- عن علم وبصيرة، ونظر ثاقب، ومعرفة تامة بالرجال والعلل، وليس عن تقليد أو تسرع.

٤-جوابه عن العلة الثالثة وهي قوله: (تدليس حبيب فلا يؤثر، والظاهر أنه قد سمعه من عطاء، وإن لم يصرح بذلك فإنه لا يظن به أنه سمع مثل هذا عمن لا يوثق به ويبهمه؛ فإن هذا يقدح في عدالته ...) إلخ (ص٨).

فيقال جواباً عليه: إن ما ذكرته يلزم منه عدم التفريق بين المدلس والكذّاب؛ فإن المدلس لا يقبل حديثه إلا بتصريحه بالتحديث أو السماع من شيخه الذي أخذ عنه، كما هو مقرر عند علماء هذا الشأن.

فإن كنت تذرعت في الأعمش بأنه من أصحاب المرتبة الثانية، فها هو حبيب بن أبي ثابت من "المرتبة الثالثة" والتي قال الحافظ عن أصحابها:

==

"مَن أكثر من التدليس؛ فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع" (طبقات المدلسين ص٢٧) وقد صرح الشيخ الدويش نفسه بأنه من "الثالثة" في كتابه "تنبيه القارئ" (ص١٩٨).

٥-ووجدت فيه علة خامسة نبه عليها الأئمة، وهي: أن أحاديث حبيب بن أبي ثابت عن عطاء خاصة ليست بمحفوظة.

قال يحيى بن سعيد: أحاديث حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة، وقال مثله ابن رجب في "شرح العلل للترمذي" (٨٠١/٢).

وقال العقيلي: "له عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه" (الضعفاء الكبير) (٢٦٣/١).

ويحيى -رحمه الله- قال: حبيب عن عطاء ليس محفوظاً ... (العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢١٨/٣).

وهذه العلة وحدها كافية في تضعيف الحديث، واعتباره شاذاً أو منكراً، فكيف إذا اجتمعت فيه علل خمس، وكذلك يتبين أن المرسل أيضاً فيه هذه العلة بالإضافة إلى الإرسال، وإن كان المرسل أصح.

وقد تكلم أهل العلم في مراسيل عطاء، "وقالوا: مراسيل الحسن وعطاء لا يحتج بها؛ لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد بخلاف مراسيل ابن المسيب، وابن سيرين" [التمهيد ٣٠/١].

وقال أحمد: "وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد"، وكذا قال ابن المديني وغيره (التهذيب ٢٠٢/٧).

==

وقال يحيى بن سعيد: "كان عطاء يحطب، يأخذ من كل أحد" [شرح علل الترمذي ٥٢٩/١].

هذا مع ما ذكره الشيخ الدويش من بعض الأغلاط -رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وعفا عنه، وغفر لنا وله-.

منها على سبيل المثال: تعقب شيخنا في توجيهه لكلام الحافظ في الحديث أن رجاله ثقات لا تعني تصحيحاً للحديث، تعقبه بما لا طائل تحته، ولم يجب عليه بما فيه مقنع، ولم يرد على ما قاله شيخنا من أن الحكم على الرجال بأنهم ثقات لا يعني أنه متصل أو "صحيح" غير أنه لم يتيسر له في ذاك الوقت بحث طرق الحديث واستحضارها، أو أنه يشير بهذا إلى علة في الحديث كما قال شيخنا الألباني -حفظه الله-.

ومنها: اعتباره أن كل من روى الحديث من الأئمة فهؤلاء يصححونه يتلقونه بالقبول بإيرادهم إياه في كتبهم وعدم تعقبهم له، وهذا مما لا يقول به أحد من أهل العلم -فيما أعلم- إلا إذا اشترط صاحب الكتاب " أن كل ما يورده فهو صحيح"، ولو اشترط هذا كالحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان فلا يسلم له؛ لتساهلهم في ذلك لأنه من المحتمل أنه أورده مستأنساً به غير مستدل به، وقد تخفى عليه علته وتظهر لغيره، وقد انتقضت أحاديث على الصحيحين لهذا السبب وهما هما !!.فكيف بمن دونهما في الصحة.

ولو مشينا على هذه **القاعدة!!** لقلنا إن مفهومها من لم يورد الحديث بهذا اللفظ كأحمد، واللالكائي وغيرهما لم يورده لضعفه عنده فإن أحمد لم يورده في "السنة" بل ولا في "المسند الإمام" بل هذا المفهوم أقرب في المعنى من قاعدته المذكورة، وذلك

==

أن قول أحمد لابنه: "انتقيت المسند من سبعمائة ألف حديث، فما وجدته فيه فهو حجة، وإلا فليس بحديث"؛ فالقائل بهـذا المفهوم له مستند يستند عليه في قوله، بعكس قاعدة الشيخ الدويش -رحمه الله- فإنه لا سلف له فيها.

أما قول أحمد وإسحاق في "تصحيح حديث خلق آدم على صورة الرحمن": فمن المحتمل أن يكون وهم فيه حرب الكرماني، فقد اختلف فيه على إسحاق الكوسج رواه ابن الجارود، وعبد الله بن العباس الطيالسي عن إسحاق بن منصور الكوسج بسياق مختلف فيه: قال: قلت لأحمد -يعني ابن حنبل-: «**ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة، حين يبقى ثلث الليل الأخير إلى سماء الدنيا**» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ «**ويراه أهل الجنة -يعني ربهم عز وجل-**» «**ولا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته**» «**واشتكت النار إلى ربها -عز وجل- حتى وضع فيها قدمه**»، و«**إن موسى لطم ملك الموت**».

قال أحمد: "كل هذا صحيح"، قال إسحاق: "هذا صحيح، ولا يدفعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي" رواه الآجري في "الشريعة" (أثر ٣٧١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧) أما في رواية حرب الكرماني أن أحمد سئل عن حديث «**خلق آدم على صورة الرحمن**» فصححه هو وإسحاق بن راهويه.

قلت: فلعله وهم من حرب.

وقد أخرجه المصنف (١٩٦) من رواية أبي بكر المروذي أنه سأل أحمد: كيف تقول في حديث: «**إن الله خلق آدم على صورته**»؟ قال أما الأعمش فيقول عن حبيب
==

ابن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **«إن ا لله خلق آدم على صورة الرحمن»** فنقول كما جاء الحديث ... أ.هـ.

إن صح سندها فليس فيها تصريح بتصحيح أحمد له كما في رواية حرب الكرماني.

على أن المروذي ذكره باللفظ المحفوظ فوافق به لفظ إسحاق الكوسج، رواها ابن أبي يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (ق٥٦، ٦٠).

قلت: ومما يشغب على هذه الرواية الشاذة، ويدل على نكارتها قوله عليه الصلاة والسلام: **«إن ا لله خلق آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً في السماء»**.

تنبيه: إن الرواية عن الإمام مالك قد صحت، ذكرها ابن عبد البر في "التمهيد" (١٥٠/٧) من رواية أصبغ وعيسى عن ابن القاسم، قال: سألت مالكاً عمن يحدث بالحديث **«إن ا لله خلق آدم على صورته»** **«إن ا لله يكشف عن ساقه يوم القيامة»** **"وأنه يدخل في النار يده حتى يخرج من أراد"** فأنكر ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث به أحداً أ.هـ.

قال حافظ المغرب: وإنما كره ذلك مالك خشية الخوض في التشبيه بكيف ها هنا أ.هـ.

قلت: كما فعل بالسائل عن الاستواء، ويؤيد هذا ما جاء في الأثر **"إنك لست بمحدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة ..."**

قال ابن عبد البر: "وقد بلغني عن ابن القاسم أنه لم ير بأساً برواية الحديث: **«إن ا لله ضحك»**، وذلك لأن الضحك من ا لله، والتنزيل، والملالة، والتعجب منه ليس على جهة ما يكون من عباده" أ.هـ.(التمهيد لابن عبد البر ٥٢/٧).

==

قلت: ويعني "بالملالة" حديث: «إن الله لا يمل حتى تملوا..».

أما الكلام على إثبات الصورة لله -عز وجل- على ما يليق به سبحانه، ومرجعنا في هذا إلى فهم سلف الأمة للنصوص، وأن أئمة السنة كأحمد وغيره يثبتون هذه الصفة كغيرها من صفات ربنا من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً، وفيه: **«... يجمع الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها -شك إبراهيم- فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم. فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه»** رواه البخاري (الفتح ١٣/٤٣٠) (ح٧٤٣٧).

قال ابن قتيبة -رحمه الله-: " والذي عندي -والله أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع، والعين، وإنما وقع الإلف لتلك، لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد" أ.هـ. (تأويل مختلف الحديث/ص٢٢١).

وقال الطبراني في "السنة" له: "سمعت عبد الله بن أحمد يقول: قال رجل لأبي: إن فلاناً يقول في حديث رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق آدم على صورته»**؛ فقال: على صورة الرجل؛ فقال أبي: كذب. هذا قول الجهمية، وأي فائدة في هذا"

==

أ.هـ.[نقلاً عن حاشية الصفات للدارقطني ص٦٠]، يراجع "المسائل والرسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٥٧/١).

وأرى أن من أفضل ما كُتب في هذه المسألة هو ما ذكره الإمام ابن قتيبة -رحمه الله تعالى- في كتابه القيم "تأويل مختلف الحديث" (ص٢١٩) وما بعدها.

قال -رحمه الله-: "وقد اضطرب الناس في تأويل قول رسول الله ﷺ: **«إنه خلق آدم عليه السلام على صورته»**.

فقال قوم من أصحاب الكلام: أراد خلق آدم على صورة آدم، لم يزد على ذلك، ولو كان المراد هذا ماكان في الكلام فائدة.

ومن يشك في أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته، والسباع على صورها، والأنعام على صورها؟

وقال قوم: إن الله تعالى خلق آدم على صورة عنده.

وهذا لا يجوز؛ لأن الله عز وجل لا يخلق شيئاً من خلقه على مثال.

وقال قوم في الحديث: **«لا تقبحوا الوجه، فإن الله تعالى خلق آدم على صورته»**.

يريد أن الله -جل وعز- خلق آدم على صورة الوجه.

وهذا أيضاً بمنزلة التأويل الأول، لا فائدة فيه.

والناس يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم، على خلق ولده، ووجهه على وجوههم.

==

وزاد قوم في الحديث: **إنه -عليه السلام- مر برجل يضرب وجه رجل آخر؛ فقال: «لا تضربه، فإن الله تعالى خلق آدم -عليه السلام- على صورته»** أي صورة المضروب. وفي هذا القول من الخلل، ما في الأول.

ولما وقعت التأويلات المستكرهة، وكثر التنازع فيها، حمل قوماً اللّجاجُ على أن زادوا في الحديث؛ فقالوا: روى ابن عمر عن النبي ﷺ: **«إن الله عز وجل خلق آدم على صورة الرحمن»**.

يريدون أن تكون الهاء في «**صورته**» لله -جل وعز-، وأن ذلك يتبين بأن يجعلوا الرحمن مكان الهاء كما تقول: "إن الرحمن خلق آدم على صورته"؛ فركبوا قبيحاً من الخطأ. وذلك أنه لايجوز أن نقول: "إن الله تعالى خلق السماء بمشيئة الرحمن" ولا على إرادة الرحمن.

وإنما يجوز هذا إذا كان الاسم الثاني غير الاسم الأول، أو لو كانت الرواية "لا تقبحوا الوجه، فإنه خلق على صورة الرحمن" فكان "الرحمن" غير الله أو الله غير الرحمن.

فإن صحت رواية ابن عمر عن النبي ﷺ بذلك، فهو كما قال رسول الله ﷺ، فلا تأويل، ولا تنازع فيه.

ولم أر في التأويلات شيئاً أقرب من الإطراد، ولا أبعد من الاستكراه، من تأويل بعض أهل النظر، فإنه قال فيه: "أراد أن الله تعالى خلق آدم في الجنة على صورته في الأرض".

==

كأن قوماً قالوا: إن آدم كان طوله في الجنة كذا، من حليته كذا، ومن نوره كذا، ومن طيب رائحته كذا، لمخالفة ما يكون في الجنة، عما يكون في الدنيا.

فقال النبي ﷺ: «**إن الله خلق آدم**» يريد في الجنة "«**على صورته**» يعني في الدنيا.

ولست أحتم بهذا التأويل، على هذا الحديث، ولا أقضي بأنه مراد رسول الله ﷺ فيه، لأني قرأت في التوارة: "أن الله -جل وعز- لما خلق السماء والأرض قال: نخلق بشراً بصورتنا، فخلق آدم من أدمة الأرض، ونفخ في وجهه نسمة الحياة"، وهذا لا يصلح له ذلك التأويل.

وكذلك حديث ابن عباس: أن موسى -صلى الله تعالى عليه وسلم- ضرب الحجر لبني إسرائيل؛ فتفجر، وقال: "اشربوا يا حمير".

فأوحى الله -تبارك وتعالى- إليه "**عمدت إلى خلق من خلقي، خلقتهم على صورتي، فشبهتهم بالحمير؛ فما برح حتى عوقب**" هذا معنى الحديث أ.هـ.

قلت: أثر ابن عباس يأتي قريباً عند المصنف (ح١٩١).

وقال الإمام الذهبي: "أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله، ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء" (الميزان ٢/٤٢٠).

وقد قال -رحمه الله- كلمة عظيمة بهذا الشأن؛ فقال: "**إننا نؤمن بما صح منها - أي أحاديث الصفات- وبما اتفق السلف على إمراره، وإقراره؛ فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله، وتأويله؛ فإنا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة، ونبين حاله**" أ.هـ. (العلو: ص٤٥).

==

رباح عن ابن عمر قَالَ: قَالَ[ق٢٠٠/أ] رسول الله ﷺ: **«لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن»**.

١٨٦- حَدَّثَنَا أبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي نا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني نا هاشم بن القاسم نا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ **«لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك، فإن الله -عز وجل- خلق آدم على صورته»**.

قَالَ أبو النضر: فقلت لأبي معشر: عن النبي ﷺ؛ فقَالَ عن النبي ﷺ.

فرحم الله الجميع، وأحيانا وأماتنا على عقيدة السلف أصحاب الحديث إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله على نعمه وتوفيقه.

وشيخ المصنف: يبدو أنه المتقدم في (ح٢٣)، وهو: أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني؛ فإن لم يكن هو فلا أدري من هو.

١٨٦- صحيح -إسناده ضعيف.

أبو معشر نجيح: "ضعيف" كما قال الحافظ في "التقريب"، وقد توبع من ابن عجلان عند أحمد (٢٥١/٢،٤٣٤) وابن أبي عاصم (٥١٩)، والآجري (٧٦٨).

وله طريق أخرى عن أبي هريرة مخرجة في "الشريعة" برقم (٧٦٧) (٧٦٦)، وهو عند مسلم (٢٦١٢)، وغيره تنظر "الصحيحة" (٨٦٢).

ويقويه ما بعده.

١٨٧- حَدَّثَنَا جعفر نا مُحَمَّد أنا علي بن الْحَسَن بن شقيق أنا عَبْد الله أنا أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل خلق آدم على صورته**».

١٨٨- حَدَّثَنَا جعفر نا مُحَمَّد أنا أبو صالح حدثني الليث حدثني مُحَمَّد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[1] عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قَالَ: «**لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك، [ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته]**[2]».

١٨٧- صحيح بما قبله وما بعده -حسن الإسناد.

أسامة بن زيد هو الليثي: حسن الحديث، توبع من أبي معشر نجيح، وابن عجلان، وغيرهما (العلل للدارقطني ١٠/٣٧٢).

وعبد الله: يبدو أنه عبد الله بن المبارك لأنه شيخ لابن شقيق، وشيخه أسامة الليثي.

ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغاني.

١٨٨- صحيح بما قبله.

وأبو صالح هو: عبد الله بن صالح كاتب الليث: فيه ضعف، وقد توبع فيما مضى.

(١) في الأصل (شعبة بن أبي شعبة المصري)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

١٨٩- **حَدَّثَنَا** جعفر ثَنَا مُحَمَّد أنا أَبو الأسود أنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قَالَ: «**إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإنما صورة الإنسان على صورة الرحمن جل اسمه**».

١٩٠- **حَدَّثَنَا** جعفر نا مُحَمَّد أنبا علي بن بحر وهَارُون بن معروف قَالا نا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثَابِت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن -عز وجل-**».

١٨٩- إسناده ضعيف، وهو معلول.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٢١)، وعزاه بعضهم للطبراني في "السنة"، وهو عند الدارقطني في "الصفات" (٤٩) من طريق ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وابن لهيعة: "ضعيف، ومدلس"، وقد عنعنه في الطريقين، ومع ذلك فقد خولف من جماعة في لفظه؛ فقد تفرد هو بروايته بلفظ: «**صورة الرحمن**»، وقد رواه جمع بلفظ: «**على صورته**» كما سبق؛ فهذه النكارة التي في هذا الحديث، والتي في حديث ابن عمر تمنع من تقوية الحديث كما قال شيخنا في "الضعيفة" (٣/٣١٨).

وأبو الأسود هو: النضر بن عبد الجبار المرادي: "ثقة".

١٩٠- ضعيف -معلول- تقدم الكلام عليه في الحديث (١٨٥).

١٩١- حَدَّثَنَا جعفر نا مُحَمَّد أنا سريج بن يونس نا أَبُو حفص الأبار عن الأعمش عن رجل عن سعيد[1] بن جبير عن ابن عباس قَالَ: **"غضب موسى -عليه السلام- على قومه من بعض ما كانوا يتلونه منه؛ فلما نزل الحَجَر قَالَ: "اشربوا يا حمير"؛ فأوحى الله إليه: "أن يا موسى تعمد إلى خلق من خلقي خلقتهم على مثل صورتي فتقول لهم يا حمير؟" فما برح موسى حتى أصابته عقوبة".**

١٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان النجاد نا أَبُو إسْمَاعِيل مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل نا نعيم بن حَمَّاد نا عَبْد الرزاق عن سفيان عن الأعمش عن عطية عن

١٩١- أثر ابن عباس: إسناده ضعيف.

لأجل ذاك الرجل المبهم، والأعمش: مدلس وقد عنعن.

أبو حفص الأبَّار هو: عمر بن عبد الرحمن: "ثقة".

(١) في الأصل رسمت (شعبة).

١٩٢- صحيح لغيره -إسناده ضعيف.

رواه عبد الرزاق (٩/٤٤٤-ح١٧٩٥١) كما هنا، وعبد بن حميد (المنتخب/٨٨٧) من طريق حجاج بن أرطأة عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بالشطر الأول منه.

وعطية العوفي مدلس ضعيف، ونعيم بن حماد: في حفظه شيء.

ولكن الحديث يشهد له ما سبق.

ومحمد بن إسماعيل هو: ابن مسلم: (ع).

وشيخ المصنف: تقدم مراراً.

أبي سعيد الخدري قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه؛ فإن الله تعالى خلق آدم على صورته**».

١٩٣- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا العباس بن مُحَمَّد نا محاضر عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثَابِت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ[ق٢٠٠/ب] قَالَ: «**لا تقبحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**».

١٩٤- حدثنا نهشل بن دارم نا الرمادي **ح وحدثني** أَبو صالح نا أَبو الأحوص قَالا نا أَصْبَغُ بن الفَرَج **ح وحَدَّثَنَا** القافلائي ثَنَا الصاغاني نا أَصْبَغ أنا ابن وهب

١٩٣- ضعيف -معلول- تقدم الكلام عليه (ح١٨٥).

ومحاضر هو: ابن المُوَرِّع.

١٩٤- إسناده حسن.

رجاله كلهم ثقات غير عبد الله بن عياش القتباني، قال عنه أبو حاتم: "ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"، وضعفه أبو داود والنسائي، وذكره ابن حبان وابن خلفون في ثقاتيهما، وقال الذهبي في "المغني": "صالح الحديث"، وقال عنه في "السير" (٣٣٤/٧): "الإمام العالم الصدوق، حديثه في عداد الحسن".

وقال الحافظ: "صدوق يغلط" (التقريب)، وينظر (تهذيب الكمال ٤١١/١٥)، وقد حسن له شيخنا حديثاً في (الصحيحة ٥٩٤/٢).

==

أخبرني عَبْد الله بن عياش القِتْبَاني عن أبيه أن أبا بُـرْدَة بـن أبـي موسـى حـدث يَزِيد بن المُهَلّب أن أباه حدثه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ملعون من سـئل بوجه الله فمنع سائله ما سأل، ما لم يسأل هُجْراً**[1]».

والحديث قال عنه المنذري -رحمه الله-: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه كلام" (الترغيب/١٢٤٦).

وقال الهيثمي: "إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق" (المجمع ١٠٣/٣).

وله طريق أخرى من حديث أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع عـن النبي ﷺ بـه نحـوه، وفيه عبد الله بن عياش أيضاً رواه الطبراني (٢٢م٣٧٧-ح٩٤٣).

وقال عنه الهيثمي: "فيه من لم أعرفه" ينظر "الإصابة" (١٢٨/٧).

والحديث حسنه شيخنا في "صحيح الترغيب" (٨٤٤).

والرمـادي يبـدو أنـه: أحمـد بـن منصـور بـن سيار البغـدادي: "ثقـة" (سير النبـلاء ٣٨٩/١٢) "تهذيب الكمال ٤٩٢/١).

وشيخ المصنف: نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي: وثقه الخطيب "تـاريخ بغـداد" (٤٥٥/١٣).

(١) **هُجْراً**: قال المنذري: بضم الهاء، وسكون الجيم، أي ما لم يسأل أمراً قبيحاً لا يليـق، ويحتمل أنه أَراد ما لم يسأل سؤالاً قبيحاً بكلام قبيح.

١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد الله ابن العلاء نا يوسف القطان نا [عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن حكيم بن الديلم[١] عن أبي بردة][٢] عن أبي موسى قَالَ: قام فينا رسول الله ﷺ فقَالَ: **«إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض[٣] القسط ويرفعه، يُرْفَع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سَبَحَاتُ وجهِهِ كلَ شيء أدركه بصرُه».**

١٩٦- حَدَّثَنَا أحمد بن سلمان النجاد حدثني مُحَمَّد بن جعفر نا أَبُو بكر المروذي قَالَ: قلت لأبي عَبْد الله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ **«[خلق الله][٤] آدم على صورته؟»**.

١٩٥- صحيح -رواه مسلم.

رواه مسلم (١/١٦١-ح١٧٩)، وأحمد (٤/٣٩٥) وغيرهم من وجوه أخر وينظر تخريج كتاب "الشريعة" (٧٠٣) (٨٠٨).

شيخ المصنف هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن العلاء الجوزجاني: "ثقة" تقدم (ح٢٣).

(١) في الأصل (الحكم بن الديلمي)، والصواب ما أثبت.

(٢) ساقطة من الأصل، وألحقت بالهامش.

(٣) في الأصل (يخفظ).

(٤) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

١٩٦- أثر أحمد: فيه من لم أعرفه.

==

قَالَ: أما الأعمش فيقول عن حبيب بن أبي ثَابت عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إن الله -عز وجل- خلق آدم على صورة الرحمن**»؛ **فنقول كما جاء الحديث.**

وسمعت أبا عَبْد الله، وذكر له بعض المحدثين قَالَ: خلقه على صورته، قَالَ: على صورة الطين؛ فقَالَ: "**هذا كلام الجهمية**".

أبو بكر المروذي هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز: أمام ثقة. (طبقات الحنابلة ١/٥٦).

ومحمد بن جعفر إن كان الراشدي فهو: "ثقة" (تارخ بغداد ٢/١٣١)، وإن كان غيره فلم أعرفه.

الأثر اختلف في لفظه فقد رواه المروذي قال قلت: لأبي عبد الله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ: «**خلق الله آدم على صورته**»،قال الأعمش يقول عن حبيب بن ثابت عن عطاء عن ابن عمر، قال: وقد رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**على صورته**»؛ فنقول كما جاء الحديث (الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة/١/٣٥٧)، وعزاه لـ"إبطال التأويلات" (ق٥٦، ٦٠).

وهذا اللفظ هو الموافق للرواية المحفوظة.

١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن علي الشيلماني نا عَبْد الله بن العباس الطيالسي نا إسحاق بن منصور قَالَ قلت لأحمد: [«**لا تقبحوا الوجوه فإن الله خلق آدم على صورته**»؛ أليس][1] تقول بهذه الأحاديث؟ قَالَ أحمد: **صحيح**.

قَالَ ابن راهويه: "**صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي**".

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء نا أَبُو نصر عصمة بن أبي عصمة قَالَ نا أَبُو طالب قَالَ سمعت أبا عَبْد الله يقول: "**من قَالَ إن الله تعالى خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي، وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه؟!**".

١٩٧- أثر أحمد، وإسحاق: إسناده صحيح -تقدم (١٦٠).

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٤١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٤٧/٧)، وهو في "الفتح" (٢١٧/٥).

وعزاه صاحب كتاب "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد" (٣٥٦/١)، لـ"إبطال التأويلات" (ق٤٨/أ).

(١) سقطت من الأصل،وألحقت بالهامش.

١٩٨- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح.

"الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣٥٨/١).

١٩٩- حدثني أَبو صالح ثَنَا مُحَمَّد بن داود أَبو جعفر البصروي نا أَبو الحارث الصائغ قَالَ: قلت لأبي عَبْد ا لله: يا أبا عَبْد ا لله قلت لرجل: لا نقول إن وجه ا لله ليس بمخلوق؛ فقَالَ: لا إلا أن يكون في الكتاب نص[1]؛ فارتعد أَبو عَبْد ا لله وقَالَ: **أستغفر**[ق٢٠١/أ] **ا لله، سبحان ا لله، هو: الكفر با لله؛ أُحَدِّثُكَ في أنَّ وجهَ ا للهِ ليس بمخلوق؟!.**

٢٠٠- حَدَّثَنَا القاضي المحاملي نا سلم بن جنادة نا أَبو معاوية **ح** حدثَنَا أحمد ابن سلمان النجاد نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي وعمي عَبْد ا لله قَالا

١٩٩- أثر أبي الحارث الصائغ عن أحمد:؟.

أبو الحارث الصائغ هو: أحمد بن محمد الصائغ: أحد أصحاب أحمد، وروى عنه مسائل كثيرة (طبقات الحنابلة ١/٧٤).

ومحمد بن داود: الظاهر أنه ابن صبيح المصيصي أبو جعفر: "ثقة فاضل" كما قال الحافظ في "التقريب".

(١) في الأصل (نصاً).

(٢) في الأصل (مسلم).

٢٠٠- صحيح -تقدم تخريجه (١٩٥).

وشيوخ المصنف: القاضي المحاملي هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبوعبد ا لله تقدم (٢٢).

وأحمد بن سلمان النجاد هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد تقدم (٦٧).

==

نا أَبومعاوية ح وحَدَّثَنا أَبو جعفر القطيعي نا عَبْد الله بن أحمد حدثني أبي نا أَبومعاوية [عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى][1] قَالَ: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس: «**إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام؛ يخفض**[2] **القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ،وعمل النهار قبل الليل؛ حجابه النار لو كشف طبقها لأحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره من خلقه**».

٢٠١- وحدثني أَبو بكر عَبْد العزيز بن جعفر ثَنَا أَبو بكر أحمد بن هَارُون قَالَ: سألت ثعلباً عن قول النبي ﷺ: «**لأحرقت سبحات وجهه**»؛ فقَالَ: **السبحات يعني من ابن آدم الموضع الذي يسجد عليه.**

وأبوجعفر القطيعي هو: أحمد بن حسان أبو جعفر القطيعي يعرف بشامط، ترجمه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٤١/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢٣/٤).

(١) هذه الزيادة من الهامش.

(٢) في الأصل (يخفظ).

٢٠١- أثر ثعلب: إسناده صحيح.

وأبو بكر أحمد بن هارون هو: أحمد بن محمد بن هارون الخلال تقدم.

وشيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد المعروف بـ(غلام الخلال)، وقد تقدم.

قَالَ الشيخ -رحمه الله-: وكَذَّبَت الجهميةُ بهذا كلِهِ.

وقَالوا: لا نقول إن لله تعالى وجهاً؛ لأنه لا يكون وجه إلا بقفا، ووجه الله تعالى بلا كيف.

وقد أكذبهم الله -عز وجل- ورسوله ﷺ.

فقَالَ: ﴿**كل شيء هالك إلا وجهَهُ**﴾[القصص:٨٨].

وقَالَ: ﴿**كل من عليها فان ويبقى وجه ربك**﴾[الرحمن:٢٧].

[وقَالَ][1]: ﴿**وما آتيتم من زكاةٍ تريدونَ وجَه اللهِ**﴾[الروم:٣٩].

وقَالَ النبي ﷺ: «**اللهم ارزقني النَّظَرَ إلى وَجْهِكَ**»[2].

وقد ذكرنا من الحديث في هذا الباب وفي غيره ما فيه كفاية لمن عقل.

---

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

(٢) سبق (ح٢٩) قوله عليه الصلاة والسلام: «... **اللهم أسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك ...**»، وهو حديث ثابت من رواية زيد ابن ثابت وغيره.

بـــاب

الإيمان بأن[1] قلوب العباد بين إصبعين

من أصابع الرب تعالى بلا كيف

٢٠٢- حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد القافلائي نا مُحَمَّـد بـن إسـحاق الصاغـاني نـا علي بن الْحَسَن بن شقيق أنا عَبْد الله يعني: ابن المبارك أنا عَبْد الرَّحْمَن بن يَزِيد

---

(١) سقطت من الأصل، وألحقت بالهامش.

٢٠٢- صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

رواه أحمد (١٨٢/٤)، وفيه زيادة «والميزان بيد الرحمن -عز وجل- يخفضه ويرفعه»، ورواه ابن ماجه (١٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٤/٤-ح٧٧٣٩-ك النعوت)، والبغوي في "شرح السنة" (ح٨٩)، وابن حبان (الإحسان ٢٢٢/٣-ح٩٤٣)، ورواه الحاكم (٣٢١/٤)، (٢٨٩/٢)، (٥٢٥/١) بهذه الزيادة، ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢١٩، ٢٣٠، ٥٥٢)، والآجري في "الشريعة" (٧٧٩، ٩٦٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٨)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١٢٢٤)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٢٩، ٧٤١)، والدارمي في "الرد على المريسي" (٦٢)، والطبراني في "الدعاء" (١٣٩١/٣-ح١٢٦٢)، وابن منـدة في "التوحيد" (٢٧٢/١-ح١٢٠)، والدارقطني في "الصفات" (ص٥٥/ح٤٣) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن مندة: "هذا حديث ثابت، روي من وجوه".

وقال البوصيري في "زوائده على ابن ماجه": "إسناده صحيح".

ابن جابر عن بسر بن عبيد الله قَالَ سمعت أبا إدريس الخولاني يذكر: أنه سمع النواس بن سمعان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**[1]».

وكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك**».

قَالَ: «**والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين**».

٢٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان ثَنَا الحارث بن مُحَمَّد التميمي نا أَبُوعَبْد الرَّحْمَن[ق٢٠١/ب] المقرئ ثَنَا حَيْوة[2] وأخبرني أَبُو هانئ أنه سمع أبا

وصححه شيخنا العلامة على شرط الشيخين في "ظلال الجنة" وقال: "إسناده صحيح" في "الصحيحة" (١٢٦/٥).

وقد توبع ابن جابر عند ابن أبي عاصم (٥٥٣).

وزاد أكثرهم زيادة: «**والميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً، ويضع آخرين إلى يوم القيامة**».

(١) يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿**واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه**﴾، وقوله تعالى: ﴿**ونقلب أفئدتهم وأبصارهم**﴾، وقوله تعالى: ﴿**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا**﴾، وقوله تعالى: ﴿**فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم**﴾ (التوحيد لابن منده ٢٧٢/١).

٢٠٣- صحيح على شرط مسلم.

رواه مسلم (٢٠٤٥/٤-ح٢٦٥٤)، وأحمد (١٦٨/٢،١٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٤/٤-ح٧٧٣٩)، والآجري في "الشريعة" (٧٧٢)، وهو في "الصحيحة" (١٦٨٩).

(٢) في الأصل (حياة).

عَبْدالرَّحْمَن يعني: الحُبُلي يقول سمعت عَبْد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث شاء».**

وقَالَ رسول الله ﷺ: **«يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك».**

٢٠٤- حَدَّثَنَا النيسابوري ثَنَا التَّرْقُفِي

٢٠٤- صحيح لغيره.

هذا إسناد رجاله ثقات غير سعيد بن بشير وهو: "ضعيف" كما قال الحافظ في "التقريب"، وقتادة: مدلس قد عنعن.

وأبو حسان هو: الأعرج مسلم بن عبد الله.

والترقفي هو: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي البغدادي التَّرْقُفي: ثقة عابد كما قال الحافظ في "التقريب".

والحديث روي من طريقين آخرين **أحدهما**: يأتي بعد هذا، ورواه أحمد (٦/٩١)، والآجري في "الشريعة" (٣٥٩).وفيه الحسن البصري وهو مدلس، ولم يسمع من عائشة.

والآخر: من رواية علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد القرشية عن عائشة به.

رواه أحمد (٦/٢٥١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٦٦٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٧٣٧)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٦١)، والآجري في "الشريعة" (٧٧٨)، وعلي بن زيد: ضعيف، وأم محمد: مجهولة؛.فهذه ثلاث طرق يصح بها الحديث.

ثَنَا زيد بن [يحيى][1] ثَنَا سعيد بن بشير ثَنَا قتادة عن أبي حسان عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ قَالَ: «**ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن، إذا شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه**».

٢٠٥- حَدَّثَنَا جعفر ثَنَا مُحَمَّد أنبا سُلَيْمَان بن حرب ثَنَا حَمَّاد بن زيد عن الْمُعَلَّى بن زياد ويونس بن عتبة عن الْحَسَن عن أم المؤمنين قَالَت: كانت من دعوة رسول الله ﷺ : «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»، قلت: يا رسول الله هل تخاف؟ قَالَ: «**وما يُؤَمِّنُنِي، وليس من أحد إلا وقلبه بين**

وله شواهد ذكرها المصنف في هذا الباب من حديث أنس، والنواس بن سمعان، وعبد الله بن عمرو، وأم سلمة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم (٢٢٩)، ومن حديث أبي موسى (٢٢٨)، ونعيم بن همار (٢٢١)، وسبرة بن فاكهة (٢٢٠)، والمقداد بن الأسود (٢٢٦)، وهو عند المصنف (٥٨٦/١ -رضا)، وأحمد (٤/٤) [الصحيحة ١٧٧٢]، وبلال عند "عبد بن حميد"، وجابر عند الحاكم وصححه.

وعليه فالحديث متواتر في المعنى.

والحديث قال عنه الحافظ العراقي: "وللنسائي في الكبير بإسناد جيد" (تخريج الإحياء/٢٤١٤)، وصححه شيخنا في "ظلال الجنة" (٢٢٤).

(١) في الأصل (أحمد).

٢٠٥- صحيح بما قبله.

ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغاني.

وشيخ المصنف هو: جعفر القافلائي.

إصبعين من أصابع ا لله؛ إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه يقلب إصبعيه».

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبو حامد[١] مُحَمَّد بن هَارُون الحضرمي ثَنَا مُحَمَّد بن زياد بن عبيد ا لله الزيادي ثَنَا الفضيل[٢] بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أَنَس

---

(١) في الأصل في هذا الموضع (بن)، والصحيح حذفها.

(٢) في الأصل رسمت (الفضل).

٢٠٦- صحيح لغيره.

رواه الآجري في "الشريعة" (٧٧٦)، والدارقطني في "الصفات" (ح٤٠) كلاهما من طريق الفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس به.

ورواه أحمد (١١٢/٣)، والترمذي (٣١٤/٦-ح٢١٤١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢٥)، والبغوي في "شرح السنة" (ح٨٨)، والحاكم (٥٢٦/١) كلهم بمتابعة أبي معاوية محمد بن خازم للفضيل بن عياض عن الأعمش به.

وصححه الحاكم، وحسنه الترمذي، والبغوي، وصححه الضياء المقدسي، وصححه لغيره شيخنا الألباني.

ورواه أحمد (٢٥٧/٣) بمتابعة عبد الواحد بن زياد لهما عن الأعمش به.

وحديث أبي معاوية عن الأعمش على شرط الصحيح، وهو من أعلم الناس بحديث الأعمش، قال ابن المديني: "أبو معاوية: حسن الحديث عن الأعمش، حافظ له .." (شرح علل الترمذي ٨١٢/٢).

وقد توبع من ثقتين كما تقدم.

وأبو سفيان طلحة بن نافع، وإن كان مدلساً إلا أن رواية الأعمش عنه مستقيمة كما قال ابن عدي: "أحاديث الأعمش عن أبي سفيان مستقيمة"، وقد توبع كما يأتي.

ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش؛ فقال عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس به.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣/١٣٩٠-ح١٢٦١).

ورواه ابن نمير عن أبيه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

أخرجه ابن ماجه (٢٨٣٤)، والدارقطني في "الصفات" (ح٤٢).

وتابعهما إبراهيم بن عيينة عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٧٧٧).

وتابعهم محمد بن كناسة حدثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي به، عند المصنف يأتي بعد حديث.

وقد توبع الأعمش عليه عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٦٢) عن يزيد بن عبد ربه الحمصي أخبرنا بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن يزيد الرقاشي عن أنس نحوه.

ويزيد بن أبان الرقاشي: "ضعيف الحفظ جداً" تقدم.

وعتبة بن أبي حكيم: "حسن الحديث" كما قال الذهبي (الميزان ٣/٢٨)، وبقية: مدلس قد عنعن.

وتوبع الرقاشي، وأبو سفيان من ثابت البناني عن أنس عند الطبراني في "الكبير" (١/٢٦١-ح٧٥٩) وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي: "ضعيف" (الميزان ١/٢٣٩).

وقيس بن الربيع: "مختلط" "التقريب".

ورواه ابن مندة في "التوحيد" (١/٢٧٣-ح١٢١) من طريق الحسن بن ربيع ثنا أبوالأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان وغيره عن أنس به.

ابن مالك قَالَ: «**كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت**

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (فضل الله الصمد ٢/١٣٤-ح٦٨٣) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان ويزيد عن أنس به. وقد ذكر الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢١١) بعض طرقه التي ذكرت، ثم قال: "قال الدارقطني: رواه أبو معاوية الضرير، وفضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وخالفهما سليمان التيمي، وأبو بكر بن عياش فروياه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس، وروي هذا الحديث عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان، ويزيد الرقاشي عن أنس، فدل على أن القولين صحيحان" ا.هـ.

هذا وقد روى أبو أحمد الزبيري عن سفيان -يعني الثوري- عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بدلاً من أنس.رواه الدارقطني في "الصفات" (٤١)، والحاكم (٢/٢٨٨) وصححه.

قال الترمذي: "روى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح" ا.هـ.

ويؤيد ما قاله الترمذي، أن أبا حاتم قال في أبي أحمد الزبيري: "حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام"، وقد بين أحمد -رحمه الله- أخطاءه بقوله: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان" (تهذيب الكمال ٢٥/٤٧٩، ٤٨٠)، وينظر "شرح علل الترمذي" (٢/٧٢٢، ٧٢٦).

وشيخ المصنف: أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي، وثقه الدارقطني، والذهبي (ت٣٢١) (سير النبلاء ١٥/٢٥).

قلبي [على][1] **دينك**» فنقول له: يا رسول الله تخشى علينا وقد آمنا بك، وآمنا بما جئت به؟ فقَالَ: «**إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء هكذا، وإن شاء هكذا**».

٢٠٧- **أخبرنا** جعفر القافلائي نا مُحَمَّد بن إسحاق أنبا أحمد بن عمر الوكيعي ثَنَا أَبو عَبْد الرَّحْمَن المقرئ عن حيوة بن شريح أخبرني أَبو هانئ أنه سمع أبا عَبْدالرَّحْمَن الحُبُلي يقول: إنه سمع عَبْد الله بن عمرو يقول: سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ كقلب واحد يصرفه كيف شاء**» ثم قَالَ رسول الله ﷺ: «**اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك**».

٢٠٨- **حَدَّثَنَا** القافلائي ثَنَا مُحَمَّد أنبا مُحَمَّد ابن كُنَاسة نا الأعمش عن الرقاشي [عن أنس][2] قَالَ قَالَ رسول الله ﷺ: «**اللهم ثبتني على ديني**»؛ فقَالَ

---

(١) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

٢٠٧- صحيح -تقدم قبل حديثين.

٢٠٨- صحيح لغيره -سنده ضعيف- تقدم الكلام عليه قبل حديث.

رواه ابن ماجه (٣٨٣٤) من طريق عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

ومحمد ابن كناسة هو: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيى ابن كُناسة: "صدوق" كما قال الحافظ في "التقريب"، ومحمد هو ابن اسحاق الصاغاني.

(٢) هذه ساقطة من الأصل.

له أهله: أتخاف علينا يا رسول الله وقد آمنا بك، وبما جئت به؛ فقَالَ: «**إن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه**».

٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد[ق٢٠٢/أ] بن مخلد العطار ثَنَا أَبو جعفر مُحَمَّد بن المثنى السمسار قَالَ سمعت بشر بن الحارث يقول: أما سمعت ما قَالَ النبي ﷺ «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»؟ فقَالَ النبي ﷺ: «**قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الله -عز وجل-**».

ثم قَالَ بشر: "**إن هؤلاء الجهمية [يتعاظمون]**[١] **هذا**".

٢١٠- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا مُحَمَّد بن [إسحاق][٢] ثَنَا أحمد بن إبراهيم سمعت وكيعاً يقول: "**نسلم هذه الأحاديث، ولا نقول فيها مثل كذا، ولا كيف**

٢٠٩- أثر بشر بن الحارث الحافي الزاهد: إسناده صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة (٧٨٠)، ونقله الذهبي عن المصنف في "الأربعين في صفات رب العالمين" (ص١٣١/١٢٦).

ومحمد بن المثنى: بغدادي، قال عنه ابن أبي حاتم: صاحب بشر بن الحارث: "صدوق" (الجرح والتعديل ٩٥/٨).

(١) غير واضحة في الأصل، والتصويب من "الشريعة".

(٢) ليست في الأصل، وألحقت بالهامش.

٢١٠- أثر وكيع: إسناده صحيح.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٢٦٧/١-ح٤٩٥)، وهو في "مختصر العلو" (ص١٦٩)، وأخرجه الدارقطني في "الصفات" (ص٧١/ح٦٢)، وقد صحح إسناده شيخنا العلامة.

كذا؟" يعني حديث ابن مسعود: «**ويجعل السموات على إصبع، والجبال على إصبع**»، و«**قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن**»؛ ونحوها من الأحاديث.

أحمد بن إبراهيم هو: ابن كثير الحافظ البغدادي الدورقي.

ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغاني.

بـــاب

التصديق والإيمان بما روي أن ا لله يضع السموات على إصبع، والأرضين على إصبع

٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو بكر النيسأبُوري ثَنَا [حسين][1] الزعفراني ثَنَا أَبُو معاوية نا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد ا للهِ قَالَ: أتى النبيَ ﷺ رجلٌ من أهل

---

(١) في الأصل (حسن).

٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨١١) من طريق شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدا لله به.

وقد تابع فضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد شيبان عند مسلم (٢٧٨٦).

ورواه البخاري (٧٤١٤) من طريق سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة به.

ورواه البخاري (٧٤١٥) من طريق حفص بن غياث حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم قال سمعت علقمة عن ابن مسعود به، وعنده أيضاً عن أبي عوانة عن الأعمش (٧٤٥١).

ورواه مسلم (٢١٤٨/٤) من طريق حفص، وأبي معاوية، وعيسى بن يونس، وجرير كلهم عن الأعمش به كما عند البخاري.

وقال الحافظ: "تصرف الشيخين يقتضي أنه عند الأعمش على الوجهين، وأما ابن خزيمة فقال: هو في رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، وفي رواية منصور عن

الكتاب؛ فقَالَ: **يا أبا القاسم بلغنا أن الله -عز وجل- يجعل الخلائق على إصبع، والسموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع.**

قَالَ: «**فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، وأنزل الله -عز وجل-: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾**[الزمر:٦٧]».

٢١٢- حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد القافلائي نا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني ثَنَا هاشم بن القاسم أنا شيبان أبو معاوية عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن عَبِيدَة عن عَبْد الله قَالَ: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقَالَ: **يا مُحَمَّد أو يا رسول الله إن الله يوم القيامة يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع؛ فيهزهن ثم يقول: أنا الملك.**

فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾[الزمر:٦٧]».

إبراهيم عن عبيدة وهما صحيحان" أ.هـ. (الفتح ١٣/٤٠٨)، (التوحيد لابن خزيمة ١/١٨٣)، وهو فيه بلفظ: "والإسنادان ثابتان صحيحان".

وتنظر طرقه في "تحفة الأشراف" (٩٤٠٤، ٩٤٢٢)، وعند أحمد (١/٤٢٩، ٤٥٧)، وهو مخرج في "الشريعة" (٧٨١-وما بعده).

وعَبِيدة هو: السلماني.

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سَلمَان ثَنَا أَبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ثَنَا مسدد وابن نمير قَالا نا أَبو نعيم ثَنَا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد ا للهِ

قَالَ أَبو إسحاق **وثَنَا** يحيى بن معين ثَنَا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد ا للهِ.

قَالَ أَبو إسحاق **وثَنَا** عثمان وإسحاق[ق٢٠٢/ب] قَالا ثَنَا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد ا للهِ.

قَالَ أَبو إسحاق **وثنا** يحي، ثنا قيس عن الأعمش عن علقمة عن عبد ا للهِ أيضاً

قال أبو إسحاق **وثَنَا** مسدد ثَنَا يحيى عن سفيان ثَنَا سُلَيْمَان ومنصور عن إبراهيم عن عَبِيدَة عن عَبْد ا للهِ.

وثَنَا أَبو إسحاق ثَنَا مسدد ثَنَا يحيى قَالَ وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عتبة عن عَبْد ا للهِ.

- **قَالَ** أَبو بكر أحمد بن سلمَان وثَنَا الْحَسَن بن عليّ ثنا زهير بن حرب وعثمان -يعني: ابن أبي شيبة- قالا: ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عَبْد ا للهِ قَالَ: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول ا للهِ ﷺ فقَالَ: **"يا رسول ا للهِ: إن ا للهَ يمسك السماوات على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك".**

«فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه؛ ثم قرأ[1]: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾[الزمر:٦٧]».

- قَالَ وفي حديث فضيل بن عياض: أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقَالَ: **"إذا كان يوم القيامة أخذ الله السماوات على هذه -يعني: الخنصر-، والأرضين على هذه يعني: التي تليها، والماء والثرى على هذه -يعني: الوسطى-، والشجر والنبات على هذه -يعني: السبابة-، وسائر الخلق على هذه -يعني: الإبهام-".**

«فضحك رسول الله ﷺ عجباً لقوله؛ وقرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره......الآية﴾».

٢١٤- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا مُحَمَّد أنا عبيد الله بن عمر حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور وسُلَيْمَان عن إبراهيم عن عَبِيدَة عن عَبْد الله قَالَ: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقَالَ: **"إن الله-عز وجل- يمسك السماوات وقبض على أصبعه الخنصر، والأرض على هذه، والجبال على هذه، والشجر على هذه، والخلق على هذه".**

«فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقَالَ: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾[الزمر:٦٧]».

---

(١) في الهامش: (وأنزل الله عز وجل)، فوقها (خ) يعني:-في نسخة-.

٢١٥- حَدَّثَنَا جعفر ثَنَا مُحَمَّد -يعني: ابن إسحاق- ثَنَا عبيد الله -يعني ابن عمر- حدثني يحيى قَالَ: وفضيل بن عياض وحده بهذا الإسناد وزاد فيه: **«فضحك رسول الله ﷺ تعجباً، وتصديقاً له»**.

٢١٥- صحيح -وهذه الزيادة عند مسلم (٤/٢١٤٧).

وفي "الشريعة" للآجري (٢/١٢٠).

بـــاب
الإيمان بما روي أن الله -عز وجل- يقبض الأرض بيده، ويطوي السماوات بيمينه

٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو بكر[ق٢٠٣/أ] أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الأدمي المقرئ قَالَ ثَنَا الْحَسَن بن عَرَفَة قَالَ حدثني مُحَمَّد بن صالح الواسطي عن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد عن عمر بن نافع عن أبيه قَالَ: قَالَ عَبْد الله بن عمر: رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر -منبر رسول الله ﷺ- وهو يحكي ربه؛ فقَالَ: «**إن الله -عز وجل- إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع في قبضته، ثم قَالَ هكذا وشد قبضته ثم بسطها، ثم يقول: أنا الله، أنا**

٢١٦- رجاله ثقات غير محمد بن صالح وشيخه فلم يوثقهما معتبر.

ينظر جزء ابن عرفة(٩)، ورواه الخطيب في "تاريخه" (٣٥٦/٥) من طريق ابن عرفة به كما عند المصنف.

وقد أجاد الأخ الحاشدي في تخريجه له في (الأسماء والصفات/ح٤٤).

وسليمان بن محمد هو: سليمان بن محمد بن عاصم العمري، ومحمد بن صالح الواسطي هو: محمد بن صالح الواسطي البغدادي يعرف بالبطيخي.

وشيخ المصنف: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ (ت٣٢٧)، (تاريخ بغداد ٣٨٩/٤) تقدم.

الرحمن، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها؛ أين الملوك؟ أين الجبابرة؟».

٢١٧- حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ أنبا حجاج بن منهال قَالَ ثَنَا حَمَّاد عن إسحاق بن عَبْد الله بن[1] أبي طلحة عن عبيد [الله][2] ابن مقسم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الأيات : ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾[الزمر:٦٧]؛ فقَالَ رسول الله ﷺ بيده هكذا وبسطهما، وجعل باطنهما إلى السماء: «يمجد الرب نفسه: أنا الجبار، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الكريم؛ فرحف به المنبر حتى قلنا ليخرن به».

٢١٨- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا الصاغاني قَالَ أنا يحيى بن بكير المصري قَالَ حدثني يعقوب بن عَبْد الرَّحْمَن عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى

٢١٧- صحيح.

رواه أحمد (٢/٧٢،٨٧،٨٨)، والنسائي في "الكبرى" (٤/٤٠٢-ح٧٦٩٥)، وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم به.

والحديث صححه العلامة أحمد شاكر في "تحقيق المسند" (٥٤١٤)، ويشهد له الطريق الآتي.

(١) في الأصل (عن)، والصواب ما أثبت.

(٢) ليست في الأصل، ولكنها في كتب السنة مثبتة، وهي في الحديث الآتي.

٢١٨- صحيح -رواه مسلم وغيره.

عَبْدالله بن عمر: كيف صنع؟ كيف أخبر؟ يحكي عن رسول الله ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**يأخذ الله سمواته وأرضه بيده؛ فيقول: أنا الله، ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الرحمن، أنا الملك**»، حتى نظرت إلى المنبر من أسفل شيء منه حتى أقول أساقط هو برسول الله ﷺ.

٢١٩- وفي رواية أبي هريرة: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه؛ فيقول: أنا الملك؛ أين ملوك الأرض؟».

رواه مسلم (٢١٤٨/٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم سلمة بن دينار به.

وتنظر طرقه في "تحفة الأشراف" (٥/٦).

ورواه مسلم (٢٧٨٨) من حديث أبي أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر بنحوه.

وعلقه البخاري (٧٤١٣)، ورواه -أي البخاري- من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مختصراً

٢١٩- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٠٤/١٣-ح٧٤١٣)، ومسلم (٤١٤٨/٤-ح٢٧٨٧)، وأحمد (٣٧٤/٢)، والنسائي في "الكبرى" (٤٠١/٤-ح٧٦٩٢-ك النعوت)، وابن ماجه (١٩٢)، والآجري في "الشريعة" (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٦٦/١-ح٩٢) كلهم من طريق الزهري حدثنا ابن المسيَّب عن أبي هريرة مرفوعاً به.

رواه البخاري تعليقاً (٨/٤١٣-ح٤٨١٢)، ورواه الآجري (٧٨٥)، ورواه ابن خزيمة (١/١٦٧-ح٩٣) وغيرهم من طريق الزهري أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال ابن خزيمة -رحمه الله-: قال محمد بن يحيى -الذهلي-: "الحديثان عندنا محفوظان -يعني عن سعيد و أبي سلمة" أ.هـ.(١/١٦٩-التوحيد لابن خزيمة).

وقال شيخنا العلامة: "إن للزهري فيه شخين: أبا سلمة، وسعيد بن المسيب فكان يرويه عن هذا تارة، وتارة عن هذا" أ.هـ. (ظلال الجنة ١/٢٤٢).

بـــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- يأخذ الصدقة بيمينه فيربيها للمؤمن(١)

---

(١) علق الترمذي -رحمه الله- على حديث أبي هريرة بقوله: وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث، وما يشبه هذا من الروايات من الصفات، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا.

قالوا: قد ثبتت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال، كيف؟.

هكذا روي عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمرُّوها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة.

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات، وقالوا: هذا تشبيه.

وقد ذكر الله -عز وجل- في غير موضع من كتابه: اليد والسمع والبصر؛ فتأولت الجهمية هذه الآيات؛ ففسروها على غير ما فسر أهل العلم.

وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده.

وقالوا: إن معنى اليد هاهنا القوة.

وقال إسحاق بن إبراهيم: إنما يكون التشبيه إذا قال: يد كيد أو مثل يد، أو سمع كسمع أو مثل سمع؛ فإذا قال: سمعٌ كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه.

وأما إذا قال كما قال الله تعالى: يد وسمع وبصر، ولا يقول كيف، ولا يقول مثل سمع ولا كسمع؛ فهذا لا يكون تشبيهاً.

وهو كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ أ.هـ. (٣/٢٤ -من السنن).

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الفضل جعفر بن مُحَمَّد القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ ثَنَا يحيى [ابن] بكير[1] المصري قَالَ ثَنَا يعقوب بن عَبْد الرَّحْمَن عن سهيل بن أبي صالح عن[ق٢٠٣/ب] أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: **«لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب -ولا يقبل الله إلا طيباً- إلا أخذها الله بيمينه؛ ثم لم يزل يربيها كما يربي أحدكم فَلُوَّهُ أو قَلُوصه حتى يكون مثل الجبل أو أعظم».**

٢٢٠- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٣/٣٢٦-ح١٤١٠)، ومسلم (٢/٧٠٢-باب ١٩-ك الزكاة) كلاهما من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به واللفظ لمسلم.

وقد رواه البخاري تعليقاً (٧٤٣٠)، ومسلم (١٠١٤)، وأحمد (٢/٤١٨،٤٣١،٥٣٨)، وأصحاب السنن (تحفة الأشراف/١٣٣٧٩)، والآجري في "الشريعة" (٧٨٧-وما بعده) وغيرهم كلهم من طريق أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.

ورواه أحمد (٢/٥٤١) من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة مختصراً.

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً رواه أحمد (٦/٢٥١)، وهو في "صحيح الترغيب" (٨٤٧)، ويأتي برقم (٢٢٣) عند المصنف.

ويحيى ابن بكير المصري هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.

(١) في الأصل (ابن أبي بكير).

٢٢١- اللفظ الآخر: «إن الله -عز وجل- يقبل الصدقات -لا يقبل منها إلا الطيب-، ويأخذها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي الرجل مهره أو فصيله؛ حتى إن اللقمة لتصير عند الله مثل أُحُد.

وتصديق ذلك في كتاب الله المنزل ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾[البقرة: ٢٧٦].

وقَالَ: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾[التوبة:١٠٤].».

٢٢١- صحيح.

وصله أحمد (٤٧٢/٢)، وابن جرير (٦٢٥٣،١٧١٦٨)، ورواه الترمذي (٢٣/٣-ح٦٦٢)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وابن أبي حاتم كما في "تفسير ابن كثير" (٤٨٨/١)، وابن خزيمة في صحيحه" (٢٤٢٦،٢٤٢٧)، والدارقطني في "الصفات" (ح٥٥)، واللالكائي (٧٠٤) كلهم من طريق القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

تنبيه: لفظة: "تصديق ذلك في كتاب الله ...الخ" يبدو أنها مدرجة من قول أبي هريرة كما جاء مصرحاً به عند اللالكائي.

وفيه: قال أبو هريرة: "في كتاب الله تعالى: ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ الخ".

٢٢٢- ورواية: «من تصدق من كسب طيب -وا لله لا يقبل إلا طيباً- فإنما يضعها في كـف ا لله؛ فيربيها كما يربي أحدكم فصيله أو فَلُوَّه؛ حتى إن التمرة لتكون مثل أُحُد».

٢٢٣- وحَدَّثَنَا أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أحمد بن ملاعب قَالَ حدثني عَبْدالصمد بن النعمان قَالَ ثَنَا عَبْد الملك بن حسين[1] عن عاصم بن عبيد[2] ا لله

---

(١) في الأصل (ابن الحسين)، والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل (عبد).

٢٢٢- صحيح -تقدم تخريجه قبل حديث.

رواه أحمد (٦/٢٥١)، وابن حبان في "صحيحه" (٨/١١١-ح٣٣١٧-الإحسان) كلاهما من طريق عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن القاسم بن محمد عنها -رضي ا لله عنها- بنحوه.

ورواه البزار (كشف الأستار ١/٤٤١-ح٩٣١)، والطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين/١٤٢١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة -رضي ا لله عنها مرفوعاً: **«إن ا لله يقبل الصدقة، ويربيها لأحدكم كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله».**

٢٢٣- صحيح لغيره.

والقاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر: "ثقة".

وعاصم بن عبيد ا لله العمري: "سيء الحفظ" (تهذيب الكمال ١٣/٥٠٠).

والرواي عنه عبد الملك بن الحسين هو: عبد الملك بن الحسين أبو مالك النخعي الواسطي: "ضعيف الحديث" (تهذيب الكمال ٢٤٧/٣٤).

وعبد الصمد بن النعمان: "صدوق" (الجرح والتعديل ٥١/٦).

وأحمد بن ملاعب: "ثقة متقن" (تاريخ بغداد ١٦٨/٥).

وله بعض شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«ما تصدق أحد بصدقة من طيب –ولا يقبل الله إلا الطيب– إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله»** رواه مسلم بهذا اللفظ (تقدم تخريجه تحت ح٢٢٠).

وله شاهد من قول ابن مسعود –رضي الله عنه–: أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (ح٦٤٧)، واللالكائي (ح٧٠٥) من طريق ابن المبارك أخبرنا سفيان عن عبد الله ابن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال سمعت ابن مسعود يقول: **"ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب، قبل أن تقع في يد السائل .."**، ورواه الطبراني في "الكبير" (١١٤/٩–ح٨٥٧١) من طريق أبي نعيم ثنا سفيان به، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٣٦) من طريق شعبة قال حدثني عبد الله بن السائب.

قال الهيثمي: "فيه عبد الله بن قتادة المحاربي، و لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات" (المجمع ١١١/٣).

وعبد الله بن قتادة: وثقه ابن حبان، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ينظر (تعجيل المنفعة/ص١٥٦).

وهذا الأثر في حكم المرفوع، لأنه مما لا يقال من قبل الرأي.

عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ: **«إن الصدقة تقع في يـد الله قبـل أن تقـع في يد المصدق عليه»**.

وله شاهد آخر، ولكنه لا يفرح به، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨١/٤) من طريـق عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة عن ثور عن وهب بن منبه عن كعب عن فضالة بـن عبيد فذكر نحوه مرفوعاً بأتم من هذا.

وعمرو بن حصين: "واهي الحديث" (الميزان ٢٥٢/٣) (الجرح والتعديل ٢٢٩/٦).

وابن علاثة هو: محمد بن عبد الله بن علاثة قال عنه الحافظ: "صدوق يخطيء".

وثور هو: ابن يزيد الحمصي: "ثقة مشهور".

وشيخ المصنف: تقدم(١٠٢).

بـــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- يدين، وكلتا يديه يمينان

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَبو [الْحَسَـن][1] أحمد بن مُحَمَّد بن سلم المخرمي قَالَ ثَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد بن الصباح الزعفراني قَالَ ثَنَا يَزِيد بن هَارُون قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رسـول ا لله ﷺ:

«يمين ا لله ملأى لا يغيضها شيء، سحّاء الليل والنهار».

وقَالَ: **«أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؛ فإنه لم يغض[2] ما في يمينه، وعرشه على الماء، وفي يده الأخرى الميزان يرفع ويخفض».**

٢٢٤-٢٢٥- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٧٤١١) من طريق شعيب بن أبي حمزة ثنا أبو الزناد به نحوه.

ورواه مسلم (٩٩٣) من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد به مختصراً.

ومن طريق همام بن منبه عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه الترمذي (٣٠٤٨) من طريق يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق به كما عند المصنف، وقال: "حسن صحيح"، وكذا رواه ابن ماجه (١٩٧).

وشيخ المصنف: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرمي: "ثقة" تقدم (ح١٠٢)، ويحتمل أنه يكنى بأبي بكر أيضاً؛ لأنه في المخطوط (أبو بكر).

(١) وفي الأصل (أبو بكر الحسن بن)، والصواب (أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم).

(٢) في الأصل (يعط).

٢٢٥- حَدَّثَنَا أَبو الْحَسَن ابن مُحَمَّد بن سلم قَالَ ثَنَا حسن بن مُحَمَّد الزعفراني قَالَ ثَنَا شَبَابة بن سَوَّار قَالَ ثَنَا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ: **«يمين الله ملأى، -ورواية: مبسوطة- لا يغيضها شيء أنفقه، سحاء الليل والنهار؛ أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه شيء، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى [ورواية: القبض] يرفع ويخفض»**.

٢٢٦- حدثني عَبْد العزيز بن جعفر قَالَ ثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن هَارُون[ق٢٠٤/أ] قَالَ: سألت ثعلباً عن قول النبي ﷺ: **«ملأى لا يغيضها شيء»**.

قَالَ: **"لا ينقصها نفقة، سحاء، قَالَ: صباً، وبيده الأخرى القبض راسين شيء من شيء"**.

٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّد عَبْد الله بن سُلَيْمَان الوراق قَالَ ثَنَا عَبْد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي قَالَ ثَنَا حجاج بن منهال قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن حجاج بن

٢٢٦- أثر ثعلب: إسناده صحيح -وهو إسناد دائر، تقدم.

وشيخ المصنف هو: غلام الخلال -تقدم.

٢٢٧-متوقف في الحكم عليه.

القاسم هو: ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن -صاحب أبي أمامة-: "صدوق".

والوليد ابن أبي مالك هو: الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك: "ثقة" كما قال الحافظ في "التقريب".

وحجاج بن أرطاة: "مدلس فيه ضعف" وقد عنعن، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "صدوق مدلس" (تهذيب الكمال ٤٢٥/٥).

وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: "حسن الحديث".

وشيخ المصنف: عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم الفامي الوراق: "ثقة" تقدم.

وله طريق أخرى: رواها العقيلي في "الضعفاء" (١٣٩/١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٩٨/٢-ح٢٢٨)، والدارمي في "الرد على الجهمية" (فقرة ٤٢، ٢٢٥) من رواية بشر بن نمير القشيري عن القاسم به نحوه.

وبشر قال عنه ابن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال البخاري: "مضطرب"، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"، وقال ابن معين: "ليس بثقة" (الميزان ٣٢٦/١)، وقال عنه الحافظ: "متروك، متهم" (التقريب).

وله طريق ثالثة: رواها الطبراني في "الكبير" (٢٨٨/٨-ح٧٩٤٣، ٨٩٤٠)، وابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (٥٠٥/٣)، وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (٢٩٤١) لأبي بكر ابن أبي شيبة، ورواه الطيالسي (١١٣٠) مختصراً، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٢٧٢٣/٧) كلهم من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة به نحوه.

وجعفر بن الزبير الحنفي: "متروك، متهم"، قال عنه البخاري: "تركوه"، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه بين"، واتهمه بعضهم (الميزان ٤٠٦/١)، وقال الحافظ: "متروك الحديث، صالح في نفسه" (التقريب).

وقال الهيثمي: "فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف" (المجمع ١٨٩/٧).

وقال البوصيري: "سنده ضعف" (المطالب العالية).

أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**خلق الله الخلق، وقضى القضاء، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء؛ فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال في الأخرى، وكلتا يديه يمين. قَالَ: يا أهل اليمين ألست بربكم؟ قَالُوا: بلى يا ربنا، ثم قَالَ: يا أهل الشمال ألست بربكم؟، ثم خلط بينهم؛ فقَال قائل: يا رب أخلطت بيننا؛ فقَالَ: ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون، ثم قرأ: ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾**[الأعراف:١٧٢]**، ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام**».

وله طريق رابعة: رواها الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٥/٣٦١-ح٣٢١٧) حدثنا محمد بن المرزبان ثنا أحمد بن إبراهيم النرمقي ثنا سلم بن سالم عن عبد الرحمن عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة به نحوه.

وعبد الرحمن قال الطبراني: أظنه ابن عمر البرمكي.

وسلم بن سالم: "مجمع على ضعفه" (اللسان ٣/٦٣).

وأحمد بن إبراهيم النرمقي: لم يرو عنه غير محمد بن المرزبان شيخ الطبراني كما في "الأنساب"، و"معجم البلدان" (٥/٣٢٤).

ومحمد بن المرزُبان الأرمي الشيرازي شيخ أبي القاسم الطبراني: لا يعرف.

وله طريق خامسة: رواها اللالكائي (...)، ورجال سندها كلهم ثقات غير رجل مجهول.

وتنظر "الصحيحة" (٤/١٦١).

٢٢٨- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قَالَ أنـا داود بـن رشيد قَالَ ثَنَا الوليد عن أبي بكر عن أبيه[1] قَالَ: قَـالَ رسـول ا لله ﷺ: «**خلـق ا لله خلقه، ثم أفاضهم في كفيه؛ فقَالَ: هؤلاء إلى الجنة ولا أبـالي، وهـؤلاء في النار ولا أبالي**».

٢٢٨- إسناده ضعيف -والمعنى صحيح ثابت.

اولوليد هو: ابن مسلم القرشي: ثقة لكنه كثير التدليس، وقد عنعن.

وأبو بكر هو: عبد ا لله ابن أبي مريم: "ضعيف" تقدم (ح٧٨)،.وأبوه هو: عبـد ا لله ابن أبي مريم الغَسَّاني: ذكره ابن أبـي حـاتم في "الجـرح والتعديـل" (١٨٢/٥)، و لم يذكره بجرح ولا تعديل.

والمعني صحيح ثابت ينظر رقم (١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧/الأثيوبي) عنـد المصنـف، و"الصحيحة" (٤٧،٤٨،٤٩،٥٠)، و"الشريعة" (٣٧٠،٤٥٣،٧٩٣) بتحقيقي.

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (عن أبيه عن جده)؛ فإن جده هو: أبو مريم الغساني: صحابي (الإصابـة ١٧٥/٧). ينظـر كتـاب "مـن روى عـن أبيـه عـن جـده" لـلزين قطلوبغا (ص٥٧٣).

بـــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- خلق آدم بيده، وجنة عدن بيده، وقبل العرش والقلم

٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبو حامد الحضرمي قَالَ ثَنَا بندار قَالَ ثَنَا عَبْد الرَّحْمَن قَالَ ثَنَا سفيان عن عبيد المُكْتِب عن مجاهد عن ابن عمر قَالَ: "**إن الله خلق بيده أربعة**

٢٢٩- صحيح.

رواه الآجري في "الشريعة" (٨٠١)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (١١١٨)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٣٥) (ص١٧٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢١٣،١٠١٨)، والحاكم (٢/٣١٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩٣)، واللالكائي (٧٢٩) (٧٣٠)، وذكره ابن القيم ابن في "حادي الأرواح" (ص١٤١) مستدلاً به، وأورده الذهبي في "العلو" (ح١٨٥)، وقال: "إسناده جيد"، وقال شيخنا العلامة الألباني: "سند صحيح على شرط مسلم" (مختصر العلو/ص١٠٥).

وجملة: "**احتجب الله من خلقه بأربع، بنار، وظلمة، ونور، وظلمة**"، تابعة لهذا الإسناد، وهي عند بعضهم.

عبيد المكتب هو: ابن مهران: "ثقة" من رجال مسلم كما في "التقريب".

وسفيان هو: الثوري كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات.

وعبد الرحمن هو: ابن مهدي الإمام المشهور.

وبندار هو: محمد بن بشار: ثقة من شيوخ الجماعة المشهورين.

أشياء: آدم والقلم والعرش وجنات عدن، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة ونور وظلمة، وقَالَ: لسائر الخلق كن فكان".

٢٣٠- حَدَّثَنَا جعفر قَالَ: ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ: ثَنَا هوذة بن خليفة قَالَ: ثَنَا عوف عن وردان أبي خالد[1] قَالَ: **«خلق الله آدم بيده، وخلق جبريل بيده، وخلق عرشَه بيده، وخلق القلمَ بيده، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده، وكتب التوراة بيده».**

وشيخ المصنف هو: أبو حامد الحضرمي.تقدم (٢٠٦).

٢٣٠- أثر وردان أبي خالد: إسناده صحيح، ولكنه مقطوع.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٨٣)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر المنثور".

وردان أبو خالد: ترجمه البخاري في "تاريخه".(١٨٠/٨).

وقال: "روى عنه عوف الأعرابي يعد في البصريين"، ويحتمل أنه مديني؛ فقد قال أبوحاتم: روى عن أبان بن عثمان، وروى عنه ابنه خالد بن وردان"وكلاهما مدنيان (الجرح والتعديل ٣٦/٩)، وترجمه ابن حبان في "الثقات" (٥٦٤/٧)، وقال: "يروي المقاطيع".

وعوف هو: ابن أبي جميلة: "ثقة" مشهور.

(١) رسمت في الأصل (خلدة).

٢٣١- **حَدَّثَنَا** أحمد الباغندي قَالَ: ثَنَا عَبْد الله بن أيوب الْمُخَرِّمي قَالَ: ثَنَا علي ابن عاصم عن حميد عن أَنَس قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**خلق الله جنة عدن**

٢٣١- منكر.

رواه الحاكم (٣٩٢/٢)، وابن عدي في "الكامل" (١٨٣٧/٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩١)، والخطيب في "تاريخه" (١١٨/١٠) كلهم من طريق علي بن عاصم به.

وعلي بن عاصم: "ضعيف"، قال عنه شيخنا: "كان سيء الحفظ، كثير الخطأ، وإذا بين له خطؤه، لا يرجع عنه، ولذلك ضعفه جمهور أئمة الحديث، وكذبه ابن معين وغيره" (الضعيفة ٤٤٣/٣).

والحديث صححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: بل ضعيف".

والحديث ذكره الذهبي في "ميزانه" (١٣٧/٣) مع حديث آخر، ثم قال: "وهذان باطلان"، والحديث ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٢٨٣).

وعبد الله بن أيوب: هو عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: حافظ (سير النبلاء ٣٥٩/١٢).

وشيخ المصنف: هو أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي: "حافظ ثقة إمام" (ت ٣٢٦) ينظر (سير النبلاء ٢٦٨/١٥).

-وله طريق أخرى: أخرجها أبو نعيم في "صفة الجنة" (٤٤/١-ح١٧)، وغيره من طريق محمد بن زياد الكلبي ثنا بشر بن الحسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله الجنة، قال لها: انطقي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾**».

ومحمد بن زياد الكلبي: "ضعيف" ينظر (اللسان ٥/١٧٠).
وبشر بن الحسين الأصبهاني: "متروك، متهم" (اللسان ٢/٢١).
وقتادة: مدلس قد عنعن.

وقد خولف بشر بن الحسين فيه فرواه يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن كعب الأحبار قال: "**إن الله -عز وجل- لم يمس بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده، ثم قال: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾**" أخرجه الآجري في "الشريعة" (٨٠٤)، ورواه الدارمي في "الرد على المريسي" (ص٣٥)، وقال عنه شيخنا: "سنده صحيح" (مختصر العلو/ص١٣٠).

وقد ورد موقوفاً على كعب أيضاً من حديث عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب؛ فذكر نحوه، رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٤٥٨).

ورواه عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة قال: قال كعب فذكره (تفسير عبد الرزاق ٢/٤٣)، وابن جرير (تفسيره ١٨/١).

ورواه البيهقي في "البعث" (٢١٣) عن قتادة قال: بلغنا أن كعباً قال: فذكره.

-وله شاهد: رواه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٦)، والطبراني في "الكبير" (١١/١٨٤-ح١١٤٣٩)، وفي "الأوسط" (١/٤١٤-ح٧٤٢) كلاهما من طريق هشام بن خالد ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

وهشام بن خالد الأزرق، قال الذهبي: "كان يروج عليه، ونقل عن أبي حاتم قوله: وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل خبر حدثنا، ولا يعتقدون أكثر منه" (الميزان ٤/٢٩٨).

والحديث فيه عنعنة ابن جريج، وقد كان مدلساً يدلس عن الضعفاء والمتروكين.

وبقية يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن في أكثر الطرق، وقد قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: "بقية: عن الحجازيين ضعيف" (تفسير ابن كثير ٥/٤٥٥).

وفي متنه زيادة واختلاف حيث إن القائل فيه: **﴿قد أفلح المؤمنون﴾** هي الجنة، وليس الله -عز وجل-.

والحديث قد ضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٢٨٤).

-وله طريق أخرى: أخرجها الطبراني في "الكبير" (١٢/١٤٧-ح١٢٧٢٣)، وفي "الأوسط" (مجمع البحرين ٨/١٤٦-ح٤٨٦١) من رواية حماد بن عيسى العبسي عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: **«خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثم نظر إليها؛ فقال: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، قال: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل»**.هذا لفظه من "مجمع البحرين"، وفي "الكبير" **«ثم نظر فيها؛ فقال: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾»**.

وأبو صالح باذام: "ضعيف يرسل، ولم يسمع من ابن عباس" (التهذيب).

وحماد العباسي: "مجهول" وإلا فهو: "متروك" (الميزان ١/٥٩٨).

-وله شاهد آخر: ولا يفرح به وهو منكر، رواه الطبراني في "الأوسط" (مجمع البحرين ٨/١٤٦-ح٤٨٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٠٤)، والبيهقي في "البعث" (٢١٤)، والبزار (مختصر الزوائد/٢٢٥٤) كلهم من طريق عدي بن الفضل عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وغرس غرسها بيده، وقال لها تكلمي؛**

فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾؛ فقال: طوبى لك منزل الملوك»، والحديث ضعفه البيهقي في "البعث".

وعدي بن الفضل هو التيمي: "متروك" كما قال الحافظ في "التقريب".

والجريري هو سعيد بن إياس: كان قد اختلط بأخرة.

قال أبو نعيم: "تفرد به الجريري عن أبي نضرة" أ.هـ.

قلت: واختلف عليه فيه:

فقد رواه البزار من حديث محمد بن المثنى ثنا المغيرة بن سلمة ثنا وهيب -يعني ابن خالد -عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد موقوفاً كما في "تفسير ابن كثير" (٤٥٥/٥).وهذا أيضاً على شرط مسلم.

ورواه البزار أيضاً قال حدثنا محمد بن المثنى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد موقوفاً كما في "مختصر الزوائد" (٢٢٥٣)، وهذا أيضاً على شرط مسلم.

وخالف عبدُ الوهاب الخفاف ابن سلمة كما عند ابن المبارك (١٤٥٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أخبرنا أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة قال: "**إن الله بنى جدار الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وغرس شجرها، ثم قال لها: تكلمي؛ فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾**"؛ فجعله من قول أبي نضرة.

وقال المنذري: "وقفه هو الأصح المشهور".

وقال الهيثمي -رحمه الله-: رجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف" (٣٩٧/١٠-المجمع).

ووافقه عليه محقق "صفة الجنة" -حفظه الله-.

بيده، وغرس أشجارها بيده، ثم قَالَ لها: تكلمي؛ فقَالَت: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[المؤمنون: ١]».

٢٣٢- حَدَّثَنَا جعفر قَالَ ثَنَا مُحَمَّد قَالَ ثَنَا يعلي [بن][1] عبيد قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيل ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر[ق٢٠٤/ب] قَالَ: **"أخبرت أن ربكم -عز وجل- لم يمس إلا ثلاثة أشياء: غرس جنة عدن بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوارة بيده»**.

أما شطر كلامه الأول فصحيح كما تقدم، **أما قوله**: "أبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف" ففيه نظر لاحتمال أن يكون أخذه من كعب الأحبار كما تقدم عن أنس عن كعب، أو أخذه من أخبار أهل الكتاب؛ فمع هذا الاحتمال، والاضطراب في متونه، و أسانيده، والضعف الشديد في بعضها، لا يمكن الجزم بتقويته وا لله أعلى وأعلم.

٢٣٢- أثر حكيم بن جابر: صحيح -مقطوع.

رواه الآجري في "الشريعة" (٨٠٢)، وعبد ا لله بن أحمد في "السنة" (٥٧٠) بمعناه، وصححه في "الأربعين"، وشيخنا العلامة الألباني (مختصر/ص١٣٠).

ومحتمل أن يكون حكيم قد أخذه عن أهل الكتاب.

وقد ورد معناه في حديث مرسل صحيح من مراسيل عبد ا لله بن الحارث: رواه أبوالشيخ في "العظمة" (١٠١٧)، والدارقطني في "الصفات" (ح٢٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٦٩٢)، وفي "البعث والنشور" (٢١٢)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (ح٢٣).

(١) رسمت في الأصل (عن).

٢٣٣- وفي رواية: "«جنة الفردوس بيده».

٢٣٤- وعن مجاهد قَالَ: "إن الله -عز وجل- غرس جنة عدن بيده، ثم قَالَ: حين فرغ منها: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾[المؤمنون:١]، ثم أغلقت؛ فلم يدخلها إلا من شاء الله أن يأذن له في دخولها؛ فإذا كان كل سحر فتحت مرة؛ فقَالَ عند ذلك: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾".

٢٣٥- وزعم أبو الزاهرية: أن الله خلق الإبل بيده، ونزع بهذه الآية: **﴿أَنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون﴾**[يس:٧١].

٢٣٣- تقدم آنفا.

٢٣٤- أثر مجاهد: حسن لغيره -وهو مقطوع، ومحتمل انه اخذ عن أهل الكتاب.

وصله أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٨) من طريق بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا سفيان عن ليث عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد به.

وفيه الليث بن أبي سليم وهو: "ضعيف الحفظ".

وسفيان هو: الثوري، وبشر بن موسى هو: ابن صالح الأسدي البغدادي: وثقه الخطيب، والدارقطني (تاريخ بغداد ٨٦/٧).

والأثر رواه البيهقي في "البعث والنشور" (ح٢١٥) من طريق آدم -يعني ابن أبي إياس- ثنا شيبان -يعني ابن عبد الرحمن- عن جابر -يعني ابن يزيد الجعفي- عن مجاهد بنحوه.

وجابر الجعفي: "ضعيف رافضي" كما قال الحافظ في "التقريب"، وهو في "تفسير مجاهد" (٤٨٤)، ورواه ابن جرير في "تفسيره" (١/١٨) مختصراً بسند حسن.

٢٣٥- أثر أبي الزاهرية حدير بن كريب:؟.

٢٣٦- حَدَّثَنَا جعفر قَالَ ثَنَا مُحَمَّد قَالَ أنا شَبَابة بن سَوَّار قَالَ حدثني خارجة ابن مصعب قَالَ أنبا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قَالَ: **"قَالَت الملائكة: يارب خلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون، ويشربون، ويتمتعون من النساء، ولم تجعل لنا شيئاً من ذلك؛ فإذ جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة؛ فقَالَ الله -عز وجل-: لا أجعل ذرية من خلقتُ بيدي كشيء، قلت له: كن فكان"**.

٢٣٧- وعن ابن عباس: قَالَ: **"السماوات السبع، والأرضون السبع وما فيهن في يد الرحمن كخردلة في يد أحدكم"**.

٢٣٨- وعن وهب بن منبه مثله.

لم أقف على إسناده.

٢٣٦- أثر عطاء بن يسار: إسناده ضعيف.-وهو مقطوع.

وخارجة بن مصعب: "ضعيف" أو "متروك" (تهذيب الكمال ٨/٢٠).

٢٣٧- أثر ابن عباس: إسناده صحيح.

وصله ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/٢٥) حدثنا ابن بشار ثنا معاذ بن هشام -يعني الدستوائي- ثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به.

٢٣٨- أثر وهب بن منبه: إسناده فيه ضعف.

"تفسير مجاهد" (ص٥٨٠) من طريق آدم نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب ابن منبه قال: **"ما الخلق كله، والسماوات، والأرضون في قبضة الله -عز وجل- إلا كخردلة هاهنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر"**.

وأبو سنان هو: عيسى بن سنان القسملي: "لين الحديث" كما قال الحافظ في "التقريب".

٢٣٩- **حَدَّثَنَا** القافلائي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ: أنبا روح بن عبادة قَالَ: ثَنَا شعبة عن عمرو بن مرة قَالَ: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قَالَ: «**إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها**».

٢٤٠- **حَدَّثَنَا** القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن بُكَير قَالَ أنبا [أبو](1) عون صاحب القِرَب البصري عن ثَابِت البناني عن أَنَس بن مالك

٢٣٩- صحيح -رواه مسلم.

رواه مسلم (٤/٢١١٣ -ح٢٧٥٩)، ورواه أحمد (٤/٣٩٥،٤٠٤)، وغيرهما من طريق شعبة به.

(١) في الأصل (ابن أبي عون).

٢٤٠- صحيح لغيره - إسناده ضعيف.

رواه أبو يعلى (٦/١٧٢ -ح٣٤٥٣،٣٤٢٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/٢٥٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢/٦٢٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٤٨) كلهم من طريق أبي عون الحكم بن سنان عن ثابت به.

والحكم بن سنان البصري _صاحب القرب-: "ضعيف" كما قال الحافظ، وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، وقد روي في القبضتين أحاديث بأسانيد صالحة".

قلت: منها شاهد من حديث رجل بسند صحيح -رواه أحمد (٥/٦٨).

وشاهد آخر من حديث أبي سعيد في (مختصر زوائد البزار/١٥٩٢) قال عنه الحافظ: "صحيح".

قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- قبض قبضة؛ فقَالَ: للجنة، وقبض قبضة؛ فقَالَ: للنار ولا أبالي».

٢٤١- وعن مجاهد: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾[الزمر:٦٧]؛ قَالَ: "كلتا يديه يمين".

قيل: فأين الناس يومئذ؟

[قَالَ][1]: "على جسر جهنم".

٢٤٢- وعن أَنَس بن مالك قَالَ: "إن الله -عز وجل- بنى الفردوس بيده، وحظرها على كل مشرك، وعن كل مدمن الخمر سكير".

وشاهد آخر من حديث أبي الدرداء في "المسند" (٤٤١/٦)، والحديث في "الصحيحة" (٤٧٥) وينظر ما بعده.

وصححه شيخنا في "ظلال الجنة".

٢٤١- أثر مجاهد: إسناده فيه ضعف.

وصله الإمام الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٣٦)، قال حدثنا: أحمد بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به.

وأبو يحيى هو القتات: "لين الحديث" كما قال الحافظ في "التقريب".

(١) ليست في الأصل، وملحقة بالهامش.

٢٤٢- ضعيف - وفي متنه نكارة.

وصله البيهقي في "البعث والنشور" (٢١٢)، وفي "شعب الإيمان" (٥٥٩٠)، وابن منده في "الرد على الجهمية" (٥١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٥/٣)، وتمام الرازي في "فوائده" (الروض البسام/٥٦،٥٧)، وعزاه ابن القيم في "حادي الأرواح"

٢٤٣- وعن الثوري عن أبي سنان عن أبي وائل قَالَ: "يجاء بالعَبْد يوم القيامة قد ستره الله بيده؛ فيعرفه ذنوبه، ثم يغفر له".

(ص١٤٠) للحسن بن سفيان. كلهم من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثني خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم حدثنا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس به.

وقال أبو نعيم: "غريب من حديث داود عن أنس -رضي الله تعالى عنه- لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبو رجاء".

قال ابن حبان عن داود بن أبي هند: "روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه"، وقال الحاكم: "لم يصح سماعه من أنس" (التهذيب ٣/٢٠٤).

ورواه ابن منده (ح٥٢) في "الرد على الجهمية" من طريق خالد بن يزيد -يعني المصري- عن سعيد بن أبي هلال عن أنس به -وهذا إسناد منقطع كذلك؛ فقد قال الحافظ في ترجمة سعيد بن أبي هلال: "روى عن جابر وأنس مرسلاً" (التهذيب ٤/٩٤).

والحديث رمز له السيوطي بالضعف، وضعفه المناوي (فيض القدير ٢/٢١٨)، وضعفه شيخنا في "الضعيفة" (١٧١٩)، وضعفه جاسم الدوسري محقق ومرتب "فوائد تمام".

٢٤٣- أثر أبي وائل: إسناده صحيح -وهو مقطوع.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (ح١٦٥) عن الثوري به.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/١٠٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان الشيباني به.

٢٤٤- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق[ق٢٠٥/أ] قَالَ ثَنَا أحمد بن عيسى قَالَ: ثَنَا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال: بلغه أن أول شيء نزل من الله -عز وجل- على موسى عليه السلام: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله في الألواح بيده لعبده موسى: **«عبدي لا تشرك بي شيئاً، ولا تحلف باسمي كاذباً؛ فإني لا أزكي، ولا أرحم من يحلف باسمي كاذباً»**".

٢٤٥- حَدَّثَنَا جعفر قَالَ: ثَنَا مُحَمَّد قَالَ: أنبا أبو صالح قَالَ: حدثني معاوية بن صالح عن من حدثه عن يَزِيد بن ميسرة أنه قَالَ: **"لا تحرقك نار المؤمن؛ فإن يمينه في كف الرحمن ينعشه، وإن عثر في يوم سبع مرات"**.

وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة.

وأبو سنان الشيباني هو: الأكبر ضرار بن مرة: "ثقة".

٢٤٤- أثر سعيد بن أبي هلال: إسناده صحيح إليه -وهو مقطوع، ومثله يؤخذ عن أهل الكتاب.

٢٤٥- أثر يزيد بن ميسرة: صحيح لغيره إليه.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (ح٦٧٥)، وأبو نعيم (٥/٢٣٦) من طريق إسماعيل بن عياش قال أخبرنا أبو سلمة الحمصي -يعني سليمان بن سُليم- عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة به، وهذا سند جيد.

٢٤٦- حَدَّثَنَا جعفر القافلائي قَالَ: ثَنَا مُحَمَّد قَالَ: ثَنَا أَبُو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: **«إن الله -عز وجل- حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي غلبت غضبي»**.

قَالَ الشيخ: فهذه الأحاديث وما ضاهاها، وما جاء في معناها في كمال الدين، وتمام السنة: الإيمان بها، والقبول لها، وتلقيها بترك الاعتراض عليها، واتباع آثار السلف في روايتها بلا كيف؟، ولا لِمَ؟

فإن التنقيب والبحث عن ذلك يوقع الشك، ويزيل القلب عن مستقر الإيقان، ويزحزحه عن طمأنينة الإيمان؛ فإن كثيراً من الناس فتنوا بكثرة السؤال، والتنقيير، والفحص عن معاني أحاديث؛ فلم يزالوا بذلك، وعلى ذلك حتى

ورواه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (٢٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٣٦) من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة به.

٢٤٦- صحيح - متفق عليه من وجه آخر بنحوه.

رواه أحمد (٢/٤٣٣)، والترمذي (٩/١٩٦-ح٣٥٣٧-ك الدعوات-باب١٠٩)، وابن ماجه (ح٤٢٩٥)، وابن منده في "التوحيد" (٧٦٦)، والدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٣٣)، وعبد الله بن أحمد في "السنة" (٥٧١) وغيرهم كلهم من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به، وهذا سند حسن، قال عنه الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقد رواه البخاري (١٣/٤١٥-ح٧٤٢٢)، ومسلم (٤/٢١٠٧-ح٢٧٥١) وغيرهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج بنحوه، والحديث في "الصحيحة" (١٦٢٩).

أُشْرِبُوا في قلوبهم الفتن والمحن، فلججوا في بحار الشك؛ فصار بهم إلى رد السنن، والتكذيب لما جاء في نص التنزيل، وما صحت به الرواية عن الرسول.

وقَالوا: لا نقبل، ولا يجوز أن نصف الله إلا بما قبله المعقول.

وقَالوا: لا نقول إنَّ لله يدين؛ لأن اليدين لا تكون إلا بالأصابع، وكف، وساعديْن، وراحة، ومفاصل؛ ففروا بزعمهم من التشبيه، ففيه وقعوا، وإليه صاروا.

وكل ما زعموا من ذلك؛ فإنما هو من صفات المخلوقين؛ وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ لأن يد الله بلا كيف، وقد أكذبهم الله -عز وجل- وأكذبهم الرسول.

فأما ما رُوي عن النبي ﷺ، وصحابته، والتابعين لهم بإحسان، وأئمة الدين الذين جعل الله الكريم في ذكرهم أُنْساً لقلوب المؤمنين، ورحمة للمسلمين؛ فقد ذكرنا منه ما في بعضه كفاية وشفاء، وأما ما نص عليه الكتاب:

فقوله تعالى: ﴿**ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيديَّ**﴾[ص:٧٥]،

وقَالَ: ﴿**بل يداه مبسوطتان**﴾[المائدة:٦٤]،

وقَالَ: ﴿**والأرض/ جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه**﴾[الزمر:٦٧] [ق٢٠٥/ب].

ثم صَدَّق ذلك، وأبان معناه قول النبي ﷺ: **«يد الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء»**[1].

٢٤٧- وقوله: «إن الله نثر ذرية آدم من صلبه، ثم أخذهم في يديه؛ فقَالَ لمن في يده اليمنى: هؤلاء أهل الجنة، وقَالَ لمن في يده الأخرى: هؤلاء أهل النار».

وما قد ذكرته من الأحاديث في هذا الباب، وما قبله كلها توافق معنى الكتاب، والكتاب يصدقها.

ووجدنا في كتاب الله -عز وجل-: كلما حكى الله عن قوم من أهل عداوته شيئاً فكان كذباً لم يدع ذلك حتى يبين كذبهم فيه، وإذا حكى عنهم شيئاً صدقوا فيه لم يصدقهم؛ فيكون قد مدحهم؛ ولم يكذبهم لأنهم قد صدقوا، ولم يصدق الكاذب أحياناً.

من ذلك قوله: ﴿**وقَالوا يا أيها الذي نُزِّل عليه الذكرُ إنك لمجنون**﴾[الحجر:٦]؛ فَصَدقُوا في أول الكلام، وكَذَبوا في آخرِه؛ فَكَذَّبَهُمْ في كذبهم كما قَالوا.

ومن ذلك قول إبليس: ﴿**رب بما أغويتني**﴾[الحجر:٣٩]؛ فذكر الله ذلك عنه؛ فلم يكذبه إذ كان كما قَالَ، ولم يصدقه فيكون تصديقه إياه مدحة له.

---

(١) تقدم (**٢٢٤**).

٢٤٧- صحيح- وقد خرجته في "الشريعة" تحت رقم (٣٦٢)، وقد تقدم معناه قريباً عند المصنف برقم (٢٢٧،٢٢٨،٢٤٠).

ومن ذلك قوله: ﴿**وإذا فعلوا فاحشةً قَالُوا وجدنا عليها آباءَنا وا لله أَمَرَنا بها**﴾[الأعراف:٢٨]؛ فصدقوا في أول الكلام، وكذبوا، وذلك أنهم قد وجدوا عليها آباءهم، فلم يكن يصدقهم ا لله في ذلك؛ فيكون تصديقه لهم مدحة لهم، وكَذَّبَهُم في قولهم: ﴿**وا لله أمرنا بها**﴾؛ فقَالَ: ﴿**قل إن ا لله لا يأمر بالفحشاء**﴾[الأعراف:٢٨].

وكذلك قول اليهود: ﴿**يد ا لله مغلولة**﴾[المائدة:٦٤]، فَكَذَّبهم في قولهم: مغلولة، ولم يصدقهم في ذكر اليد، فيكون مادحاً لهم؛ ثم أوضح أن له يدين فقَالَ: ﴿**غُلَّت أيدِيهم ولُعِنُوا بما قَالوا**﴾[المائدة:٦٤]، من ذكر الغَلّ، ثم قَالَ: ﴿**بل يداه مبسوطتان**﴾[المائدة:٦٤].

فقَالَت الجهمية: معنى اليد النعمة.

ولو كان كما زعموا لم يقل يداه، ولقَالَ بل مبسوطة، ولو كان معنى اليد معنى[1] النعمة لم يقل بيديَّ، ولقَالَ بيدي أو بنعمتي؛ لأن نعم ا لله أكثر من أن تحصى؛ لأنه قَالَ: ﴿**وإن تعدوا نعمة ا لله لا تحصوها**﴾[النحل:١٨]، وكيف يجوز أن تكون نعمتين.

وقَالَت الجهمية: إنما معنى قوله: ﴿**والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة**﴾[الزمر:٦٧] كقولك الدار في قبض فلان يعنى: في ملكه، وقد قبضت المال، وليس في كفك شيء، وكذلك تقول الأرض، والدار، والغلام، والدابة في قبضتي.

---

(١) مكررة في الأصل.

فموهـوا بذلـك علـى الجـاهل، ويحسـبون أنهـم علـى شـيء ألا إنهـم هـم الكاذبون.

فالقرآن مردود إلى ما جعله الله عليه؛ فإنه قَالَ: ﴿**قرآنـاً عربيـاً**﴾[يوسف: ٢ وسور أخرى].

وقَالَ: ﴿**وهذا لسان عربي مبين**﴾[النحل: ١٠٣].

فالجهمي الملعـون إنمـا أُتِـيَ مـن جهلـه باللسـان العربـي، ومِـن تعاشـيه عـن الجادة[ق٢٠٦/أ] الواضحة، وطلبه المتشابه، وثنيات الطرق ابتغاء الفتنة ﴿**ليحملـوا أوزارهم كاملة يوم القيامة، ومن أوزار الذين يُضِلُّونَهُم بغير علم ألا سـاء مـا يزرون**﴾[النحل:٢٥].

فقول الجهمي: الدار في قبضـة فـلان؛ إنمـا يريـد بذلـك المغالطـة، وإدخـال الشك والريب على قلب الضعفاء من المسلمين.

فسوى بجهله بين القبض والقبضة، ألا ترى أنـه لا يجـوز أن تقـول الـدار في قبضة فلان؛ فإذا أردت الملك، وما أشبهه من القبض لم تدخل الهاء؛ فـإن أردت قبضة اليد، أدخلت الهاء.

فكذلك قوله: ﴿**والأرض جميعاً قبضته**﴾[الزمر:٦٧].

ولو كان كقول الجهمي لقَالَ: والأرض جميعاً في قبضته.

ثم بين فقَالَ: ﴿**والسماوات مطويات بيمينه**﴾[الزمر:٦٧].

وكذلك جاء عن النبي ﷺ: «**يطوي الله السماوات كلها يوم القيامة، ثم يهزها، ثم يقول: أنا الجبار المتكبر، أين ملوك الأرض؟**»[1].

وقَالَت الجهمية: لا نقول إن الله سميع بصير.

وفي كل ذلك كذبت.

---

(١) صحيح- تقدم (٢١٩)

بـــاب
الإيمان بأن الله سميع بصير
رداً لما جحدته المعتزلة الملحدة

قَالَ الشيخ: فالجهمية تجحد أن الله [سمعاً، وبصراً، وقالوا: معنى قوله][(1)]: ﴿سميع بصير﴾ أن لا يخفى عليه شيء؛ كقولك للمكفوف ماأبصره بكيت وكيت؛ فدل ذلك من قولهم على إبطال صفات الموصوف، وردوا كتاب الله، وجحدوا صفات الله التي وصف الله بها نفسه؛ وقد أكذبهم الله -عز وجل- ورسولُه.

واحتجوا بقوله: ﴿ليس كمثله شيء﴾[الشورى:١١]، فعدلوا عما نهى الله، ووهّموا على الضعفاء أنهم يريدون بنفي الصفات تنزيه الله، وصرف التشبيه عنه؛ وإنما أراد الله بقوله: ﴿ليس كمثله شيء﴾ في القدرة، والعظمة، والعزّ، والبقاء، والسلطان، والربوبية لأن الله -عز وجل- وصف نفسه بما يشاء، ثم وصف خلقه بمثل تلك الصفات في الأسماء، والصفات واحدة، وليس الموصوف بها مثله.

قَالَ الله -عز وجل-: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾[البقرة:١١٥]، و﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾[القصص:٨٨]، وقَالَ: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾[البقرة:١٥٠]؛ فذكر لنفسه وجهاً وذكر لخلقه وجوهاً.

---

(١) سقطت من الأصل وألحقت بالهامش.

وقَالَ: ﴿ويحذركم ا لله نفسه﴾[آل عمران:٢٨]، وقَالَ: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾[المائدة:١١٦]، وقَالَ: ﴿واصطنعتك لنفسي﴾[طه:٤١]، وقَالَ: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾[آل عمران:١٨٥].

وقَالَ: ﴿وكان ا لله سميعاً بصيراً﴾[النساء:١٣٤]، وقَالَ: ﴿فجعلناه سميعاً بصيراً﴾[الإنسان:٢].

وقَالَ: ﴿لما خلقت بيدي﴾[ص:٧٥]، وقَالَ: ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾[الحج:١٠].

وقَالَ: ﴿إن/ ا لله بكل شيء عليم﴾[المائدة:٩٧، وغيرها][ق٢٠٦/ب]، وقَالَ: ﴿وبشروه[1] بغلام عليم﴾[الذاريات/٢٨].

وقَالَ: ﴿وا لله غفور حليم﴾[المائدة:١٠١]، وقَالَ: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾[الصافات:١٠١].

وقَالَ: ﴿قوي عزيز﴾[الحج:٤٠]، وقَالَ: ﴿وقَالَت امرأة العزيز﴾[يوسف:٣٠].

وقَالَ: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾[القصص:٢٦].

وقَالَ: ﴿ملك يوم الدين﴾[الفاتحه:٤]، وقَالَ: ﴿وقَالَ الملك ائتوني به﴾[يوسف:٥٠].

---

(١) في الأصل (فبشرناه).

وقَالَ: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾[الفرقان:٥٨]، وقَالَ: ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾[آل عمران:١٦٩].

فهذه كلها، وأمثالها، ونظائرها وما لم نذكره من صفات الله التي وصف خلقه بمثلها، وهو مع ذلك ﴿ليس كمثله شيء﴾[الشورى:١١].

كما أنه لم يبطل قولنا: فلان قوي عزيز، وفلان رحيم، وفلان حليم، وفلان عالم، وفلان ملك قومه، وأشباه ذلك؛ فذلك كله لا يبطل شيئاً من صفات الله التي وصف بها نفسه.

وقَالَت الجهمية: إن معنى سمعه: معنى بصره؛ وقد أكذبهم الله في كتابه فقَالَ: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾[طه:٤٦]؛ ففصل بينهما.

وقَالَ: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين﴾[محمد:٣١]، إنما معنى نعلم هاهنا: حتى نرى المجاهدين، ألا ترى أنه قد علم المجاهدين بالعلم السابق منهم قبل أن يجاهدوا؛ لأن الله -عز وجل- لا يستحدث علماً؛ لأن كل من استحدث علماً بشيء؛ فقد كان قبل علمه به جاهلاً، وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ولكنه لا يراهم مجاهدين حتى يجاهدوا.

وأما قولهم: إن البصر بمعنى: العلم؛ فقد أكذبهم الله -عز وجل- حين فرق بين العلم والبصر.

ألا ترى أن الله -عز وجل- قد علم أعمال العباد قبل أن يعملوها، وقد علم أنك تصلي قبل أن تصلي، وأنك تجاهد قبل أن تجاهد، ولكنه لا يراك مصلياً حتى تصلي، ولا عاملاً حتى تعمل، وكذلك سائر الأعمال.

ألا تـرى إلى قولـه -عـز وجـل-: ﴿**وقـل اعملـوا فسـيرى ا لله عملكم**﴾[التوبة:١٠٥].

وقوله: ﴿**فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا**﴾[الطور:٤٨].

﴿**واصنع الفلك بأعيننا**﴾[هود:٣٧].

﴿**ولتصنع علي عيني**﴾[طه:٣٩].

وقوله: ﴿**لقد سَمِع ا للهُ قولَ الذين قَالُوا**﴾[آل عمران:١١٨].

وقوله: ﴿**أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى**﴾[الزخرف:٨٠].

﴿**إنا معكم مستمعون**﴾[الشعراء:١٥]، وأشباه لهذا، ونظائر في القرآن كثيرة كلها تجحدها الجهمية وتأبي قبولها.

ثم جاءت السنة عن المصطفى ﷺ بما يوافق الكتاب:

٢٤٨- قَالَت عائشة: " **الحمد لله الذي وَسِع سَمْعَهُ الأصوات؛ لقـد جـاءت المجادلة إلى النبي ﷺ؛ فكلمته، وأنا في ناحية البيت ما أسمـع مـا تقـول؛ فـأنزل ا لله -عــز وجــل-: ﴿قـد سمـع ا لله قـول الـتي تجـادلك في زوجهـا... الآية**﴾[المجادلة:١]".

٢٤٨- صحيح -تقدم (٨٥).

بـــاب

الإيمان بأن الله -عز وجل- لا ينام[ق٢٠٧/أ]

٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبو علي إسْمَاعِيل بن العباس الوراق قَالَ ثَنَا علي ابن إشْكَاب قَالَ ثَنَا [أبو][1] معاوية قَالَ ثَنَا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قَالَ: **قام فينا رسول الله ﷺ بأربع أو بخمس؛ فقَالَ: «إن الله -عز وجل- لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفض[2] القسط ويرفعه؛ يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل؛ حجابه النور لو كشفه لأحرقت سَبَحَاتُ وجهِهِ ما انتهى إليه بصره من خلقه».**

٢٥٠- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عمرو بن طلحة قَالَ ثَنَا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وعن

٢٤٩- صحيح -تقدم (١٩٥).

وعلي ابن إشكاب هو: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب: "صدوق" كما قال الحافظ في "التقريب".

وشيخ المصنف: أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق: "ثقة" (ت٣٢٢) (تاريخ بغداد ٦/٣٠٠).

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل (يخفظ).

٢٥٠- أثر ابن عباس وابن مسعود: إسناده ضعيف.

مرة الهمداني عن ابن مسعود، وناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿ا لله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السماوات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾[البقرة ٢٥٥ آية الكرسي]؛ أما قوله ﴿القيوم﴾: فهو القائم، وأما ﴿سِنَة﴾: فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿بين أيديهم﴾: فالدنيا؛ و﴿خلفهم﴾: الآخرة؛ وأما ﴿لا يحيطون بشيء من علمه﴾: يقول لا يعلمون بشيء من علمه؛ ﴿إلا بما شاء﴾: هو أن يعلمهم؛ ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾: فإن السماوات والأرض في

رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١١٩٥/٢-ح٧٥٧) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني به، ومن طريق أخرى عن عمرو بن طلحة به.

وعمرو هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد (ص٢٩٦-ح٨٥٨).

وأسباط بن نصر: حديثه حسن في الشواهد والمتابعات، وإلا فهو كثير الخطأ، وسيء الحفظ.

أما السدي فهو: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير: حسن الحديث، استضعف في التفسير.

قال أحمد -رحمه ا لله-: "يحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً، واستكلفه" (التهذيب ٣١٤/١).

جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهـو موضـع قدميـه، وأمـا ﴿لا يؤوده﴾: فلا يثقل عليه.

﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾[النحل:٨]، فلما سمع موسى النداء فزع فقَـالَ: سـبحان ا لله رب العـالمين، نـودي يـا موسـى ﴿إنـي أنـا ا لله رب العالمين﴾[القصص:٣٠]، ثم إن موسـى لما كلمـه ربـه أحـب أن ينظـر إليـه قَـالَ: ﴿رب أرني أنظر إليك، قَـالَ لـن ترانـي، ولكـن انظـر إلى الجبـل فـإن اسـتقر مكانه فسوف تراني﴾[الأعراف:١٤٣]، فحف حول الجبل الملائكة، وحف حـول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحول الملائكـة بنـار، ثـم تجلى ربـك للجبل.

٢٥١- حَدَّثَنَا أَبُو بكر أحمد بن سلمان قَالَ ثَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عثمـان ثَنَـا أبي وعمي عَبْدُ ا لله قَالا ثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عـن أبي عبيدة عن أبي موسى قَالَ: «**قام فينا رسـول ا لله ﷺ بخمـس: إن ا لله لا ينـام، ولا ينبغي له أن ينام، [يخفض][(1)] القسط ويرفعه، يرفع إليه عمـل النهـار قبـل الليل، وعمل الليـل قبـل النهـار، حجابـه النـار لـو كشـف طبقهـا لأحرقـت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره من**[ق٢٠٧/ب] **خلقه**».

٢٥١- صحيح -تقدم (ح١٩٥)، وقد أورده المصنف قبل حديث.

(١) في الأصل (يخفط).

بـــاب

جامع من أحاديث الصفات رواها الأئمة، والشيوخ الثقات؛ الإيمان بها من تمام السنة، وكمال الديانة، لا ينكرها إلا جهمي خبيث

٢٥٢- حدثني أبو بكر عَبْد العزيز بن جعفر ثَنَا عَبْد ا لله بن أحمد بن غياث ثنا حنبل قَالَ: سمعت أبا عَبْد ا لله يقول: "**نعبد ا لله بصفاته كما وصف به نفسه؛ قد أجمل الصفة لنفسه؛ ولا نتعدى القرآن والحديث؛ فنقول كما قَالَ ونصفه كما وصف نفسه، ولا نتعدى ذلك.**

نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه، ولا نزيل عنه تعالى ذكره صفة من صفاته؛ شناعة شنعت، ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام، ونزول، وخلوه بعبده يوم القيامة، ووضع كنفه عليه، هذا كله يدل على أن ا لله يُرَى في الآخرة، والتحديد في هذا بدعة، والتسليم لله بأمره، ولم يزلِ ا لله متكلماً، عالماً، غفوراً ،عالم الغيب والشهادة، عالم الغيوب؛ فهذه صفات ا لله وصف بها نفسه لا تدفع، ولا ترد.

وقَالَ: ﴿**لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾[آية الكرسي، البقرة: ٢٥٥]؛

٢٥٢- أثر أبي عبد ا لله أحمد بن حنبل: إسناده صحيح.

رواه الخلال في "السنة" (ق١٥٧/أ) كما في "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٢٧٦/١).

﴿لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾[الحشر:٢٣]، **هذه صفات الله وأسماؤه، وهو على العرش بلا حد.**

وقَالَ: **﴿ثم استوى على العرش﴾**[الأعراف:٥٤، وغيرها]، **كيف شاء؛ المشيئة إليه والاستطاعة.**

﴿ليس كمثله شيء﴾[الشورى:١١]، **كما وصف نفسه سميع بصير بلا حَدٍ، ولا تقدير.**

قلت لأبي عَبْد الله: والمشبهة ما يقولون؟

قَالَ: **بصر كبصري، ويد كيدي، وقدم كقدمي؛ فقد شبه الله بخلقه، وهذا كلام سوء، والكلام في هذا لا أحبه.**

وأسماؤه وصفاته غير مخلوقة؛ نعوذ بالله من الزلل، والارتياب، والشك إنه على كل شيء قدير".

٢٥٣- حدثني أبو بكر عَبْد العزيز ثَنَا الصيدلاني ثَنَا المروذي قَالَ: سألت أباعَبْد الله عن أحاديث الصفات قَالَ: **"نمرها كما جاءت".**

٢٥٣- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

روى الآجري في "الشريعة". (٧٧١) نحوه، وكذا في "طبقات الحنابلة" لابن أبي يعلى (٥٦/١)، وقد سبق معناه (ح٥٠).

وشيخ المصنف: أبو بكر عبد العزيز هو ابن جعفر بن أحمد بن يزداد: يعرف بـ(غلام الخلال) تقدم.

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبو بكر أحمد بن سلمَان ثَنَا الْحَسَن بن شبيب ثَنَا وهب ثَنَا خالد عن هشام عن مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قَالَ: «**اختصمت الجنة والنار** ....-فذكر الحديث- **فتقول النار هل من مزيد حتى يضع تعالى قدمه عليها؛ فهنالك تميل، وينزوي بعضها إلى بعض، وتقول قط قط ثلاثاً**».

٢٥٥- حَدَّثَنَا أحمد بن سلمَان ثَنَا المعمري ثَنَا هُدْبَةُ بن خالد ثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ[ق٢٠٨/أ] قَالَ:

٢٥٤- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٨/٤٦٠-ح٤٨٤٩) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن ابن سيرين به مختصراً.

رواه مسلم (٤/٢١٨٦-ح٢٨٤٦) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به نحوه، ومن طريق أيوب عن ابن سيرين به نحوه، ومن هذا الطريق أخرجه أحمد (٢/٢٧٦) (٢/٥٠٧).

والحسن بن شبيب: "ليس بالقوي" (الميزان (١/٤٩٥) تاريخ بغداد ٧/٣٢٨)

ووهب: هو "وهب بن جرير": "ثقة" روى له الجماعة.

وخالد هو: ابن الحارث: "ثقة ثبت" كما في (التقريب).

وهشام هوحسان: وهو ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.(التقريب).

٢٥٥- صحيح -رجاله ثقات رجال مسلم يشهد له ما قبله.

المَعْمَري: يبدو أنه محمد بن حميد اليَشْكُري أبو سفيان المَعْمَري: "ثقة".

«يلقى في النار أهلها؛ فتقول هل من مزيد حتى يأتِيَهَا ا لله -عز وجل-؛ فيضع قدمه عليها؛ فتقول: قط قط».

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبو صالح ثَنَا أَبو الأحوص ثَنَا أَبو عثمان عمرو بن مرزوق ثَنَا شعبة ثَنَا موسى ثَنَا أبان ثَنَا قتادة عن أَنَس عن النبي ﷺ قَالَ: **«لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدميه فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قد قد بعزتك وكرمك».**

٢٥٦- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٤٨٥٠) من طريق شعبة عن قتادة به نحوه، ورواه أيضاً (ح٦٦٦١) من طريق شيبان عن قتادة.

ورواه مسلم (٤/٢١٨٧-ح٢٨٤٨) من طريق أبان بن يزيد حدثنا قتادة به.

ومن طريق شيبان عن قتادة حدثنا أنس به نحوه، ومن طريق سعيد -يعني ابن أبي عروبة- عن قتادة به نحوه.

وأبان هو: ابن يزيد، وموسى هو: ابن إسماعيل أبو سلمة التَّبُوذَكِي.

وشعبة هو: ابن الحجاج.

وشيخ المصنف: تقدم هو وشيخه مراراً.

٢٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو ذر ابن الباغندي ثَنَا عمر بن شبة(1) ثَنَا مُؤَمّل بن إسْمَاعِيل ثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قَالَ سمعت أبا هريرة يقول: قَالَ رسول الله ﷺ : «**يلقى في النار أهلها وتقول هل من مزيد حتى يأتِيَهَا تبارك وتعالى؛ فيضع قدميه عليها فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول قط قط قط**».

٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي ابن الشيلماني ثَنَا عَبْد الله بن العباس الطيالسي ثَنَا إسحاق بن منصور -يعني الكوسج- قَالَ: قلت لأحمد: "**اشتكت النار إلى ربها حتى يضع قدمه فيها**" أليس تقول بهذه الأحاديث؟ قَالَ أحمد: **صحيح**.

وقَالَ إسحاق بن راهويه: **صحيح، ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي**.

٢٥٩- وحَدَّثَنَا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن رجاء ثَنَا أحمد بن عَبْد الله بن شهاب ثَنَا الأثرم قَالَ: قلت لأبي عَبْد الله: حربٌ محدث، وأنا عنده بحديثٍ:

٢٥٧- صحيح -تقدم قبل حديث.

شيخ المصنف: هو أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي: "حافظ متقن إمام" (ت٣٢٦) (سير النبلاء ١٥/٢٦٨).

(١) في الأصل (عمرو بن شيبة).

٢٥٨- أثر أحمد وإسحاق: صحيح -تقدم (١٩٧).

وشيخ المصنف: محمد بن علي بن الحسن أبو بكر الصوفي يعرف (بالشيلماني) تقدم.

٢٥٩- أثر أبي عبد الله: إسناده صحيح.

«يضع الرحمن فيها قدمه»، وعنده غلام؛ فأقبل علي الغلام فقَالَ: إن لهذا تفسيراً؟، فقَالَ أَبُو عَبْد الله: "انظر كما تقول الجهمية سواء".

٢٦٠- وحَدَّثَنَا أحمد بن سلمان، قَالَ: وقَالَ المَرْوَذِيّ: سألت أبا عَبْد الله: «يضع قدمه»؟ فقَالَ: ["نمرها كما جاءت".

٢٦١- حَدَّثَنَا أَبُو هاشمي عَبْد الغافر بن سلامة الحمصي ثَنَا][1] مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الطائي ثَنَا أَبُو المغيرة ثنا صفوان ثَنَا شريح عن أبي [شمر][2] عن كعب قَالَ: "**إن الله -عز وجل- نظر إلى الأرض؛ فقَالَ: إني واطئ على**

"إبطال التأويلات لأخبار الصفات" لأبي يعلى ابن الفراء (ق١١٢/أ) كما في "الرسائل والمسائل المروية عن أحمد في العقيدة" (٣١٠/١).

وأحمد بن عبد الله بن شهاب: هو أبو العباس العكبري أحمد بن عبد الله بن الحسن ابن شهاب يأتي قريباً.

٢٦٠- أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل: صحيح -تقدم (٢٥٣).

٢٦١- أثر كعب الأحبار: رجاله ثقات غير أبي شِمر ففيه جهالة.

رواه أبو نعيم في "الحلية"(٢٠/٦) من طريق صفوان به.

أبو المغيرة الحمصي هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وصفوان هو: ابن عمرو ابن هرم الحمصي السكسكي، وشريح هو: ابن عبيد الحضرمي الحمصي.

وأبو شمر هو: الأدمري، شامي، عن كعب، روى عنه: شريح بن عبيد

(١) هذه الزيادة من هامش الأصل.

(٢) في الأصل (أبو سمير)، وفي "الحلية" (أبو شِمر الذماري).

بعضك؛ فاستبقت[1] إليه الجبال، وتضعضعت الصخرة؛ فشكر الله لها ذلك؛ فوضع عليه قدمه، وقَالَ: هذا مقامي، ومحشر خلقي، وهذه جنتي، وهذه ناري، وهذا موضع ميزاني، وأنا ديان الدين".

٢٦٢- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا الصاغاني ثَنَا عَبْد الله بن صالح حدثني معاوية ابن صالح عن من حدثه أن كعب الكتابيين كان يقول: **"إن الله -عز وجل- نظر إلى الأرض؛ فقَالَ: إني واطئ على بعضك فاستبقت**[ق٢٠٨/ب] **إليه الجبال، وتضعضعت الصخرة؛ فشكر الله لها ذلك؛ فوضع قدمه عليها ثم قَالَ -عز وجل-: هذا مقامي، ومحشر خلقي، وهذه جنتي وناري، وموضع ميزاني، وأنا ديان الدين".**

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو عبيد القاسم بن إسْمَاعِيل ثَنَا أَبُو عتبة أحمد بن الفرج ثَنَا بقية

---

(١) في "الحلية" (فاستعلت).

٢٦٢- أثر كعب: إسناده ضعيف -ينظر ما قبله.

عبد الله بن صالح كاتب الليث: "سيء الحفظ" تقدم، وشيخ معاوية بن صالح: مبهم لم يسم.

وشيخ المصنف: تقدم.

٢٦٣- أثر معاوية: إسناده لا بأس به.

بقية هو: ابن الوليد الحمصي: كان مدلساً، وقد صرح بالتحديث من شيخه بحير بن سعد الحمصي، وروايته عن أهل بلده.

أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي: قواه جماعة، وضعفه بعضهم، وقال الذهبي: "هو وسط" (اللسان ١/٢٤٥).

حدثني [بَحِير بن سعد][1] عن خالد بن معدان عن أبي راشد الحُبْرَاني: أن معاوية قام في مسجد إيلياء؛ فقَالَ: "**لما بين حائطي هذا أحب إلى من آخر الأرض؛ فإن ربك دحا منها أربعة كتب، ثم جعل ما بقي في التراب تحت قدميه**".

٢٦٤- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا الصاغاني ثَنَا سلم[2] بن قادم ثَنَا بقية حدثني أرطأة بن المنذر السكوني عن شبر بن أبي مسعود عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ:

تنبيه: في المخطوطة كتب شيخ بقية هو: (بن سعيد)، واسمه مكانه بياض، فأثبت مكانه بحير بن سعد لأمور منها: أن بقية مكثر عنه، ومنها أنه إسناد شامي، ومنها أنه مع كون بقية مكثر عنه؛ فكذلك بحير مكثر من الرواية عن ابن معدان، ومنها أنه لا يعلم أن شيخاً روى عنه بقية، وروى هو عن غير خالد بن معدان في اسم أبيه سعد، أو سعيد غير بحير بن سعد.

وأبو راشد الحبراني: مشهور بكنيته "ثقة" من رجال "التقريب".

وشيخ المصنف: أبو عبيد القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان المحاملي: "ثقة" (ت٣٢٣)، وهو أخو القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي (سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٥)، (تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢).

(١) في الأصل (بن سعيد).

(٢) في الأصل "مسلم"، والصواب ما أثبت.

٢٦٤- رجاله ثقات، غير شيخ أرطأة فلم يتبين لي.

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٣٣)، وقد ضعفه شيخنا الألباني لعنعنة بقية بن الوليد فإنه مدلس، وقد صرح بالتحديث هنا، ولولا خشية أن يكون جوده وسَوَّاه،

«ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن، وكلّ يوم القيامة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم» قَالَ: فقلت: يا رسول الله من هم؟ جلهم لنا ؛ قَالَ: «المكذب بالقدر، والمدمن بالخمر، والمتبرئ من ولده»؛ فقلت: وما المنسا يارسول الله؟ قَالَ: «جُب في قعر جهنم، وأسفل طينتها».

٢٦٥- حَدَّثَنَا القافلائي ثَنَا مُحَمَّد الصاغاني ثَنَا يحيى بن أبي بكير وحسين بن مُحَمَّد قَالا ثَنَا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن سعيد[٢] بن يسار عن أبي

أو أن لفظة التحديث غير محفوظة لحكمت بقوته بناء على ظاهر إسناده إن كان شيخ أرطأة بن المنذر هو: عبد الله بن سيرة كما ذكره شيخنا الألباني، ولكن لم يظهر لي ذلك لا سيما وأن أبا بسر المذكور في السند عند ابن أبي عاصم قد ذكر هنا على أنه اسم وليس بكنية.

وسَلم بن قادم البغدادي: "ثقة" (تاريخ بغداد ١٤٥/٩).

٢٦٥- صحيح -رجاله ثقات رجال الصحيحن.

رواه أحمد (٣٢٨/٢،٤٥٣)، ورواه ابن ماجه (ح٨٠٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٠٣)، والحاكم (٢١٣)، وابن حبان في "صحيحه (٥٥/٦-ح٢٢٧٨) (٤٨٤/٤-ح١٦٠٧) كلهم من طريق ابن أبي ذئب به.

والحديث صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في "زوائده على ابن ماجه" :"إسناده صحيح: رجاله ثقات".

وقال محقق "صحيح ابن خزيمة": "إسناده صحيح".

الحسين بن محمد هو: ابن بهرام التميمي المروذي.

هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «**لا يوطن رجل المساجد للصلاة، والذكر إلا تَبَشْبَشَ الله به حتى يخرجَ كما يتبشبشُ أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**».

٢٦٦- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق قَالَ ثَنَا عفان بن مسلم قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة قَالَ أنبا عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة:

٢٦٦- صحيح -رواه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة بمعناه.

رواه أحمد (٢/٢٤٨،٣٧٦) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب به نحوه، (٢/٤٢٧) من طريق إسماعيل، (٢/٤٤٢) من طريق عمار بن محمد، (٢/٤١٤) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل أربعتهم عن عطاء بن السائب به.

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (١٢/٤٨٦-ح٥٦٧١،٥٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة، ومحمد بن فضيل عن عطاء بن السائب به نحوه.

ورواه أبو داود (ح٤٠٩٠) من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب به، ورواه ابن ماجه من طريق المحاربي عن ابن السائب به.

والحديث مخرج في "الصحيحة" (٥٤١).

ورواه مسلم (ح٢٦٢٠) من حديث الأعمش ثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**العزُ إزارُهُ، والكبرياءُ رِداؤُهُ، فمن ينازعني عذبتهُ**».

وروى أحمد (٢/٣٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سلمان الأغر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ.

تنبيه: فلعل المختصر أو الناسخ وجده عند المصنف عن أبي هريرة فاختلط عليه، فدمجهما جميعاً.

أن رسول الله ﷺ قَالَ فيما يحكي عن ربه: «**الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري؛ فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار**».

[«**ومن اقترب مني شبراً اقتربت منه ذراعاً، ومن اقترب مني ذراعاً اقتربت منه باعاً، ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم وأطيب، ومن جاءني يمشي جئته أهرول، ومن جاءني يهرول جئته سعياً**»](1).

٢٦٧- حَدَّثَنَا القافلائي قَالَ ثَنَا الصاغاني قَالَ ثَنَا علي بن بحر بن بَرِّيّ قَالَ ثَنَا جرير وأبو معاوية عن الأعمش[ق٢٠٩/أ] عن أبي صالح عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ

---

(١) هذه الزيادة لا أعرفها في هذا الحديث، ولم أجدها عند أحد ممن روى الحديث، وقد صحت من طريق أخرى كما في الحديث الآتي، ولعلها مما أدخلت من الناسخ أو غيره.

ورواه حميد، وثابت البناني، وصالح بن ذكوان عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه -عز وجل- أنه قال: «**من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب**».

٢٦٧- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (١٣/٣٩٥-ح٧٤٠٥) من طريق حفص بن غياث حدثنا الأعمش به نحوه.

ورواه مسلم (٤/٢٠٦١-ح٢٦٧٥)، (٤/٢٠٦٨-ح٢٦٧٥) من طريق جرير -يعني ابن عبد الحميد، وأبي معاوية عن الأعمش به نحوه.

رسول الله ﷺ: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني؛ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإن اقترب إليّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

٢٦٨- قَالَ ابن نمير فقلت للأعمش: من يستشنع هذا الحديث؟ فقَالَ: إنما أراد في الإجابة.

٢٦٩- حَدَّثَنَا عمر[1] بن أحمد بن شهاب قَالَ ثَنَا أَبُو مسلم الكَشي قَالَ ثَنَا أَبُوعاصم النبيل عن سفيان عن عمار الدُّهْني عن سعيد بن جبير عن

ورواه أحمد (٤١٣/٢) من طريق الأعمش بنحوه، ورواه (٥٢٤/٢، ٥٣٤) من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح به نحوه.

٢٦٨- أثر الأعمش: لم أقف علي إسناده.

وروى البغوي في "شرح السنة" (١٢٥١)، عن الأعمش في تفسيره قال: "تقربت منه ذراعاً يعني: بالمغفرة والرحمة".

قال -أي البغوي-: وكذلك قال بعض أهل العلم إن معناه: إذا تقربَ إليَّ العبدُ بطاعتي، واتباع أمري، تتسارع إليه مغفرتي ورحمتي.

(١) صحفت في الأصل (عمرو).

٢٦٩- أثر ابن عباس: صحيح.

رواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٢٠)، والطبراني في "الكبير" (٣٩/١٢-ح١٢٤٠٤) من طريق أبي مسلم الكشي به.

ورواه عبد الله بن أحمد (٥٨٦، ١٠٢١)، ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٤٩-ح١٥٥، ١٥٦)، والدارمي في "الرد على المريسي" (ص٧١) قال من رواية الثقات المتقنين، وأبو الشيخ في "العظمة (١٩٦)، (٢١٦، ٢١٧)، ومحمد بن أبي شيبة في "العرش" (ح٦١)، والدارقطني في "الصفات" (ص٤٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥١/٩، ٢٥٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٥٨).

وقد قال الذهبي: "رجاله ثقات".

وصححه شيخنا في "مختصر العلو" (١٠٢).

ورواه الحاكم (٢٨٢/٢) من طريق سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وصححه على شرطهما ، ووافقه الذهبي !!،ويمكن أن يقال على شرط مسلم دون البخاري.

وعزاه ابن كثير في "تفسيره" (٤٥٧/١) لشجاع بن مخلد، ووكيع بن الجراح في "تفسيرهما"، وهو مخرج في "مرويات أحمد في التفسير" (ح٤٤٢).

وعمار الدُّهني هو: عمار بن معاوية: لم يرو له البخاري، و لم يسمع من ابن جبير كما جزم بذلك احمد وغيره (جامع التحصيل/ص٢٤١).

وسفيان هو: الثوري، وأبو عاصم النبيل هو: الضحاك بن مخلد: كلاهما من رجال الجماعة.

أبو مسلم الكَشي هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الإمام المعمر شيخ العصر: "ثقة حافظ" (سير النبلاء ٤٢٣/١٣).

شيخ المصنف: عمر بن أحمد بن عبد الله بن شهاب أبو حفص العكبري: "ثقة" (تاريخ بغداد ٢٤٠/١١).

[ابن]عباس ﴿**وسع كرسيه السموات والأرض**﴾[البقرة:٢٥٥] **قَالَ: "موضع القدمين ولا يقدر قدر عرشه".**

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو قاسم حفص بن عمر قَالَ ثَنَا أَبُو حاتم قَالَ ثَنَا آدم بن أبي إياس قَالَ ثَنَا أَبُو جعفر الرازي عن عَبْد الله بن دينار عن بُشَيْر عن أبي هريرة

٢٧٠- صحيح من وجه آخر- إسناده ضعيف، أو غير محفوظ.

قال ابن أبي حاتم سألت أبي، وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن بشير بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرحم شجنة من الرحمن؛ تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني**»؛ فقال: هذا خطأ إنما هو عن عبد الله بن دينار عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال أبي: "أخطأ فيه أبو جعفر الرازي" (العلل ٢/٢١١-ح٢١٢٢).

قلت: أبو جعفر الرازي: "في حفظه ضعف".

-وقد سئل الدارقطني: "عن حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**الرحم شجنة من الرحمن ..**».

فقال: يرويه عبد الله بن دينار، واختلف عنه فرواه ورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

ورواه أبو جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن بُشَيْر بن يسار عن أبي هريرة، وقيل عن أبي جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار، وليس ذلك بمحفوظ.

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرسلاً.

قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «الرحم شُجْنة من الرحمن تعلقت بمنكبي الرحمن؛ قَالَ لها: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته».

وأشبهها بالصواب قول ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة لأن الحديث محفوظ عنه.

ورواه معاوية بن أبي المُزَرِّد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة"أ.هـ. مختصراً (العلل للدارقطني ١١/١٠).

والحديث أصله في الصحيحين، فقد رواه البخاري (ح٥٩٨٧) من رواية معاوية بن أبي المُزَرِّد قال: سمعت عمي سعيد بن يسار عن أبي هريرة به نحوه.

ورواه مسلم (٢٥٥٤) من هذا الطريق بنحوه.

ورواه البخاري (ح٥٩٨٨) من طريق سليمان بن بلال ثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٣٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو من متن المصنف.

وقد صححه شيخنا في "ظلال الجنة".

وله بعض شاهد من حديث عائشة عند البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥).

وله شاهد من حديث ابن عباس في "الصحيحة" (١٦٠٢).

وبعض شاهد من حديث أم سلمة (تخريج السنة لابن أبي عاصم (٥٣٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٤٧٤).

وشيخ المصنف: أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي تقدم (١٥٧).

٢٧١- رواية: «**تعلق بحقوي الرحمن**(١)، **تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني**».

٢٧٢- حدثني أَبو صالح قَالَ ثَنَا أَبو الأحوص قَالَ ثَنَا موسى بن إِسْمَاعِيل قَالَ ثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن ثَابِت عن أَنَس أن النبي ﷺ: «**تلى هذه الآية: ﴿فلما**

٢٧١- صحيح -تقدم تخريجه في الذي قبله.

(١) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «**الرحم شِجنة من الرحمن، وأنها آخذة بحقو الرحمن**»؛ فقال: قال الزهري: **على رسول الله ﷺ البلاغ، ومنا التسليم.**

قال: **أمروا حديث رسول الله ﷺ على ما جاء.**

وحدثت عن معتمر بن سليمان عن أبيه أنه قال: **كانوا يكرهون تفسير حديث رسول الله ﷺ بآرائهم كما يكرهون تفسير القرآن برأيهم.**

وقال: الهيثم بن خارجة، سمعت الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة، والرؤية، والقرآن؛ فقالوا: "**أمروها كما جاءت بلا كيف**" "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢/٢٠٩-ح٢١١٨).

٢٧٢- صحيح على شرط مسلم.

رواه ابن أبي عاصم (١/٢١٠-ح٤٨١)، والترمذي (٨/٢٣٣-ح٣٠٧٦)، وأحمد (٣/١٢٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/٢٥٨-ح١٦٢-وما بعده)، ورواه ابن جرير (١٣/٩٦-ح١٥٠٨٨)، والحاكم (٢/٣٢٠) كلهم من طريق حماد به.

وقد أغرب ابن الجوزي حيث أورده في "الموضوعات" (١/١٢٢)، وقال: "حديث لا يثبت".

والحديث قال عنه الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه عليه الذهبي.

وصححه ابن خزيمة بإيراده إياه في "التوحيد"، وقال عنه الترمذي: "حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد".

وقال الإمام ابن كثير: "ورواه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال عن محمد بن علي بن سويد عن أبي القاسم البغوي عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة؛ فذكره، وقال: هذا إسناد صحيح لا علة فيه" (تفسير ابن كثير ٣/٤٦٧).

وقال السيوطي: "هذا الحديث صحيح رواه خلق عن حماد، وأخرجه الأئمة من طرق عنه، وصححوه".

ثم نقل تصحيح الضياء المقدسي له في "المختارة"، ثم نقل عن ابن طاهر قوله: أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة حماد بن سلمة، ولعله أشار إلى تفرده به، وحماد: "إمام ثقة". (اللآلي المصنوعة ١/٢٦).

وقد نبه السيوطي، وشيخنا الألباني إلى أن حماداً لم ينفرد به؛ فقد أخرج الطبري في "تفسيره" (١٣/٩٨-ح١٥٠٨٦)، وغيره من طريق قرة بن عيسى حدثنا الأعمش عن رجل عن أنس عن النبي ﷺ فذكر نحوه.

قال شيخنا: "لكن قرة هذا لم أعرفه" (ظلال الجنة ١/٢١٠).

والحديث صححه الشيخ العلامة الألباني في "تخريجه للسنة" لابن أبي عاصم.

تجلى[1] ربه للجبل جعله دكاً﴾[الأعراف:١٤٣]، **قَالَ: هكذا بأصبعه، ووضع النبي ﷺ الإبهام على المفصل الأعلى من الخنصر؛ فساخ الجبل».**

٢٧٣- حَدَّثَنَا أحمد ابن مسعدة الأصبهاني قَالَ ثَنَا إبراهيم بن الحُسَيْن الهمذاني قَالَ ثَنَا آدم بن أبي إياس قَالَ ثَنَا أَبُو عمرو ثنا الصنعاني عن زيد[2] بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قَالَ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يكشف ربنا عن ساقيه؛ فلا يبقى من سجد لله في الدنيا من تلقاء نفسه إلا**

---

(١) **قال الإمام أحمد -رحمه الله-**: "وقلنا للجهمية حين زعموا أن الله -عز وجل- في كل مكان، لا يخلو منه مكان؛ فقلنا: أخبرونا عن قول الله -جل ثناؤه- **﴿فلما تجلى ربُهُ للجبل﴾** لِم يتجل للجبل إن كان فيه بزعمهم؟!!؛ فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشي هو فيه، ولكن الله -جل ثناؤه- على العرش، وتجلّى لشيء لم يكن فيه، ورأى الجبلُ شيئاً لم يكن رآه قبل ذلك" (مرويات أحمد في التفسير/ رقم ٣٧٩).

٢٧٣- صحيح -متفق عليه.

رواه البخاري (٨م٥٣٢-ح٤٩١٩)، ومسلم (١/١٦٧-ح١٨٣٩ كلاهما من طرق زيد بن أسلم عن عطاء به نحوه، وهو مخرج في "الصحيحة" (ح٥٨٣).

وأبو عمرو الصنعاني هو:حفص بن ميسرة

وإبراهيم بن الحسين الهمذاني هو: إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي مترجم في(السير١٣/١٨٤)، وقد توبعوا جميعاً كما تقدم.

وشيخ المصنف: "ثقة" تقدم (ح١٢٣).

(٢) في الأصل (يزيد)، والصواب ما أثبت.

أذن له في السجود، ولا يبقى من سجد له اتقاء، ورياء إلا جعل ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه».

....صحت عن رسول الله ﷺ .. التحذير من فتنة طوائف معتزلة، وخوارج يجحدونها، ويكذبون بها.

أنهاه بخطه عماد بن أحمد بن أبي بكر _رحمه الله- الشافعي غفر الله له ولصاحبه، ولمن قرأه، ودعا لهما بالمغفرة، وجميع المسلمين.

قوبل هذا الكتاب على أصله من أوله إلى آخره بحمد الله وعونه
وصح بقدر الجهد إن شاء الله تعالى، ووافق الفراغ من ذلك
في العشرين من شهر المحرم سنة تسع عشرة وسبعمائة
على يد مالكه أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي[١]
عفا الله عنهم.

(١) له ترجمة في "الدرر الكامنة"(١/٢٠٦)، "والوفيات" لابن رافع (٢/٢١٩)، و"ذيل التقييد" (١/٣٤٤).

الفهارس العامة

اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
فاتحة الكتـــــــاب	٧	١٢٧
فاتحة الكتـــــــاب	٤	٣٢٠
البقرة	٤٥	٢
البقرة	١١٥	٣١٩
البقرة	٢١٠	٥٣، ٧٣، ١٥٩، ١٦٢
البقرة	١٥٠	٣١٩
البقرة	١١٥	٣١٩
البقرة	٢٥٥	٣٢٤، ٣٣٩
آل عمران	١٨١	١١٣
آل عمران	٣١	١٢٨
آل عمران	٧٧	١٢٩
آل عمران	٥٥	١٣٨، ١٤٢
آل عمران	٢٨	٣٢٠
آل عمران	١٨٥	٣٢٠
آل عمران	١٦٩	٣٢١
آل عمران	١١٨	٣٢٢
النساء	١١٥	٧٠

اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
لقمان	٧	٧٠
السجدة	٥	١٣٨
السجدة	١٧	٣٦، ١٧٤
الأحزاب	٤٤	٦٢، ٧٥
فاطر	١٠	١٣٧، ١٣٨
يس	٧١	٣٠٧
الصافات	١٢	١٣١
الصافات	١٠١	٣٢٠
ص	٧٥	٦٨،٣١٤،٣٢٠
الزمر	٢٨	٧٣
الزمر	٦٧	٦٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٠،٣١٤،٣١٦، ٣١٧
الزمر	٦٩	١٤٠
الزمر	٧٥	١٦٢
غافر	١٥	١٣٨،١٤٢
فصلت	١١	١٣٧
فصلت	٢٩	١٤٣

فهرس رواة الحديث المتكلم عليهم بالهامش

الاسم	الرقم
بشر بن الحسين الأصبهاني	٢٣١
بشر بن السري	١٥٨
بشر بن مطر بن ثابت الواسطي البغدادي	٧
بشر بن موسى بن صالح الأسدي	
بشر بن نمر القشيري	٢٢٧
بشير بن المهاجر	٢١
بشير بن يسار	٢٧٠
بقية بن الوليد	١٤٢، ٢٠٦، ٢٣١، ٢٦٣، ٢٦٤
بكر بن سهل الدمياطي	٢٩
بكير بن شهاب	٩٥
بكير بن معروف	١٠٩
بندار: محمد بن بشار	
ثابت البناني	١، ٢
ثعلب : أحمد بن يحي بن يزيد أبو العباس	
ثور بن يزيد الحمصي	٢٢٣
الثوري: سفيان بن سعيد.	
ثوير بن أبي فاختة	١٤، ١٨٠
جابر بن يزيد الجعفي	٢٣٤
جبر بن نوف أبو الوداك	٧٣
جرير بن عبد الحميد	٩٠، ٩٨، ١٤٤، ١٨٥، ٢٦٧
الجريري: سعيد بن إياس	

الاسم	الرقم
سعيد بن عبد الجبار الزبيدي	١٧٢
سعيد بن عثمان البلوي	٧٢
سعيد بن أبي عروبة	٢٣١
سعيد بن المسيب	٢١٩
سعيد بن أبي هلال	٢٤٢
سعيد بن يسار	٢٧٠
سفيان بن سعيد الثوري	١٨٥، ٢٢٩، ٢٣٤
سفيان بن عيينة	٧، ١٦٦
سلم بن سالم البلخي	٢، ٧٦، ٢٢٧
سلم بن قادم	١٥٦، ٢٦٤
سلمة بن دينار أبو حازم	٢١٨
سليم بن عامر الكلاعي	١٧٢
سليمان بن سليم أبو سلمة	٢٤٥
سليمان بن محمد بن عاصم العمري	٢١٦
سليمان بن المغيرة	١
سليمان بن مهران : الأعمش	١٨٥، ١٩١، ٢٠٦، ٢١١
سليمان بن يسار	٢٧٠
سماك بن حرب	١٧٠
سنان بن الحارث بن مصرف	١٧٧
سهل بن حماد	٩٩
شاذ بن يحي	١٢٢

الاسم	الرقم
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٣١،٧٣
محمد بن عبد الله التميمي	١٣٦
محمد عبد الله الحضرمي:محمد بن عبد الله بن سليمان (مُطَيَّن)	
محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري	٢٠٦،١٨٠
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفرالكوفي (مطين)	١٣٥،٦٧
محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيي	٢٠٨،٢٠٦
محمد بن عبد الله بن علاثة	٢٢٣
محمدبن عبد الملك بن مروان الواسطي الدقيقي	١٧٦
محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر البنوي البغدادي يعرف ب"غلام ثعلب"	٦١،٥٨
محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر	١٣٤
محمد بن عجلان	١٨٦،٨٩
محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر	٦٤
محمد بن الفضل(عارم)	٢٤
محمد بن قدامة بن أعين	١٤٤
محمد بن كعب القرظي	٧٢
محمد بن كناسة:محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أبو يحيي	

فهرس شيوخ المؤلف

النيسابوري: محمد بن حمدون بن خالد أبوبكر

المحاملي: الحسين بن إسماعيل بن محمد أبو عبدالله القاضي

فهرس الآثار مرتباً على الأسماء

راوي الأثر	الرقم	طرف الأثر
أبو رزين	١١	ما آية ذلك في خلقه
أبو رزين العقيلي	١١	أكُلُّنا يرى ربنا يوم القيامة؟
أبو سعيد الخدري	٨	هل نرى ربنا يوم القامة ؟
أبو عبيد القاسم بن سلام	٥٦	هذه عندنا حق رواها الثقات ، إلى
أبو معمر القطيعي	١٠١	من زعم أن الله لا يرضى، ولا
أبو هريرة	٦٦	أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في
أبو هريرة	٦٦	هل نرى ربنا
أبو وائل: شقيق بن سلمة	٢٤٣	يجاء بالعبد يوم القيامة قد ستره
أحمد بن حنبل	٥٢	أدركت الناس وما ينكرون من
أحمد بن حنبل	٥٣	إذا لم نقر بما جاء عنه ﷺ رددنا
أحمد بن حنبل	١٩٩	ارتعد وقال: استغفر الله
أحمد بن حنبل	١٩٩	أستغفر الله، هو الكفر
أحمد بن حنبل	١٨٤	اسكت عن هذا وغضب
أحمد بن حنبل	١٦٠	سئل: «ينزل ربنا حتى يبقى...»
أحمد بن حنبل	٤٥،١٦٠،١٩٧،٢٥٨	صحيح
أحمد بن حنبل	١١٦	العلم معهم
أحمد بن حنبل	١١٦،١١٧	علمه معهم، وأولُ الآية يدل على
أحمد بن حنبل	١١٥	على عرشه لا يخلو شئ من علمه
أحمد بن حنبل	١١٦	قد تجهم هذا، يأخذون بآخر
أحمد بن حنبل	١١٦	قرأ: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في..﴾

راوي الأثر	الرقم	طرف الأثر
مالك بن أنس	١١٠	الله في السماء، وعلمه في كل
مالك بن أنس	٤٤	الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة
مالك وابن عيينة وابن المبارك	باب: أن الله يأخذ الصدقة	أمروها بلا كيف
مجاهد	٢٣٤	إن الله غرس جنة عدن بيده
مجاهد	٢٤١	على جسر جهنم
مجاهد	٢٤١	كلتا يديه يمين
محمد بن إدريس الشافعي	٥٤، ٥٥	إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود
محمد بن ادريس الشافعي	٥٤	فلما حجبهم في السخط كان
محمد بن ادريس الشافعي	٥٤، ٥٥	﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ...﴾
محمد بن ادريس الشافعي	١٨٢	ليس في سنة رسول الله ﷺ إلا
محمد بن ادريس الشافعي	١٥٧	ليس لأحد من خلق الله في ابطال
محمد بن ادريس الشافعي	١٥٧	ما أريد إلا نصحك ما وجدت
محمد بن ادريس الشافعي	١٥٧	ما صح أن رسول الله ﷺ قاله فلا
محمد بن الحنفية	١٤٦	لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومة
محمد بن الحنفية	١٤٦	لا تقوم الساعة حتى تكون
محمد بن سيرين	١٥٤	اياكم أن تجلسوا إلى أهل البدع
محمد بن سيرين	١٥٤	ميعاد ما بيننا أن يجلس على حائط
محمد بن عبد الواحد	٨٤	إن في الجنة شجرة يقال لها
محمد بن عبد الواحد	٨٤	قربُ غِيَرِه: سرعة رحمته لكم، .
معاوية	٢٦٣	لَمَا بين حائطي هذا أحب إليَّ
ميسرة	٩٧	إن الله خلق خلقه ببصر عيينه

فهرس الفهارس

ردمك: ٠-٠٤-٦٦١- ٩٩٦٠ (مجموعة)
٥-٣٨-٦٦١-٩٩٦٠ (ج٣)